

التحليل اللغوي للنص

مدخل إلى الفاهيم الأساسية والمناهج

ترجمه ومقدمه وعلش عليه

أ. د. سعيد حسن بحيري

كلية الآسن - جامعة عين شمس

تأليف

كلاروس برينكر

المختار
للنشر والتوزيع

التحليل اللغوي للنص

مدخل إلى المفاهيم الأساسية والمنهج

تأليف

كلاروس برينكر

ترجمه و متهدله و علق عليه

أ. د. سعيد حسن بحيري

كلية الألسن - جامعة عين شمس

المختار

للنشر والتوزيع

اسم الكتاب : التحليل اللغوي للنص
اسم المؤلف : كلاوس بريتنكر
ترجمة وتعليق: الدكتور سعيد حسن بحيري

الطبعة الثانية

١٤٣١ هـ - ٢٠١٠ م

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

رقم الإيداع : ١٩٦٣٨ / ٢٠٠٤
الترقيم الدولي : 977-382-36-x

مؤسسة المختار

الإدارة : ٦ ش عبد الحكيم الرفاعي - مدينة نصر - القاهرة

تليفون : ٢٢٧١٣٢٠٢ - ٢٢٧١٣٩٤٥

المكتبة : ٣٣ ش محمد عبده - خلف جامع الأزهر - القاهرة

تليفون : ٢٥١٠٥٨٩١

E-mail:mokhtar_est@hotmail.com

فهرس المحتويات

١٣	توطئة
٢١	١- تمهيد
٢٥	٢- مفهوم النص
٢٥	٢-١ استعمال كلمة "نص" في اللغة اليومية
٢٨	٢-٢ المفهوم اللغوى للنص
٢٨	٢-٢-١ مقدمة
	٢-٢-٢ مفهوم النص في علم لغة النص القائم على أساس النظام
٢٨	اللغوى
	٢-٢-٣ مفهوم النص في علم لغة النص الموجه على أساس نظرية
٣١	التواصل
٣٤	٣-٢ اقتراح مفهوم مدمج للنص
٣٩	٣- تحليل بنية النص
٣٩	٣-١ مقدمة
٤٠	٣-٢ الجملة بوصفها وحدة نصية أساسية
٤٧	٣-٣ الشروط النحوية للتماسك النصى
٤٧	٣-٣-١ صور الإعادة

٤٧	٣-٣-١-١ إعادة الصريحة
٥٨	٣-٣-١-٢ إعادة الضمنية
٦٢	٣-٣-١-٣ العرض التخطيطي لعلاقات الإعادة
٦٥	٣-٣-٢-٢ أهمية مبدأ الإعادة
٦٥	٣-٣-٢-١ حول وثيقة الصلة بالنسبة لتماكك النص
٦٨	٣-٣-٢-٢ حول وثيقة الصلة بالنسبة لفهم للنص
٧٠	٣-٤ الشروط الموضوعية لتماكك النصي
٧٠	٣-٤-١ علاقة الإعادة والبنية الموضوعية للنص
٧٤	٣-٤-٢ حول مفهوم الموضوع - الحديث في مدرسة براغ
٧٨	٣-٤-٣ مفهوم البنية الكبرى والبنية العليا لتوين فان داك
٨٣	٣-٤-٤ موضوع النص وبسط الموضوع
٨٣	٣-٤-٤-١ الموضوع بوصفه نواة مضمون النص
٩١	٣-٤-٤-٢ حول مفهوم البسط الموضوعي
٩٥	٣-٥ الأشكال الأساسية للبسط الموضوعي
٩٥	٣-٥-١ البسط الوصفي للموضوعات
١٠٣	٣-٥-٢ البسط الإيضاحي للموضوعات
١٠٩	٣-٥-٣ البسط الحجاجي للموضوعات
١٢١	٤- تحليل وظيفة النص
١٢١	٤-١ مقدمة
١٢٣	٤-٢ مفهوم الفعل الكلامي بوصفه أساساً نظرياً
١٢٣	٤-٢-١ حول مفهوم الفعل اللغوي

١٢٩	٤-٢-٢ مؤشرات الإنجاز
١٣٣	٤-٢-٣ حول التحليل أبنية الإنجاز
١٣٧	٤-٣ مفهوم وظيفة النص
١٣٧	٤-٣-١ وظيفة النص - قصد حقيقي - تأثير النص
١٣٩	٤-٣-٢ حول تحديد التحليل النصي لوظيفة النص
١٣٩	٤-٣-٢ حول تحديد التحليل النصي لوظيفة النص
١٣٩	٤-٣-٢-١ قائمة معايير أ.و. جروسه
١٤٢	٤-٣-٢-٢ مؤشرات وظيفة النص
١٤٦	٤-٤ وظائف نصية أساسية
١٤٦	٤-٤-١ طرائق حالية للتصنيف
١٥٤	٤-٤-٢ وظيفة الإبلاغ
١٥٩	٤-٤-٣ وظيفة الاستشارة
١٧٠	٤-٤-٤ وظيفة الالتزام
١٧٢	٤-٤-٥ وظيفة الاتصال
١٧٤	٤-٤-٦ وظيفة الإعلان
١٧٦	٤-٥ حول العلاقة بين وظيفة النص وبنية:
١٧٨	تحليل مزود بمثال
١٨٣	٥- تحليل أنواع النصوص
١٨٣	٥-١ إيضاح التساؤل
١٨٦	٥-٢ أنواع النصوص في اللغة اليومية
١٩٠	٥-٣ المفهوم اللغوي لأنواع النصوص

١٩٢	٥-٤ معايير التمييز
١٩٢	٥-٤-١ وظيفة النص بوصفها معياراً أساسياً
١٩٤	٥-٤-٢ معاني سياقية
٢٠٠	٥-٤-٣ معايير تركيبية
٢٠٣	٥-٤-٤ حول تدرج المعايير
٢٠٤	٥-٥ عرض خطوات التحليل مزود بمثال
٢٠٩	٦- موجز
٢٠٩	٦-١ نظرة عامة حول مقولات التحليل اللغوي للنص ومعايره
٢١١	٦-٢ نظرة عامة حول خطوات التحليل
٢١٥	٧- قائمة المراجع
٢٢٥	٨- قائمة المصطلحات
٢٤٥	ترجمات أخرى للمترجم
٢٤٧	هذا الكتاب

توطئة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله.

يعد كلاوس برينكر عالماً من أعلام البحث في علم لغة النص؛ فقد أسهم منذ السبعينات، وهي بداية الفترة التي وضعت فيها أسس علم جديد، اكتلمت ملاحظه، ونضجت تصوراته، بحيث صار عالماً مستقلاً من أهم علوم اللغة، - أسهم بعدد كبير من البحوث الرائدة الجوهرية العميقة فيه، مما جعله مرجعاً أساسياً في هذا التوجه المتميز في بحث اللغة. وقد كانت بداية معرفتي بأفكاره وتصوراته وطرائقه في التحليل اللغوي للنصوص في الثمانينيات، حين اعتمدت على مقالته القيمة في كتاب بتوفى الكبير الذي صدر سنة ١٩٧٩م، وهي بعنوان: حول تحديد موضوع علم لغة النص ومهامه، إضافة إلى آرائه وتعريفاته المنشرة في أغلب مؤلفات ذلك العلم؛ وذلك حين قدمت لمفاهيم هذا العلم واتجاهاته في أول كتاب لي في هذا التخصص، أردت منه تعريف القارئ العربي بخصوصيات البحث النصي الذي يركز على بحث المستويات الثلاثة: المستوى النحوي والدلالي والبراهماتي معاً بأدوات وطرائق شتى ومعقدة في محاولة جادة للوصول إلى كفاءة تفسيرية متميزة ودقيقة في وصف أنواع متباينة من النصوص وتحليلها.

وكان من كتبه التي رجعت إليها فيما بعد في دراسات تالية للعمل الأول ذلك الكتاب الذي أقدمه مترجماً للقارئ الكريم: التحليل اللغوي للنص، الذي صدر

سنة ١٩٨٥م، وهو برغم صغر حجمه في طبعته الأولى احتوى على آراء مفيدة للغاية، شديدة الوضوح والسلاسة، وهذه سمة أساسية في كتاباته، حيث لا يجعل اللغة عائقاً دون فهم أفكاره بصياغة جمل مركبة ممتدة، تحتل عدة معاني. ولم تراودني آنذاك فكرة ترجمته إلى العربية، فهو أشبه بمقالة كبيرة، يعتمد فيها على التنظير في الأغلب: ثم علمت بعد ذلك أنه أعاد طبعه أكثر من مرة، إلى أن وقعت في يدي في العام الماضي نسخة الطبعة الرابعة المزيّدة، والمنقحة التي صدرت سنة ١٩٩٧م. وشاء القدر أن يتوفر الوقت والعزم للمقارنة بين الطبعتين الأولى والرابعة، فوجدت بينهما اختلافاً ظاهراً، فحمدت الله -لأنى لم أترجم الكتاب في طبعته الأولى، فإضافاته في الطبعة الأخيرة في كل الفصول، إذ إنه قد أجرى تعديلات جوهرية في المفاهيم، واستعان في مواضع عدة بأمثلة تطبيقية، واختلفت بعض تقسيماته، وقد زود الكتاب بإشارات قيمة في الهوامش، تؤكد رجوعه إلى مراجع لاحقة، اعتمد عليها في تعديلاته وتصويباته وإضافاته. وليس في ذلك أدنى عيب لأن اطلاعه فيما بعد على نظريات وتصورات وأفكار جديدة في البحث النصي، ألزمته العدول عن بعض أفكاره التي طرحها في المرحلة الأولى، ففعل ذلك بصدر رحب، مقتنعاً بما جرى في الاتجاهات اللغوية النصية الكثيرة من تطورات سريعة ومتلاحقة وجوهرية.

ويتعلق الكتاب في المقام الأول بالمفاهيم والمناهج، فقد رأى أن التحليل اللغوي للنص يستهدف جعل البنية (أى البناء النحوي والموضوعي) والوظيفة الاتصالية لنصوص محددة، شفافة، ويستهدف كذلك وصفها على نحو يمكن التحقق منه. ويمكنه من خلال ذلك أن يوفر أو يطرح نظرات عميقة في التماسك القاعدي لبناء النص (أى تكوينه) وفهمه (أى تلقيه)، وأن يسهم كذلك في فهم الكفاءة النصية الخاصة، ولا ينحفي على القارئ الكريم حين يطالع أجزاء الكتاب بروية وإمعان أنه قد أعطى للدور التواصل في تفسير النصوص دوراً

محورياً، يوجه بناءها النحوى والموضوعى، معتمداً فى ذلك على المعطيات الحديثة فى نظرية التواصل، والإضافات المؤخرة إلى نظرية الفعل الكلامى.

ومن اللافت للنظر أنه لم يفصل فى تحليلاته بين جانبيين جوهريين فى التعامل مع النصوص؛ وهما جانباً الإنتاج والتلقى. ويتجلى ذلك من خلال تصوره لمهمة علم لغة النص، إذ يرى - كما ورد فى التمهيد - أن مهمته وصف الشروط والقواعد العامة لتكوين النص، التى تعد أساس النصوص الفعلية، وصفاً منظماً؛ وأن يوضح أهميتها لتلقى النص. وهو فى ذلك لا يفرق - كما أكد مراراً - بين وظيفة النص وبنية، لأن بينهما صلات عدة، يعد وصفها كذلك من مهمة علم لغة النص. ولا يرى أهمية الكتاب فى جانب التنظير، لأنه لم ينشغل به إلا بقدر ما يحتاج إليه لإيضاح نقاط معينة، وأحال إلى التفصيلات فى القضايا المطروحة بإشارات معاونة فى الهوامش وفهرس المراجع. أنه يطمح بالأحرى - كما ذكر أيضاً - إلى عرض مختص بالتطبيق فى المقام الأول، فى محاولة لتطوير آلية وصف لغوية نصية مكثفة على أساس مدمج. ولذلك جمع فى أغلب تحليلاته بين مداخل نظرية للموضوعات المعالجة وأمثلة تطبيقية موضحة لكيفيات الانتقال من المستوى الأول إلى الثانى.

وقد قسم المؤلف كتابه أربعة فصول بخلاف التمهيد الذى عرض فيه مفهومه لتحليل اللغوى للنص، والمهمة الأساسية لعلم لغة النص، وهدفه من تأليف الكتاب، وإيضاحه لعدم إمكان الفصل بين بنية النص ووظيفته إلا لدواعى التحليل، وأن دراسة العلاقات المنتظمة بينهما يحددها نظام اللغة، وأن الوصف الدقيق لا يقع إلا فى إطار عملية التواصل، وأن نظرية الفعل الكلامى المعدلة تسهم بدور جوهري فى وصف النصوص وتحليلها.

وفى الفصل الأول تناول مفهوم النص، بادئاً بتحديد الكلمة فى الاستعمالات

اليومية العادية اللغة، ثم انتقل إلى المفهوم للمعوى الاصطلاحي للنص، فعرض بعض تعريفات مهمة للنص في مقدمة، مميّزاً بين مفهوم النص في إطار النظام المعوى، وهو إطار يحكم أهداف انجاء محدد في علم اللغة النص، وبين مفهومه في إطار نظرية التواصل، وهو إطار يحكم أيضاً أهداف اتجاه آخر، محتسماً باقتراح تعريف للنص، يسي عليه معالجته للموضوعات التالية.

وفي الفصل الثاني (تحليل بنية النص) بدأ بوصف النص بأنه وحدة لغوية توصفية، ورأى أن بنية النص يسعى أن تدرك على أنها تكوين من علاقات، توحد بين الحمل أو القصدية بوصفها العناصر لمباشرة البنية النص، وتحدث عن لربط الدحلي، أي التماسك الدلالي للنص ويعرض بعد ذلك بنية النص على مستويين يرتبط كل منهما بالآخر ارتباطاً وثيقاً؛ لمستوى لحوى والمستوى الموضوعي، ثم انتقل إلى توضيح العلاقة بين الجملة وبين النص، ثم بين لفظة النصية والجملة والقضية، وقسم شروط تماسك النص إلى نحوية يصمم صور الإعدادة الصريحة والصمنية، وشروط موضوعية تتنايل المدارس النصية في تصوراتها حولها، واحتتمه بالأشكال الأساسية للسط الموضوعي، وهي السط الوصفي والبسط التوصيفي والسط الحجاجي

وفي الفصل الثالث (تحليل وظيفة النص) يبدأ بوصف الوظيفة التواصلية للنصوص، ويبيّن كذلك أنه قد تكون للنص أكثر من وظيفة، غير أن هناك من بينها أساسية تسمى الوظيفة، لعالمة للتواصل. ثم تناول مفهوم الفعل الكلامي مبرراً، التعديلات الجوهرية التي قدمها العلماء الألمان إلى أسس الطريقة لدى كل من أوستن وسيرل، غير أنه اقتصر في الحقيقة على ما أراد الإفادة منه في الهوامش وقد أكد على الإبحاز وأنيته، والتأثير وأشكاله، معتمداً على جهود فوندرلش، وحوليش / رايبه، وموتش، وسوكه لاند، وارمرث، ولمر، وديمتر، وهد لاج، وساندج، وحروسه، وغيرهم، إلا أن الأخير قد حظى باهتمام رائد، حيث

ارتكز على قائمة معايير في تحديد وظيفة النص ثم تناول بالتحليل والتمثيل النوطات الأساسية للنصوص، وهي وظيفة الإبلاغ، والاستشارة، والإجادة، والاحتكاك، والإعلان، واختتمه ببيان العلاقة بين وظيفة النص وسببه من خلال تحليل مفصل لعدة أمثلة

أما في الفصل الرابع (تحليل أنواع نصية) فيبدأ بمشكلة تصنيف النصوص، أي تحديد أنواعها أو أقسامها أو أنماطها وتحديد سماتها الأساسية، ورأى أن عدم لغة النص ما يزال بعيداً لبعيدة عن إقامة محيط نصي متكامل ومتناسق، ونوه كذلك إلى تقسيم علم الأحاسيس الأدبية الشعر إلى ثلاثة أنواع الوجداني والملحمي والدرامي، وفي داخل هذه المحالات يفرق على أساس سمات شكلية ومصمومية بين سلسلة من الأجناس بمفهوم صيق "أي الأنواع الأدبية" وبكده يرى أنه ما تزال هناك حاجة ماسة إلى معيار تحديد واضح، وينتهي إلى لإعراض عن متابعة هذه الإشكالية لأن تحليله يقتصر على نصوص الاستعمال، أي لنصوص المستعملة في الحياة اليومية، وهنا يرى في وظيفة النص المعيار الأساسي، ثم يقرر صدارة الاعتماد على المعيار السياقية، ثم يرددها بالمعيار التركيبية، ويؤكد ضرورة مراعاة تدرج المعيار، وأخيراً يحتتمه بمثال يعرض فيه نصوص خطوات تحليل وظيفة النص

وفي الخاتمة "الموخر" يُجمل في نظرة عامة مقولات التحليل اللغوي للنص ومعايير المتطورة، وفي نظرة عامة أخرى يعرض خطوات البحث عند تحليل نص ما - ويلاحظ هنا أنه لم أعد في التقسيم كلاً من التمهيد والموخر من فصول الكتاب - ثم ذيله بقائمة مهمة لأهم لمراجع التي ألح على ضرورة الرجوع إليها لمعرفة مزيد من التفاصيل حول النقاط التي ناقشها ماقشة حددت طبيعتها مقتضيات سياق البحث، وأعقبها بقائمة بأهم المصطلحات الواردة في الكتاب وهناك عدد آخر من المصطلحات التي لم ترد في قائمة المؤلف، وأطر

أما حديدة أيضاً بالنسبة للقارئ العربي، ولكنى لم أصفها إلى القائمة اكتهاء بذكرها في المتر، إلى جانب حرصى على عدم تصحيح الكتاب، ويرتبط بذلك أيضاً موقفى من الهوامش والتعليقات، إذ لم أنس إلا ما وحدته ضرورياً للعبية لتوصيح عبارة، تقدم رأى المؤلف صراحة أو أحوال إلى فكرة أو تصور لدى باحث آخر في عحالة اعتماداً على حقيقتة القارئ في هذا المجال، ويدهى أنه يقصد القارئ الأوربي عموماً والألماني بوجه خاص وكذلك توصيح بعض المصطلحات المتصلة بالعرض اتصالاً وثيقاً، إلى آخر تلك الإضافات المحدودة جداً حتى لا يتصحح حجم الكتاب، ويذهب معه قصد المؤلف من هذا المدخل أذراح الرياح

وقد حرصت كذلك على ترجمة أمثلة المؤلف إلى العربية كما وردت في الأصل دون تغيير إلا حين لا يظهر النص العربي المترجم عرض التمثيل، فأسه إلى ذلك في حدود صيغة للعبية إني لست من أنصار الاتجاه الذى يبيح لنفسه التدخل في النص الأصلي بتغيير أمثلته، والاحتصار في بعض المواضع والإضافة في مواضع أخرى، بل الحرأة العربية على التحليل، والاكتهاء بنقل المعنى الإجمالي، وغيرها من أوجه التصرف وهذه كلها في رأى صور مختلفة خيانه المترجم للأصل ودون حرص في حذل حول دور المترجم إني أرى الأمانة في نقل النص كما ورد في الأصل قدر المستطاع، وفي ذلك أيضاً إثراء للغة العربية وإفادة للقارئ العربي الكريم الذى وعدته بأن استمر في بسط مسائل هذا العلم بطريق الترجمة و سأليف على حد سواء ما دمت قادرٌ بفصل الله على إعطاء وكما هو معتد في كل الترجمات لسابقة فقد حرصت على إثبات الصفحات المقاسة للترجمة في نص الأصلي موضع أرقامها جهة اليسار في النص المترجم

وأخيراً من أن تكون هذه الترجمة إضافة طيبة في هذا التخصص، وأن يكون الجهد المبذول فيها نافعاً مثمراً وإني لا أنتعى منه غير وجه الله سبحانه وتعالى،

كم أرى أن يتجاوز القراء الكرام عن الأخطاء الطبعية ؛ فهذه آفة لم يسلم
منها لأعمال السابقة برغم المراجعة المتكررة المتأنة، ولكن حل من لا يسهو
ولذا سأكون ممتناً لدعاية إن أمدى القراء لكرايم بتصويباتهم ومدحوظاتهم حتى
استدرك كل ما يمكن استدراكه في الطبعة القادمة بؤد لله.

سعيد نجيرى

القاهرة في ١٢ ربيع الأول ١٤٢٥ هـ

٢ مايو ٢٠٠٤ م

1

١ - تمهيد

يريد هذا الكتاب أن يعرف بالمفاهيم الأساسية ومناهج التحليل اللغوي للنص

ويستهدف التحليل اللغوي للنص أن يجعل السية، أى الساء الحوى والموضوعى، وكذلك الوطبعة الاتصالية لنصوص محددة، شفافة، وأن يعرضها على نحو يمكن التحقق منه، ويمكنه من خلال ذلك أن يوفر بطرات عميقة فى التماسك القاعدى لثناء النص (تكوين النص)، وفهمه (تلقيه)، ويسهم كذلك فى فهم الكفاءة النصية الخاصة، أى تنمية القدرة على فهم نصوص غير معروفة، وإنتاج نصوص مناسبة^(١).

ومن وجهة نظر النظرية - المفهومية والمنهجية يحدد التحليل اللغوى للنص من خلال المربع اللغوى الذى ما يزال بكاراً نسبياً لعلم لغة النص. إن علم لغة النص يرة أن مهمته وصف الشروط والقواعد العامة لتكوين النص، التى تعد النص يرى أن مهمته وصف الشروط والقواعد العامة لتكوين النص، التى تعد أساس النصوص الفعلية، وصفاً منظماً، وأن يوضح أهميتها لتلقى النص.

(١) من الدهى أنه لا يسعى ألا يدرج تحت ذلك أن المعارف المكتسبة من خلال التحليل اللغوى للنص تؤدي مباشرة إلى توسع للكفاءة الإباحة ولعن افتراض يحون مباشر من معرفة قاعديه نصية إلى إنتاج للنص مابز للقواعد كان سببها للعابه - أما كيف يمكن أن تستمر أدوات (وسائل) التحليل اللغوى لنصبة المتطورة فى هذا الكتاب فقد عُرِضَ فى مقالته بريكز منه

و حين نتحدث عن علم لغة النص فإن ذلك يمثل بدهة تسيطاً شديداً، إذ إنه تكمن خلف هذا العنوان اتجاهات لغوية نصية كثيرة ذات تصورات متباينة إلى حد ما دون شك بيد أنها تتفق في المفهوم القائل إن أعلى وحدة مختصة لتحليل الدعوى ليست الحملة بل النص

وليست أهمية هذا الكتاب في عرض نقاط بحثية لغوية نصية متباينة، فمدح لنص موضوع عدد كبير من المؤلفات اللغوية من قبل

إنما نصح بالأحرى إلى عرض مختص بالتطبيق في المقام الأول، ونحاول أن نطور جهاز (آلة) وصف لغوية نصية مكثفة على أساس مدمج، وأن نوضح ذلك بنصوص أو فقرات نصية محددة ولذلك يقتصر على وصف مواضع بحثية، تعد مهمة بوجه خاص في سياقها وعلى ذلك "يمكن لانتاج" على المراجع الوثيقة الصلة بطرح القضية المختصة بمساعدة الهوامش وفهرس المراجع

ونختار التفريق المتناول من قبل بين نية النص ووظيفته أساساً نظرياً للمفصول الآتية فالأمر يدور حول فصل تحليلي، يجريه العالم ليستطيع أن يصف الظاهرة المعقدة "النص" وصفاً أكثر دقة ومع نصوص محددة، أي أسية لغوية في تصميمها في عملية التواصل، تشكل السية والوظيفة وحدة، لا تستخدم إلا لأغراض تواصلية معينة في ذاتها

واحق أنه يفرق عند التحليل الدعوى بين وظيفة النص وسية، غير أنهما لا يدرسان مفصلين بعضهما عن بعض انفصلاً تاماً، إذ إن بينهما صلات عدة، بعد وصفها كذلك من مهمة علم اللغة النص وتتصدر في ذلك العلاقات المنتظمة التي يحددها بضم الفعل الدعوى، وليست المحركات العقلية الفعلية عند إنتاج نصوص وتلقيها، التي يشتغل بها علم النص الدعوى أما علم لغة النص فيصف شروطاً مهمة يحتملها الظن لتلك العمليات

ويقسم الكتاب إلى أربعة فصول، حيث يريد نادى الأمر أن يعرض بإيجاز ماذا يفهم تحت "نص" في اللغة اليومية، وكيف تعرف «الوحدة» نص "تعريفاً علمياً (الفصل الثاني)، وبعد ذلك تناول في الفصل الثالث، على أساس مفهوم نص، يحاول ربط المواضيع النظرية المحورية لعلم لغة النص بعضها ببعض، شروط أساسية لبناء لنحوي و لموضوعي للنص (بنية نص Textstruktur)، وفي الفصل الرابع يعالج دور النصوص في عملية التواصل (وطبقة نص Textfunktion) وخصص الفصل الخامس لتحديد أنواع نصية وكذلك حصوات البحث عند تحليل نص ما

وقد حظى الكتاب بحيث يمكن أن تستخدم لمدرسة الدين، والدروسه الأساسية (للغة) احرمايه، وعلى الأقل شكل مرحى - تدريس الألمانية في المرحلة الوسطى

٢ - مفهوم النص

٢ ١٠ استعمال كلمة 'نص' في اللغة اليومية

قبل أن نتناول المفهوم اللغوي للنص نريد أن نوضح بيجار ما يعهم تحت "نص" في اللغة اليومية ويعنى مثل ذلك التأمل في الاستعمال اللغوي شرطاً مهماً للاشتغال العمل بالصوص، وذلك للسبب الآتى: كم وصح من قبل، يتعلق الأمر في علم لغة النص بوجه خاص بوصف الشروط العامة لتكوين النص وتدقيقه، التى يمتلكها دون وعى الشريك اللغوى الأساسى في مواقف تواصلية معينة على وجه العموم وبذلك يمكن أن يقدم التحديد، سواء أفيهم تتابع قائم من وحدات لغوية (حمل تقريباً) في التواصل اليومى بأنه نص أو عُد تراكم غير مترابط أو حتى لا معنى له، من اخص، يقدم إشارات إلى لقواعد الأساسية للتصيص بيد أن المتفق يميل إلى أن يصف حملاً حرافة، حين تتابع تتابعاً مكثفاً مكانياً فقط و/ أو زمانياً، ومن خلال سمات محص حرافية، مستقلة بعضها عن بعض أو بصوص مفردة غير أن ذلك لا يعنى أن أى نوال حرافى من احمل يقس على أنه نص"

(١) فارن مثلاً نيكل Nickel، ١٩٦٨، ص ١٥، وفريز Fries، ١٩٧١، ص ٢٢٠ وون دايك ١٩٧٢، ص ٢ وما بعدها، ورميرت Ermer ١٩٦٩، ص ٢٠

وتوضح ذلك نظرة تأمل في المثالين الآتيين

(١) قدمت مطافئ فراكمورت جهازاً يمكن أن يُنفذ به أناس من مدارل ارتفاعها يصل إلى مائتي متر، وهو كرسي معلق متحرك، مربوط بواسطة أحبال مشددة بالنيت، بحدول متنقل على شاحنة حتى الآن ما يبرل أحد الأقصى لطول سلام الإطفاء ثلاثين متراً

(من جريدة Die Welt (العالم) في ٤/٦/١٩٨٠)

(٢) ليس لدى للأسف ما يكفي للقراءة فقد رفضت اللحنه الاقتراح وفي العجلة لا يسحب أحد أن سمكت في بيته

وبينما أقر مساعداو البحث المثال (١) دون شك بأنه نص، لم يكونوا مستعدين لذلك مع المثال (٢) ويمكن أن توضح تلك النتيجة من جانب مصموني - موضوعي / على النحو الآتي

فهي (١) يربط بين الحمل موضوع موحد ein einheitliches Thema (جهاز الإنقاذ الحديد) (الحملة الأولى إنحار الجهار، والحملة الثانية طريقة عمل الجهار، والحملة الثالثة مقارنة بالجهاز القديم، سلم الأطفال). أما في (٢) والحمل على عكس ذلك ليس لها موضوع موحد الحملة الأولى تتعلق بالصمير "أن" الذي كان يمكن أن يحدد تحديداً دقيقاً، والحملة الثانية تتضمن قولاً عاماً، وهكذا فهي المثال (٢) يبدو تتابع حمل غير مترابط قد عرص؛ كما يقال "لا نصّر" (١)

(١) لا يصف مصطلح "لا نصّر" قيمته معطاه موضوعياً فهل يعزى التمسك إلى بدء دعوى أمر لا يوقف على سبب فقط، بل يتعلق بوجه خاص على كفاءة فهم المتلقى أو تفسيره أيضاً فهي الموقع بوجه معيار لتناسك؛ ومدد علم لغة النص قبل أي شيء وصف هذه المعيار ورب حول بحث بإنحار أيضاً ١٩٧٧، ص ٢٣٧ وما بعدها

ومن المفيد - للكشف على نحو أكثر دقة عن أي خواص التي يجب أن
تكتشف شكل أدق للساء اللغوى حتى يوصف في لغة اليومية بأنه نص - أن
يحتل في أي سياقات أو استعمالات لغوية يستخدم لفظ "نص" وتسجل معاجم
لغة لألمانية المعاصرة أساسًا طرائق الاستعمال الآتية "لنص"^(١)

نص طويل، مطوع، أن يتلو نص، أن يدقيه، أن يحفظه، أن يصوبه، أن يمر
عليه سريعًا، أن يعلق عليه، أن يغيره، أن يكمله، أن يخرجه، أن يترجمه

- أن يطلع لنص الكامل لخطاب، أن يقرأه، نص محاصرة، برقية، مسرحية

- أن تكتب نصًا حول الرسوم

- أن يعط غير نص

- نص أعية، أورا

ويبين ذلك الخشد غير التام بأية حال أن الاستعمال اللغوى اليومى
كلمة "نص" غير موحد كلية، إذ يمكن أن تتحدد دلالات عدة للكلمة،
مثل "الساء اللغوى المكتوب لا متداد محدد"، و"النص الحرفي"، و"التوصيح
الدعوى أو الكتابة الموصحة" (توقيع على صورة)، و"موضع في الكتاب
لمقدس"، و"حرء لغوى من عمل موسيقى" بيد أن المعنى المحورى / يمكن أن
يعد بلا شك "النص" هو وحدة لغوية محددة (كناييًا) نصم في العادة أكثر من
جملة^(٢)

وعنى نحو ما أوضح كلا التتابع الجملى ١ و ٢ يمكن في الواقع أن يؤمّع ذلك

(١) على سبيل المثال Wörterbuch der deutschen Gegenwartssprache, hrsg. v R Klappenbach u. W Steinitz Bd 5 Berlin 1976, S 3774 (معجم لغة لألمانية المعاصرة) dtv Wörterbuch der deutschen Sprache, hrsg. V G Wahrig München 1978, S 773 (معجم لغة الألمانية) Duden - Wörterbuch der deutschen Sprache (حواس معجم أسلوبى لغة الألمانية) 6 Auflage, Mannheim 1971, 680, Duden. Das grosse Wörterbuch der deutschen Sprache Bd. 6 Mannheim 1981, S 2584 (دودن المعجم الكبير للغة الألمانية)

(٢) ورا أيضًا ارمرت 1979, ص ١٩

التحديد بأنه في اللغة اليومية لا يُوصف إذر تتابع حمل بأنه نص إلا حين يمكن أن يفسر بأنه مترابط وبأنه متماسك من الناحية المصمومية - الموضوعية وبذلك يجب أن تعد سمة التماسك (مفهوم مصمومي) أساساً للمفهوم اللغوي اليومي للنص

٢- المفهوم اللغوي للنص

٢ ٢ ١ مقدمة

في علم لغة النص توجد تعريفات مختلفة للنص؛ ولا يوجد حتى الآن تعريف مقبول بوجه عام والسؤال أيضاً هل يمكن عموماً أن يطور مفهوم صحيح بوجه عام للنص، يجبر أن يُحدد ما يجب أن يُعد نصاً في جميع الأحوال إن تحديد موضوع فرع علمي لا يتحدد من خلال خواص الموضوعات (في الواقع) فحسب، بل إنه يتبع قبل أي شيء أهداف الدراسة المعنية للعلماء أيضاً وربما لا يلائم تعريف مطلق للنص تلك التبعية المتبادلة بين وضع لهدف وتحديد الموضوع عند بناء نظرية ما ملائمة وافية

ويمكن نظرة إجمالية أن يُفرَّق بين اتجاهين رئيسيين لعلم لغة النص، طورا دون شك أهدافاً متباينة، ولذلك أيضاً يحددان موضوع البحث فيها، وهو "النص" تحديد متبايناً^(١)

٢ ٢ ٢ مفهوم النص في علم لغة النص القائم على أساس النظام اللغوي

تطور الاتجاه الأول (من الناحية التاريخية أيضاً) لعلم لغة النص "استناداً إلى

(١) قارن جون ديك بانتفصيل بريكر Brinker ١٩٧٣، وكوبر Kuper ١٩٧٨، واورمرت Ernert ١٩٧٩، ص ١٩ وما بعدها

(٢) على سبيل المثال هارفيج Harweg، إيرنبرج Alsenberg ١٩٦٨، شتايتس Steiniz ١٩٦٨، ودرسر Dressler ١٩٧٣ وغيرهم

علم الدعوى السبوي والنحو التحويلي التوليدي وعند كل تفريق بالتفصيل تعرف تلك الاتجاهات البحثية الدعوية النظام الدعوى (اللغة Langue، / الكفاءة الدعوية Kompetenz) ^(١) بأنه موضوع بحثها المميز، ويهتم تحت ذلك الامتلاك الدعوى لمجموعة ما؛ نظام، لعاصر والعلاقات للغة بعينها، باختصار النظام القاعدي للغة ما، الذي يعد أساس الاستعمال الدعوى (الكلام parole، الأداء الدعوى Performanz)، بوصفه كما لا نهائياً من الناحية النظرية من أفعال للكلام والفهم المعينة، الأسية الدعوية التي تشتمل (المطوقات، والصوص) ويُطر إلى أن مهمة علم اللغة الكشف عن النظام الدعوى المعين تطبيق مناهج مناسبة (بين - ذاتية) (طرق تحليل وعمليات) {علم اللغة السبوي}، أو وصف الكفاءة الدعوية الداخلية لمتكلم - المستمع، المودحي ولا تفريق، أي فيما يتعلق بحروب التواصل (النحو التحويلي التوليدي)

وفي داخل هذه الاتجاهات اللغوية التي لم تحدد معالمها إلا بوجه عام لعية بعد الحملة لعقود طويلة أعنى وحدة محورية لعوية ولا يركز علم اللغة السبوي تقريباً إلا على تحديد نية الحملة ووصفها، ولا سيما على تجزئ وحدات لعوية وتصنيفها داخل مستوى الحملة (وهي أركان الحملة، والمورفيمات، ولفوسيمات)؛ ويحدد علم اللغة التحويلي التوليدي موضوعه بأنه قدرة متكلم المحتص للغة ما على بناء عدد كبير غير محدد من الحمل وفهمه، وبمقدار في ذلك الشكل ذاته لنظام قاعدي، أنه يسفى أن "يُولد" كما (لا نهائياً) من حمل لغة ما

ولم يبدأ نقد أساسي إلى ذلك الاقتصار لبحث الدعوى على محالات الحملة

(١) لا تساوى مفهوم اللغة لدى سوسير ومفهوم الكفاءة الدعوية لدى شومكى ولاهم من الصروي (فان حول ذلك بريك ١٩٧٢، ص ١٢) في سياقاً أوجه الاتفاق أساس كلا التصورين مفهوم دعوى مستقل، مجرد عندما من عوامل انصالية - براجمانية (قارن حول ذلك بالتفصيل بريك ١٩٧٧، ص ١١ وما بعدها، ص ١٤٥ وما بعدها)

لا مع نشوء ما يسمى بعلم لغة لنص في منتصف الستينات^(١) وساد النظر إلى أن "أعلى" وحدة لغوية وأشدّها استقلالاً، و"العلامة اللغوية الأساسية" ليست "الجملة"، بل "النص" ولذلك يجب أن يتوجه التحليل اللغوي بشكل أقوى مما هو قائم حالياً إلى "النص"^(٢) وفي الحقيقة لا يرتبط هذا المطلب تعبير جوهري للأسس السارية الخاصة بالنظرية اللغوية فعلم لغة النص يفهم (مثل عدم لغة الجملة من قبل) بوصوح بأنه علم اللغة الخاص "اللغة" Langue أو بالكفاءة للغة وقد وسّع نوحه خاص تدرج وحدت النظام اللغوي المترصنة فيه مصي (وهي الموريم والموريم لكلمة، وركن الجملة، والجملة) حتى وحدة "النص"

وفهم من ذلك صراحة أن النظام القاعدي للغة لا يُوجّه ساء الكلمة وساء الجملة فحسب، بل ساء النص أيضاً (تكوين النص)، ويؤسس على أوجه اطر د عامة يفسرها النظام اللغوي

ويجعل علم لغة النص القائم على النظام اللغوي هدفه اكتشاف تلك المدد العامة ووصفها وصفاً منطقياً، وهو يرجع في ذلك سواء من الساحة النظرية المفهومية أو المهجية إلى حد بعيد إلى تحديدات علم لغة الجملة ذات الأصل

(١) في الواقع تصدق أقول كثيرة سواء في النحو التلمبدي أو في النحو السيوي سسند إلى ارتباط النصي للجمال (كتلك التي عن الإحالي إلى مذكور سابق وإحتار لأداة، وموقع ركن جملة، وإحصار الرمس، والربط، والتعنة)، غير أن النص هنا لا يقوم إلا بوظيفة مبادي لوصف علاقات لغوية نحوية أو معجمية متجاورة حدود جملة ينظر إليها على أنها مستقلة، دون أن يجعل هي دس موضوعاً ومع مجاور حد الجملة والاشكال على حجمه سافه عند الوصف السحوي فيه برعم ذلك مدراً ما مُثب مشكله "النص" بمفهوم صريح بلنص قارب حول ذلك بريكر ١٩٧١، ص ٢١٦ وما بعدها

(٢) قارب مثلاً درمبر ١٩٧٠، ص ٦٤، وهارتمان Hartmann ١٩٦٤، ١٩٦٨، ١٩٧١؛ وقارب حول ذلك أيضاً بريكر ١٩٧١، ص ٢١٧

لسيوى أو التوليدى - التحويلي، ويعبر عن هذا لترابط نصوص خصوصاً في مفهوم النص فيعرف "النص" بأنه تتابع متمسك من الحس، غير أن هذا يعنى أن لحنه كما كانت الحال من قبل ينظر إليها على أنها "معلم رئيسى" في تدرج وحدب لغوية؛ أى تعد وحدة ساء النص^(١) والنتيجة لأهم لهذا التصور هو أن مفهوم التماسك النصى المركزى بالنسبة لعلم لغة النص قد فهم فهماً نحويًا محضاً، فهو لا ييسم في هذا الاتجاه البحثى اللغوى النصى إلا العلاقات النحوية - الدلالية بين الحمل أو بين عناصر لغوية (مفردات، وصائغ إلخ) في حمل متعاقبة وسوف نشاول ذلك بالتفصيل في لفصل الثالث ٣ ٣

٢ ٢-٣ مفهوم النص في علم لغة النص

الموجه العام أساس نظرية التواصل

يعيب الاتجاه الثانى لعلم لغة النص الذى نشأ (في مطلع السبعينات) - نريد أن نطلق عليه "علم لغة النص المؤرخ" على أساس نظرية التواصل^(٢) - على الاتجاه لأول بأنه يظهر محال موضوعه بمظهر مثالى للعناية من حيث إنه يعالج لنصوص بوصفها موضوعات مستقلة، ثابتة، / ولا يراعى شكل كافي أن النصوص متصمة دائماً في سياق التواصل، وأنها توجد دائماً في سياق التواصل، وأنها بوحدة دائمة في عملية تواصل معنوية، يمثل فيها المتكلم والسامع أو المؤلف والقارئ شروطهم وعلاقتهم الاجتماعية والموقفية أهم العوامل

وتتطور علم لغة النص الموجه على أساس نظرية لتواصل^(٣) مستنداً إلى الدراية التي تحاول أن تصف وتشرح شروط الفهم اللغوى الاجتماعى بين

(١) قارن هارفيج ١٩٦٨، ص ٩ وما بعدها، وايربرج ١٩٧٠، ص ١، وشابيس ١٩٦٨، ص ٢٤٧

، ودرسر ١٩٧٠، ص ٦٤ وما بعدها، ودرش ١٩٧٠، ص ٧٢

(٢) على مسيل المثال إيربرج ١٩٧٠، وشعب ١٩٧٣، وكساير و جرون ١٩٧٤، وساندج ١٩٧٣،

وساندج ١٩٧٣، ١٩٧٨، وايربرج، وغيرهم

شركاء التواصل في جماعة تواصلية معينة، وترتكر في ذلك من ناحية نظرية اللغة بوجه خاص على نظرية الفعل الكلامي المتطورة داخل الفلسفة اللغوية الانحلوية ساكسوية (ح.ل. اوستن، وح. ر. سيرل) وفي إطار منظور براجماتي (خاص بنظرية الفعل الكلامي لم يعد يظهر النص على أنه تتابع حلي مترابط نحويًا، بل على أنه فعل لغوي (معقد) "Sprachliche Handlung"، محاول المتكلم أو الكاتب به أن يشرح علاقة تواصلية معينة مع السامع أو القارئ^(١) وهكذا يستفسر علم لغة النص عن الأعراض التي يمكن أن تستعمل فيها بصوص في مواقف تواصلية، أو استعملت فيها فعلاً أيضاً؛ ويجار به بدرس الوظيفة التواصلية للبصوص وتحدد الوظيفة التواصلية حاصية الفعل لأي نص؛ وهي تسم - تصوع شكل ما يرال مؤقتاً للعاية - نوع الاحتكاك، التواصل، الذي يعبر عنه الباحث (أي المتكلم أو الكاتب) "بالنص صوب المتلقي (على سبيل المثال ملغاً أو مستشيراً إياه)؛ وهكذا فهي تهب النص "معنى" تواصلياً معيناً

/ إن ربط مفهوم النص بالمفاهيم الراحاتية "الفعل الكلامي" أو "الوظيفة التواصلية" يجعل من الضروري أن يوضع التفريق بين اللغة والكلام أو بين الكفاءة اللغوية والأداء اللغوي موضع مراجعة أساسية فقد وسع الآن مفهوم

(١) قارن مثلاً شميت ١٩٧٣، ص ١٤٩ وما بعدها؛ وساندج ١٩٧٣، ص ٢٠؛ وساندج ٩٧٨، ص ٩٦، ص ٩٩ وما بعدها، وص ١٥٧؛ وفان دايك ١٩٨٠، ص ٩٠ وما بعدها؛ روبرج ١٩٨٠، ص ٢٧٥ وما بعدها

(٢) يفرق عائلاً في هذا السياق بين "نص" وفعل الانصاف ولدا يعرف س. ي. شميت (١٩٧٣) مثلاً فعل الاتصال بأنه علاقة معقدة بين مكونات لغوية، ولغوية اجتماعية وغير لغوية في سياق بصوص ص ١٢٤، وعلى البصوص من ذلك يحدد مفهوم لنص لغوي بأن لنص هو كل جزء لغوي منطوق من فعل الانصاف في ممارسة فعلية تواصلية، مؤخه موضوعاً، ويؤدي وظيفته تواصلية مدركة (ص ١٥٠) وهكذا فعل الاتصال هو الوحدة التي تقدم على نص مباشرة

(٣) أدخل مصطلح الباث "Emittent" ه. جليش (١٩٧٧، ص ١٧) بوصف لشخص لدى يطق منه النص، أي مؤلف، والناشر، والمكلف بأمر وما أشبه

النظام الدعوى أو الكفاءة الدعوية، مثلما هو مايرل محير لمرحلة الأولى من علم لغة النص القائمة على أساس لنظام اللعوى، إلى مفهوم للكفاءة الدعوية انى عرفها د فوندرليش D Wunderlich بأنها كفاءة المتكلم فى الدحول بمساعدة مصوقات لعوية فى تواصل^(١) وتبعاً لذلك تصم الكفاءة التواصلية الأسية والقوة، عد لى نعينُ تشييط الكفاءة اللعوية فى سياقات تواصل محددة

ولا ستطيع هـ أن تستمر فى متابعة النقاش المتعدد الجواب حقاً حول مفهوم الكفاءة التواصلية^(٢) فلا يمكن أن توصف وأن توصح العلاقة بين الكفاءة اللغوية والكفاءة لتواصلية وصفاً وتوصيحا كافيين إلا فى إطار نظرية كلية للفعل التواصلى وما ترال تلك النظرية الممكنة القائمة على أساس متداخل الاختصاصات غير قائمة، فحتى الآن لا يوجد حول ذلك إلا سلسلة من الصرائق البحثية الشديدة الاختلاف فى بعض منها غير أنه قد صدر واصحا فى أثناء ذلك أن محرد توسيع إصافى لعدم لغة النص الموحد على أساس النظام اللعوى ليصم مكوناً اتصالياً - براجماتياً لم يفضى إلا بالكاد إلى نموذج لعوى نصى كاف للوصف وأدعت على الأرحح بحدح النص الموجهة على أساس النظام اللعوى فى النهج البحثى الراجحاتى أو المتعلق بنظرية الفعل إدد يعرى للنهج الراجحاتى د حل عملية البحث الكلية لتحليل النص أهمية عالية باعتبار أنه يمثل الجانب الأشمل لعلم لغة النص، ويمكن أن يبين عرض عادر لمجرى إنتاج النص أن اختيار الوسائل اللعوية (الجانب الدعوى)، وبسط موضوع أو

(١) فارن فوندرليش ١٩٧٠، ص ١٣

(٢) فون حول ديت هفله Häfelle ١٩٧٩، ص ٩ وما بعده، لدى تناول أوجه قصور ما تسمى بحدح الكفاءة التراثية، أى بحدح تصف إلى كفاءة دعوية كفاءة تواصلية فى هيئة ريادة "إد" لم كما مع لفعل الدعوى لا بفعل مرتين، سى حملاً من جهة، وسجراً أفعلاً كلامية من جهة أخرى، بل إنما لا بفعل إلا مرة واحدة، حيث سطو حملاً، فحب أن تصف نظرية الكفاءة كفاءة لفعل بدعوى، حتى تنصص فيها دائى لصرة على ساء الحمل (ما سبق ص ٩)

موصوعات نصر ما أَيْصَ (احباب الموصوعى) يُوحه توحياً توأصياً ، أى يحدد
 اقصد التواصى للث و عومس / الموقف الاحتماعى أَيْصَ، مثل الإطار
 المؤسسى، وطبيعة لعلاقة بين لمشاركين فيه (كعلاقة الأدوار، ودرجة المعرفة فيما
 بينهم) وتقدير المشاركين (كالاقتراضات حول معرفة المتلقى وأساس القيمة
 لديه) . لح وم ترال هذه العلاقات غير واصحة إلى حد بعد

٢- ٢ اقتراح مفهوم مدمج للنص

لا بعد الموقفان الأساسيان لعلم لغة النص اللذين سبق تقديمهما، وهم اسهج
الفائتم على أساس النظام اللغوى، والهج لُوحه على أساس التواصل، تصورين
سليين، بل متكاملين، ويتصل بعضهما ببعض إتصالاً وثيقاً ويتطلب تحليل
عوى كاف للنص مراعاة كلا الاتجاهين البحثيين، حيث يجب أن يشكل الهج
إسراحتى - الاتصالى - كما وصح من قبل - الأساس المحورى لبطرى
اسهجي

هذا لفهم لا يصح في حسابه إلا مفهوم البصر لدى يُمكن من وصف بصر
على أنه وحدة لغوية وتواصلية في لوقت نفسه ويطبق التعريف الآتي للبصر
ذلك اشترط اسم المصطلح "بصر" تناعاً محدوداً من علامات لغوية متمسكة
في ذاتها، وتشر بوصفها كلاً إلى وظيفة تواصلية مسرعة

بتضمن هذا التعريف سلسلة من التحديدات التي تقتصر إلى مزيد من الإيضاح

فمن الناحية اللغوية توصف وحدة "الص" بأنها تنابع من علامات لغوية
وأساس ذلك التحديد هو مفهوم دي سوسير للعلامة اللغوية بأنها وحدة
دات و جهين؛ بأنها ربط محكم بين "Signifié" ("مدلول، معنى، مصموم") و
"Signifiant" ("دال، شك، تعبر") 'بحسب تفرق بين علامات لغوية (أساسية)

(١) عرب حول ذلك برسكس ١٩٧٧، ص ١٥ وما بعده.

سبب (مثل المورفيمات، وإلى حد ما المفردات أيضًا) وبين علامات معقدة (مثل الصيغ (المركبات) و (الخصم) ويظهر إلى الحملة على أنها أهم وحدة بناء للنص وبذلك لا يسعى أن يقال إن أسية لعوية أصغر أيضًا (مثل المصروفات المكونة من كلمة واحدة، مثل حريق! والنحلة! أو مطوفات مكونة من حمدة واحدة مثل مجموع الدحول إلى موقع السناء!) في إطار شروط موقعية محددة للعناية لا يمكن أن تقوم بوصفة "النصوص" بالمعنى التواصلي، غير أن تلك لأسية بعض أسطر عنها في يأتي؛ فعلم لغة النص يهتم في المقام الأول بالنصوص التي يظهر فيها درجة أعلى من لتعقد سواء من الناحية النحوية أو من / الناحية الموضوعية وبذلك شكل النصوص التي تتحقق بوصفها تنوعات من حمل، في الأساس محل موضوع التحليل، اللعوى للنصوص (حول تعريف وحدة "الحملة" قارب ما يلي المبحث ٣-٢)

ومع التحديد القائل بأنه لا يطلق "نصوص" إلا على علامات أو تنوعات محلية متماسكة يكون المفهوم السابق الذكر للتماسك النصي Textkohärenz قد قرر، وهو المفهوم الذي يؤدي دورًا محوريًا في النقاش الحالي لعدم لغة النص^(١) بيد أنه قد استخدم في الغالب إلى حد ما استحداثًا عامًا، ولم يُحدد تحديدًا دقيقًا

(١) يفرق في بعض البحوث اللغوية النصية بين الربط النحوي والتماسك الدلالي (كما فعل بوجارد، درسلر ١٩٨١، ص ٣ وما بعدها)، فالربط النحوي Kohäsion يعنى ربط العناصر سطحة للنص بوسائل نحوية عديدة (فان أيضًا هالدي - جس ١٩٧٦)، بينما يسم التماسك لدلالي Kohärenz العلاقة التصورية للنص، أي الاتساق الأساسي بين المفاهيم والعلاقات هذا التمييز ليس ضروريًا، إذ يمكن أن يكون متصلًا أيضًا، حين يستخدم في دمع عدم لغة النص الأقدم بأنه "عدم لغة لربط نحوي" (كما لدى نوسباومر Nussbaumer ١٩٩١، ص ١٠٢ وما بعدها). وقد لوحظت منذ البداية الصلة الوثيقة بين أشكال صريحة (مورفولوجية نحوية) وضعه (دلالية - إدراكية) للتماسك النصي (فان حول ذلك بريكر ١٩٧١) ونصوص في يأتي من مفهوم شامل للتماسك يمر وفق حوسب مختلفة (نحويًا، وموضوعيًا، وبرجماتيًا، وصريحًا، وصمتيًا إلخ)

وفيما يأتي مسهوق بين شروط لتفسير النحوى وشروط لتفسير الموضوعى (قارن ما بين الفصل لثالث)

ومن الناحية التواصلية توصف وحدة "النص" من خلال مفهوم الوظيفة التواصلية، الذى يقوم على الفعل الإيجارى فى نظرية الفعل الكلامى (أوستن، وسيرل، وفوندرليش) ويُقيد مفهوم الوظيفة التواصلية (وظيفة النص) مفهوم لنص الموجه نحويًا (النص تتابع متاسك من الحمل) فى المرحلة الأولى من عدم لغة النص، ويظمه فى الوقت نفسه فى تصور أساسى للغة على أنها أداة التواصل أو الفعل ويمكن خفف ذلك الفهم الذى معاده أن تتابعًا حليًا متاسكًا، أى أنه مترابط نحويًا ومصموميًا فى حد ذاته، لا يهى بعد بمعيار النصية Textualität^١، الذى لا يحدث إلا من خلال الوظيفة التواصلية التى تنقى على ذلك التتابع الحمل داخلى موقف التواصل.

ويسبغى أن يتناول مفهوم وظيفة النص فى الفصل لراع تحليل أكثر دقة

يشير التحديد القائل إن النصوص تمثل تتابعات حمية محدودة إلى ما تسمى إشارات تحديد لنص والأمر فى ذلك بدور حول وسائل لغوية، وغير لغوية معية، ومن الإشارات للغة لدية نص أو هياته على سبيل المثال العاوين، وعون لكتاب وصياعدت معية لشمهيد والاحتتام ومن الوسائل عبر الدعوة تذكر نوحه حص مواصعدت الصف الطاعى (حجم الحروف مع العاوين ومقدر الأسطر المارعة إلح)، وكذلك الوقفة الكلامية المقصورة على نصوص مطوقة (وهى فى الواقع ليست واضحة دائيًا كمعيار لفصل) وهكذا،

(١) فى عدم لغة نص تُجمل شروط العمة لى يجب أن يهى بها ناء لغوى حتى بعد ناء نوحه عام، تحت مفهوم نصه (فوه لتلاصق نصي) (قارن مثلاً شمب ١٩٧٣، ص ١٤٤ وما بعدها، وديمر Dimer ١٩٨١، ص ١ وما بعدها، دى نوحراء درسر ١٩٨١، ص ٣ وما بعدها)

هذه إشارات لتحديد النص هذه وغيرها تسم تتابع العلامات أو التتابعات الجمالية
لتي تمثلت بالنسبة للناث حاصية الاستقلال والالتزام، وبإيجاز التي برعت في
أن يدركها على أنها نصوص

وحيث يقارن أحير التعريف المقترح للنص بالمعنى اللغوي اليومي للنص فيه
يتضح عن ذلك الملحوظتان الآتيتان

- خلافا للاستعمال اللغوي اليومي لا يصف مصطلح "نص" في علم اللغة
سواء لغويًا مكتوبًا (متشكل كتابة) فحسب، بل منطوقات شفوية أيضًا وفي
الواقع حصل في ذلك تقييد من جهة اتجاه التواصل والتحليل اللغوي للنص
يُغنى بالنص الحوارى الداتى (المونولوجى) خاصة (كاتب أو متكلم) وعلى
الضبط من ذلك تُدرس الأنوية الحوارية الشائبة (المحادثات) بدرجة أقل داخل
علم لغة النص، وتدرس بالأحرى في إطار فرع لغوى جديد، يسمى تحليل
الحوار الشائى أو المحادثة " وهذا التقييد بالنص لحوارى الداتى (فى
صورة مكونة أو شفوية) تسوعه ضمن ما تسوعه الأسباب الآتية
خلافًا لنص الحوار الداتى تشكل المنطوقات المكونة من عدد من
لمشاركين فى التواصل فقط مع الحوارات لشائبة أو المحادثات عادةً بنية لغوية
متسكة غير أن مفهوم الوطيفة التواصلية لدى يعد أساس تعريف
النص لمقترح يتعلق أساسًا بالمتكلم أو الكاتب المفرد (قارن حول ذلك ما يرد
في لمبحث ٤-٣)، بحيث يبدو تطبيق مفهوم النص على التواصل لحوارى
الشائى إشكاليًا على الأقل

نص يركز فيها يأتى على نصوص حوارية ذاتية متشكلة كتابة - بعض النظم

(١) قارن حول ذلك رنجه Range ١٩٧٨؛ وجهه/ ريهوك Henne Rehbock ١٩٨٢ برنكر
سحر ١٩٨٩

عن بعض استثناءات في الفصل الثالث - حيث / تتصدر النصوص غير الأدبية؛
ما تسمى نصوص الاستعمال (العادي) ^(١)

- يؤكد تعريف لنص المقدم أعلاه بصورة أقوى على الجانب التواصلية غير
أن ذلك قد اشتمل عليه في الاستعمال الدعوى اليومية لنص بصورة صمنية على
الأقل، لأنه في اللغة اليومية أيضًا لا تسمى نصوصًا إلا تلك لتتبعات الجممية
التي يمكن أن يلحق بها صاحب اللغة "معنى" تواصلية

(١) مفهوم نص ذلك نصوص لا تربط عادة "بأي مطلب محلي أدبي خاص" (في. ن. ديمر Dieter
١٩٨١، ص ٣٥) ويجب أن يلاحظ في الحقيقة أنه يصعب إقامة حد صارم بينها بين نصوص
أدبية ونصوص الاستعمال العادي، منها في الحس مع ما تسمى نصوص الاستعمال الأدبي
كل رسائل والمذكرات والمفالات والمواظع... إلخ (في. ن. جون ديث بلكه Belke ١٩٧٣) -
وربما جعل النقاش حول المفهوم الخلاق بلشعريه Poetizität والجممية Asthetizität لاهم
لأنه لم يسمي بالنصوص الأدبية أمرًا ضروريًا، وهو ما لا يمكن أن يحدث في إطار هذا
الكتاب

٢ - تحليل بنية النص

٢ - ١ مقدمة

قد وصفنا نص بأنه وحدة لغوية تواصلية وفي هذا الفصل سعى أن يصدر بحث للعوى ولأمر يتعلّق بوصف بنية النص؛ وهي تدرك على أنها تكوين من علاقات، توحد بين لحمل أو لقضايا بوصفها العناصر المباشرة لنص، ونحدث لربط الداخلي، التماسك الدلالي للنص.

وبعرض بنية النص على مستويين يرتبط كل منهما بالآخر ارتباطاً وثيقاً، المستوى المحتوى والمستوى الموضوعي.

وعلى مستوى الوصف المحتوى ندرس "التماسك المحتوى"، أي العلاقات لحوته الدلالية الوثيقة الصلة برتبط نص بين الحمل المتعاقبة في نص ما ومن بين بؤسش اللغوية المحلقة التي تقيم هذه العلاقات، نعرى إلى مبدأ الإعادة أهمية خاصة لتكوين تماسك النص؛ وهو قد وقع كذلك في بدايات علم لغة النص في قلب البحث، وما يزال يؤدي حالياً أيضاً دوراً هاماً في حل الفاش للعوى لنص^(١) ويريد أن نعرض هذا النهج المهم لربط النص في المبحث ٣-٣.

(١) نوحى في المراجع هذا مبدأ مصطلحات مشابهة، مثل التحوّل Koreferenz (برسرح ١٩٧٠، و"إصير" (براونمور ١٩٧٧)، و"الاسدل السيتجس" (هاغ ١٩٦٨)، "وعلاقة

وعلى المستوى الموضوعي يتعلق الأمر بتحليل الربط الإداري الذي يشهده
نص بين الأحوال (المصامير الحمية والقضايا) المعبر عنها في الخبر

وسنطلق من ذلك إلى أن مصموم النص ("المعلومة الكلية" لنص م) يفهم
على أنه نتيجة "عملية استساغ"، بالتحديد نتيجة سطر نواة المضمون ("المعلومة
الأساسية"، الموضوع بالمفهوم اللغوي اليومي) وفق مبدئي (موجهة اتصالياً آخر
الأمر) (المبحث ٣-٤)

وينبغي في المبحث ٣-٥ أن يعالج بعض الأشكال الأساسية للسطر
الموضوعي معالجة أكثر دقة

ويؤدي وصف العلاقات المنطقية - الدلالية التي توحد فيها القضايا المفردة
أو المركبات القضية في نص ما حول الموضوع (نوصفه نواة المضمون) إلى لسة
الموضوعية للنص

وقبل أن نتناول المبدئي النحوية والموضوعية لسة النصوص تناولاً مفصلاً
يجب أن نحدد لوحد النصية الأساسية "حملة" تحديداً أكثر دقة

٢-٢ الجملة بوصفها وحدة نصية أساسية

تعد الحملة من الناحية النحوية الوحدة المحورية لسة النص وبذلك يطرح
السؤال. كيف نحدد وحدة "حملة"؟ وبذلك يمكن أن تقدم أساساً أساساً
لتحليل النص ويضع هذا السؤال اللغويين في وضع قل أن يحسدوا عليه، إذ لم
يوفق عدم اللعة إلى الآن في أن يطور تعريفاً للحملة مقبولاً بوجه عام ويمكن

الإحالة" (كلير وأخرون ١٩٧٤) ولا يتعلق الأمر في ذلك بالعلاقات اصطلاحية محسب، إذ
ترتبط العروق المفهومية بشكل حركي اصطلاحات متشابهة أيضاً، حسب نوع الخلفه المتعلقة
بأسطره اللغوية أو النظرية النصية التي نبحث وفقاً ولا نستطيع هنا أن نتوسع في تناول
دلت - حول علاقات الإحالة في النصوص قارئ أيضاً فتر Vater ١٩٩١

لنصرء الآن أن يطر في الإطلاق من علامات الوقف Interpunktion تجرئه نص ما إلى جمل - على الأقل طالما جعلت اللغة المكتوبة أساساً - فقد قرر من خلال العرف أن وحدات تتصف باستقلال وتمازج سببين داخل سياق أكبر لفقرة والنص تحدها نقطة أو علامة بدء أو علامة استهغام مع كتابة أول لكلمة لتالية بحرف كبير الحملة إذن قُطِيعَة من نص، توصف من خلال نقطه أو علامة استهغام أو علامة بدء وكتابة بحرف كبير لاحقه بذلك بأنها وحدة مستقلة سببياً وفي الواقع يكمن في استخدام العلامات المتواضع عليها مجال للحركة لا يجوز أن يقوم تقوياً هيناً فنحن لا نقابل ندرَ نصوصاً (مثل نصوص الدعاية أو نصوص أدبية كالقصاصات)، تكون فيها علامات الحملة حد حرة أو غير مستخدمة على الإطلاق، إذ يُراد من ذلك تحقيق تأثير خاص

وهكذا لا نستطيع علامات الوقف في نص ما أن تميز ما يجب أن يعد جملة أساساً ونوحه عام، بل لا توصح إلا/ كيف أراد المؤلف أن يكون نصه مقسماً وهكذا فإن علامات الحملة السابق يرادها (النقطة، وعلامة الاستهغام، وعلامة البدء مع كتابة تالية بحرف كبير) تُسم قطع نص ما، تتمتع بالتسعة للمؤلف بحصتي استقلال وتمازج سببيتين

ولا يمكن أخيراً أن يطبق هذا المفهوم للجملة الذي له طابع ما قبل عديمي (لعوى يومى) على الإطلاق على نصوص شفوية؛ فهي تقسم وفق سمات أخرى

وهكذا لا يمكن أن يكون تعريف النص المؤسس على علامات الوقف إلامؤقتاً، يستخدم لتقسيم أولى للمادة اللغوية وهذا المعنى نريد أن نستخدمه

(١) هكذا لدى جلنيس ١٩٧٥، ص ٢٦ وما بعدها

أضاً عند التحليلات لنصية التالية ولكب من أحر الوصوح لا نتحدث عن "جملة" بل عن "جزء نصي"، أو بساطة عن جزء Segment

ومن الضروري لتطوير مفهوم نحوي للجملة أن نرق بمفهوم الشائبة السابق ذكرها للعلامه للعبوة بين الحاب التعبيرى والحاب المصموى لدحم وبريد ابتداء أن نقدم تعريف للجملة قائماً على التعبير أساساً، ويربط ذلك سحو الشعبية أو التكافؤ لراجع إلى ل تنير L Tesnière على أساس نموذج التكافؤ يمكن أن يعرف الجملة بأنها وحدة لغوية، تتشكل من فعل (محمول) بوصفه المركز التركيبى وسلسلة من مواقع أركان الجملة (الفعل، والمفعول والتحديات الطرفية إلح)، التى تقع مل منها فى علاقات شعبية محددة لفعل "لمنكر" ونعاً لذلك يمكن أن تتحقق لحمل بوصفها حملاً بسيطة أو حملاً حرثية (على سبيل المثال حمل رئيسية، وحمل فرعية فيها تسمى بكوبات حملة) ويمكن أن يتصح لفرق بين ذلك التعريف النحوى للجملة ومفهوم الحمله القائم على علامات الوقف شكل جيد نوعاً ما لأيات لآتية ل م كلاودىوس M. Claud us

(١) عاب القمر، تتلأ الأجنات الذهبية فى السماء مضته وصافة،
تتصب العلية خالكة وتصمت، ومن المروح يصعد الصاب لأبيض رائغاً
فمن ناحية علامات الوقف لا توجد إلا جملة واحدة؛ غير أنه من الحاب

(١) أرى أن درجم المصطلح إلى "جزء" بدلاً من "قطعه" توافقاً مع ترجمه مصطلح "Segmentierung"، وهى عملة "الجزء" أو "الجزء"، وبك أن بعض المعنيين يؤثر لاحتار اثنى، ويفصل ذلك على اسحو لآنى التحلل لقطعى segmental analysis يحيل نحوى يعتمد المقطعة (segment) أساساً به، ولا سيما المقطعة الصوتية (لصوب)، ومن تصع لآخرى اثنى يمكن إحرء هذه التحلل على أساسها المقطعة الصوتية (لصوب)، والمقطعة سحوه (الكلمه أو الجملة)

(٢) حول نموذج اشعه أو سكاو فارز بريكر ١٩٧٧، الفصل الرابع ٣

لنحوى يمكن أن يفرق على أقل بين أربعة حمر (حرثة) ^(١) إذ يمكن أن يبين تحيين اسباق النحوى، على أى نحو ربطت هذه الحمل داخل "الحملة الكلية" هنا يدور الأمر حول تناع من حمل بسيطة يجاور بعضها بعض، حيث تُوصّل الحملة الأخيرة برابط عطف وهو (الواو) يتحدث النحو التقليدى عن "رابط لحملة Satzverbindung" ^(٢)

ويمكن الآن أن يرود النص (١) علامة الجملة على النحو الآتى أيضاً:

(١) عاب القمر تلاًلاً البحيات الذهبية فى السماء مصيئة وصافية تنصب العدة حالكة وتصمت ومن المروح يصعد الصاب الأبيض رائعا

فيسى لا تتغير شىء من الساحة النحوية يؤدى تحديد الحملة المقام حسب علامة الوقف (النقطة هنا) إلى أربعة جمل وهكذا تكمن مبرة لتعريف النحوى بجملة فى أنه توحد مع لتحليل الصى لصوص مختلفة أوجه تقطيع (جري) موحدة، ومن ثم فهي قابلة للمقارنة ^(٣)

ويس نادراً أن توحد فى لصوص قطع، لا تتركز صراحة على محمول هدام

نبيه المقطع الصى الآتى:

(٢) ١ كان حو الإجازة، الأخيرة مطيراً ٢ - بدت ستوكهولم كصوره ستة "أص و أسود" ٣ - حشة وناهتة بعض الشىء ٤ - قذت كثيراً سيارة ٥ سيرة م أحرها إلى الآن، فولقو .

(١) يمكن للمرء أن يفترض حسن حمل، إذ تضم الحملة الحرثية الثالثة بعض (تنصب و صمت)، ويمكن أن يكرر دهيًا انفعال "أعابه" - بصورة صريحة تنصب العدة حالكة، وتنصب (عدة) وهكذا فإن الأمر حسب هذا المفهوم يتعقّق بجمليتين محاورتين يربط بينهما أثر ربط (الواو)

(٢) ق - حو ذلك نحو دود ١٩٧٣، ص ٥٩٢

(٣) يمكن أن يشار كذلك إلى أن علامة الوقف المتغيرة فى مقدس لأصل من ها فى الحقيقة أهمية من الساحة النحوية، بل من الساحة الأسلوبية، السمعية، حيث يؤثر فى توجه الصوت لدى القارئ (أرى حو ذلك حفتس) ١٩٧٩، ص ٤٥

(من إعلان لشركة فولفو)

في تلك الحالات يمكن في الغالب تقديرًا أن يكرر المحمول (فعل) الجملة المتقدمة أن يدخل جديدًا (عند قراءة نص ما أو فهمه تجرى هذه العملية عادة دون وعي) للمحمول موحود إذن ضمنيًا ويطلق على تلك الحمل "حملًا محترأة" *elliptische Satze* ويمكن عند التحليل أن يصرح بأجراء الجملة المتروكة وفي ذلك لا يتعنى الأمر بأجراء فعلية فقط؛ إذ يمكن أن تترك أركان أخرى للجملة أيضًا (الفاعل مثلاً). ويريد أن نوضح ذلك بمثالنا (أضيفت أجراء الجملة الصميمة، المقدرة بين أقواس)

(٢،) كان حو الإحارة الأخيرة مطيرًا بدت ستوكهولم كصورة سيئة "أيض وأسود" (بدت / ظهرت ستوكهولم حشة وناهنة بعض الشيء / قُذت كثير سيرة (قُذت) سيارة لم أحررها إلى الآن، (قُذت) فولفو

ويمكن أن تفسر الحمل المجترأة كثيرًا أيضًا بأب "ملحقات" *Nachträge* "، فمثلاً الجملة ٣ ملحقة بالجملة ٢، والجملة ٥ ملحقة بالجملة ٤ ومع ذلك الملحقات توحد مساحة معية للفصل؛ وهي يمكن أن تدرك من الساحة السحوية على أنها إما حرف من الجملة المتقدمة وإما حمل محترأة

وأحرر توحد كذلك قطع نصية، ترتكر صراحةً ولا ضميًا على جملة بالمفهوم السحوي (مثل المخططات وعبارات التحية واستعمالات محددة أخرى وما أشبه). وهي لا يستوعبها التعريف المطور أعلاه للجملة، إذ الأمر يتعلق بتعيرات بلا قيمة حملية نحن نتحدث في تلك الحالات عن "تعيرات ليس لها قيمة مُحمية" أو صمائم

إن مفهوم الحملة المتعلق بنحو التكافؤ - كى قيس - موجه أساساً إلى سببه تعبير الحمله غير أن للحمل بوصفها علامات لغوية (معقدة) جانب المحتوى أيضاً، وهو يتصل أساساً بدلالة الحملة (بمفهوم صيق)^(١)، أى بالحال التى يعبر عنها الحملة، التى تصفها بالقصة. ولإيضاح مفهوم القصة نعقد صلة بنظرية الفعل الكلامى لـ J. R. Searle، الذى يميز بين الدور الإنحارى والمحتوى القصوى فمن الممكن أن يجرأ فعل كلامى، مثل "يعطى وعداً" (مثال أعدت أن أتى عدّاً) تبعاً لذلك إلى حريين يتضمن الجزء الأول مؤشر نمط الفعل لكلامى، يصف إذن كيفية الاتصال، أى العلاقة التى يشتملها المتكلم ح ر أوستن) المصطلحين "الفعل الإنحارى illokutionary Act" أو "الدور الإنحارى (للمطوق)". أما الجزء الثانى (المتبع من الناحية النحوية) (أن أتى عدّاً) يُقسم إلى لإحالة، أى وضع موضوع لاتصال (أنا)، واحتمل، أى لحق حوص بالموضوع المحدد (أن يأتى عدّاً). ويطلق سربل على هذه المكون للفعل الدعوى "الفعل القضى" أو "المحتوى القصوى" (للمطوق) ومن الناحية النحوية نتحقق الإحالة من خلال الأعلام والصائتر وصائتم بسمية أخرى، ويتحقق الحمل من خلال المحمولات^(٢)

وبفتح عن التفريق بين الإنحار والقصة أن ثمة أفعلاً إنجارية مختلفة يمكن أن تكون لها المحتوى القصوى ذاته ويمكن للقصة "هائر يعادر الحجره" مثلاً أن تربط بأدوار إنجارية تالية. يعادر هائر الحجره (تقرير أو رعم) - هائر، عادر الحجره (طلب) - هل عادر هائر الحجره؟ (سؤال) - ليت هائريعادر الحجره! (تمن) إلح هائتكلم يشير في المنطوقات إلى ذاتها (هائر، وحجره معينة)، التى أنشئت بينها علاقة معينة (المعادرة) (الحمل)

(١) يعنى ذلك دور إدخال الوطيه التوضيحه للحمله في موقف كلاميه معينه (انظر حول ذلك بحث ٤-٢)

(٢) قرر حول ذلك سربل ١٩٦٩، الفصل الثانى

إن مفهوم القصة أساسى لتحليل كل من البنية النحوية والبنية الموضوعية

نص

ويلاحظ ما احتصار

أب نحاول تحديد الكم المعقد "الحملة" بأن نفرق مفهومياً واصطلاحياً بين قطعة نصية وحملة وقصة فهذه الوحدات في الواقع تتصل فيما بينها اتصالاً وثيقاً غير أنه لا توجد بينها نطاق و حد إلى واحد، إنها تمثل بالأحرى طيفاً منحنياً لبنية المنطوق، القطع النصية وحدات تقسيم لسطح النص، ولكن الحمل هي الوحدات النحوية للنسبة، والقصدا هي الوحدات الدلالية للنسبة

وكما وضح من قبل تتكون القطعة النصية في أغلب من عدة حمل (وقصدا)، ولكنها يمكن ألا تشمل أيضاً إلا على حملة محترأة أو تعبير ليس في قيمة الحملة ويمكن أن تتضمن حملة ما على أكثر من قصة، وتتحقق قصة ما خلال حمل عدة

وهكذا فالمنطوق أنهى هابر الكتاب برغم مرضه، مثلاً هو حملة مكونة من قصتين، إذ يمثل التحديد الطرقي المُقْبَد (الاعتراضي) (في الألمانية trotz seiner Krankheit) قصة (والصورة الصريحة أنهى هابر لكتاب، مع أنه مريض/ ستكون حملة من حملتين، غير أنها لا محققان إلا قصة واحدة فمع حملة أن dass Satz يدور الأمر حول ما تسمى الحملة المفعول (هاجر يطر من "شيئاً)، التي يُدمج مضمونها في قصة الحملة الرئيسية (باعتباره جزءاً ثابتاً من الإحالة) ويمكن أيضاً أن يفهم المنطوق: الرجل الذي سطا على السك، أمسكه الشرطة على أنه تحقيق لمنطوق واحد، إذ إن حملة النص - قياساً على الصفات والتواضع الخرفية، لح - تُوسّع جزء الإحالة

(١) يرى جون ديك مورجنتالر Morgenthaler ١٩٨٠، ص ١٠١ وما بعدها، أنه على عايج إمكانات موسيع والتفريق والتعقيد المختلفة للمحفظ لقصى انعام من لشكل م(ع) م= عموم :وع= موضوع

يبد أنها لا تريد أن تستمر في معالجة قصاص "خذ هذه"، فالأمر يتعلق في ذلك بحواش تحليلية صغرى لتحليل النص، لا تؤدي فيها يأتي إلا دوراً ثانوياً يريد الآب أن تتوجه إلى الشروط الحوية والموضوعية للتماسك

٢ ٣ الشروط الحوية للتماسك النصي

٣ ٣ ١ صور الإعادة

٣ ٣ ١ الإعادة الصريحة

يمكن أن يفرق ندعة مسطرة بين إعادة صريحة وإعادة صميمة^١

فالإعادة الصريحة تكمن في تطابق الإحالة (تسوى الإشارة) لتعيرات لغوية معية في الحمل المتعاقبة لنص ما، إذ يكرر تعير معين (كلمة أو صميمة مثلاً) من خلال تعير أو عدة تعيرات في الحمل المتتالية للنص في صورة مطابقة إحالية ويعنى مفهوم "المطابقة الإحالية" (و"التحاور Koreferenz") أشخاصاً، وأشياء وأحوالاً، ووقائع، وأفعالاً، وتصورات إلخ

ويريد الآن أن نوضح لمبدأ بعض الأمثلة، لتنى يدور الأمر فيها حول لإعادة من خلال أسماء أو صمائم إسمية^٢ أو صمائر^٣

(١) قارن بريكر ١٩٧٣، ص ١٤ وما بعده

(٢) تتكون الأسماء التى يريد أن نطلق عليها صمائم سمى من "حرف صميرى (الأداة، والصمائر، والأعداد) و "أو" حرف وصفى " (صمائم ومشتقات، وبوابة (سم)، مثل دحل المرب الذى (ددة + اسم) دحل المرب الحميم (أداة + اسم + صمى، - دحل المرب الساكن (أداة + سم + مشتق) - دحل المرب الذى ساء صديقه من سمين في صاحبة المدة (أداة + اسم + حرف وصفى معقد قائم على مشتق (الذى ساء = المسمى) - ترجع لاصطلاحات حرف صميرى، و حرف وصفى، وبوابة، إلى جنس ١٩٧٥ أ ص ١١٠

(٣) بحث الإعادة من خلال أسماء وصمائر في لوفع أهم إمكانية للإعادة، ولكن يمكن أن نقوم أقسام كلام أخرى أيضاً بوظيفة تعيرات متأنه (مثل الظروف والصمائم، لأفعال)

قارن حول ذلك بريكر ١٩٧١، ص ٢٢٢

أمثلة

(١) كان رجل " في الطريق على عجلة، وأراد أن يصعد حبلًا، فرأى (هو) شيئًا ملقى على الأرض، فتوقف عنده. كان الرجل يدعى أوبرستالر ولم يكن يرى في نفسه شيئًا ذا قيمة، ولم يكن (هو) ليعلمت نظر أحد، وقد صدق درعًا بالأصدير الرسمية.

(عن ح حابرر، صوت يطق رواية ١٩٥٠ - بداية نص)

(٢) رمى هـى أو المحامى من دوسلدورف البالغ ٤٧ عامًا بتهمة من أشنع التهم فلعل رجل القانون قد دثر احتطاف المليونير ت أ، وطالب مئراً أسرته سبعة ملايين مارك

(من حريده' دى تسيت Die Zeit في ١٩٧٢ / ١ / ٧ تحت عنوان بالخط العريض "تحمّل أسود")

(٣) حُرح رجل بالمعاش بالغ من العمر ٧٩ عامًا في مساء لثلاثاء من سيارة حرجاً ممتًا، وحلال النهار عشر على المركبة المتلفة وثلاثة من ركابها

(من حريده' دى فيت Die Welt في ١٩٨٠ ٦، ٤ تحت عنوان بالخط العريض "أمسك بسائق الموت")

(٤) بطريقة غير مألوفة أر د رجل من يهوز تسهايم عمره ٤٣ سنة أن يتنحرج في مساء الثلاثاء وكما أحررت الشرطة كان لعامل الصنى قد أحصر من مسكنه إلى حجر اضطرارى بعد مشاحات هناك أفرع الموطمون طلف لتعليقات

(١) نحدد لتعبررات المرجعه في نصوص هذا الفصل بخط سميك، ولتصيرات نسافه بخط

حيوب المخمور ليتحسوا "حاقات" السجين وبعد نصف ساعة وخذ الموطفون
الرجل في رربة مقطوعاً شربانه الأورتي

(من حريدة دى يدي في ١٩٧٧/٧/٢٢ تحت عنوان بالخط العريض "عين
صاعية خضيرة")

نوصح الصوص أو القطع الصية أن صاحب الإحالة لمتعين من خلال
لاسم (في الأمثلة ١ و ٢ و ٤ صاحب لإحالة شخص؛ وفي المثال ٣ صاحب
لإحالة شيء) يمكن أن يعاد

- من خلال إعادة (تكرير) الاسم ذاته (رجل في المثالين ١ و ٤ أو

- من خلال اسم أو عدة أسماء أخرى أو صيغ اسمية (رجل القنود في
المثال ٢، والمركبة في المثال ٣؛ والعامل الصي، والمحمور، والسجين في المثال ٤) أو

- من خلال صمير شخصي محدد (ضمير العائب) (هو) في المثال ١) وفي
الأمثلة الصية ١ و ٣ و ٤ يتصح ورود صاحب الإحالة للمرة الأولى بإدخال اسم
أو صيغة اسمية علامتها "نكرة" (رجل؛ وسيارة، / ورجل من يهور تسهيم
عمره ٤٣ عاماً) هذه العلامة تؤثر عادة في اختيار أداة التشكير مع الاسم
(=ein) "٢" وعند إعادة صاحب الإحالة من خلال الاسم نفسه (مثلاً "لرجل"
في المثال ١) أو من خلال اسم آخر (كما في الأمثلة ٢ و ٣ و ٤) تحمل إعادة
لسمه "معرفة" (قدّمتها من خلال الذكر السابق Vorerwähnter)، وهو ما
يرتبط بالاحتار الملزم لأداة المعرفة (=der) - للمورد المذكور) الأسماء لا تتحد

(١) فارل شتاينيس ١٩٦٨، ص ٢٤٨ وما بعدها، وبريكر ١٩٧١، ص ٢٢١

(٢) في المثال (٢) لم تُخالف هذه القاعدة بوصح لا حين يفترض أن أساس الصيغة لصيغة
الصيغ محم اسم هـ - ي أو من دوسدورف بالغ من لعمر ٤٧ عاماً، التي يمكن أن تختصر
عن أساس القيم سحبد لعلم إلى المحامي هـ - ي أو من دوسدورف بالغ من لعمر ٤٧
عاماً (قدّر حول ذلك هرفج ١٩٦٨، ص ٣٧١)

إذن نوحه عام إلا بأنها أوجه عادة لغوية، حين تحمل السمة "معرفة" أي إما أن تكون أعلامًا أو يكون معها أداة التعريف أو الصيغ المطابقة لها، مثل ضمير الإشارة (هذا أو ذلك)، وأحيانًا أيضًا ضمير الملكية (أهـاء) وضمير لاستفهام (أى) ويمكن أن يتصح ذلك بالإختار المصدر، حين يحل في المثال محل الأداة المعرفة، الأداة المكرة، فلاحظ أن ورود "رحل" لم يعد يرجع إلى الشخص ذاته، وهكذا لم تعد توجد مطابقة إحالية محبها يكون الكلام من شخصين محتضين على نحو عشوائي فإن النص حينئذ يبدو غير متماسك

وإلا فبالنص نحوت لغوية نصية نصف القيمة الإشارية للأداة بـ "معرفة"، و"غير معرفة" وليس بـ "سابقة الذكر"، و"غير سابقة لذكر" وسبب ذلك أنه لا حاجة لأن تكون القيمة الإشارة للأداة مرتبطة بالنص، إذ يمكن أن يعمل التعريف أو التكرير متعلقًا بداخل النص (الأمثلة من ١ - ٤) أو خارجها، وعلى ذلك فإن الأداة لا تشي بشيء أما مثال العلاقة النصية لخارجها للأداة المعرفة فهو المثال النصي الآتي

(٥) أعيد المحامي هـ - ي - أو من دوسلدورف، المختطف المفترض لعميدوير ت أ صاحب محلات السوبر ماركت من اس، صاحب الست طواعية من مكسيكو إلى المالب الاتحادية، وقُص عليه أنكر أو أى اشترك في الإحتطاف وقد احتتمت دور أدنى أثر السعة ملايين مارك القدية

(من جريدة دى فيلت الأحد في ١٢ / ١ / ١٩٧٢)

يشير النص . موصحًا بالأداة المعرفة . إلى المعلومات خارج النص، يفترض بكتاب أنها معروفة لدى القارئ / قُدِّمت لها من خلال تقديم تقرير عن الوقت السابق الذي ذكر فيه كثيرًا الملايين السعة

(١) مثلاً بحث شتاسس ١٩٦٨ حول اندلاله لغوية النصية صيغ الاداة ورن بحاصه فبريش

١٩٦٩، و١٩٧٠

وتوحد أيضًا تعبيرات، تحمل أساسًا السمة "معرفة"؛ منها الأعلام وأسماء
 الجنس المستخدمة بشكل عام (مثل لإنسان مطلقًا، والحيوان خلافًا للإنسان)
 وما تسمى الأشياء المفردة Unika (الإشارة إلى حملات الإحالة التي لا ترد إلا
 مرة واحدة، مثل القمر، والشمس - إبح). ويمكن لتعريف فيها في معرفة
 مسبقة لمفترضة عمومًا، وفي معرفتنا بالعالم المحتمل توفرها وهكذا يمكن أن
 يُورد مثلاً صاحب الإحالة في المثالين النصيين ٢ و ٥ (المحامي هـ ي أو أو
 ،ديوير ب أ) مع أداة المعرفة، إذ عُيِّنَ بالإسم العلم (قارن أيضًا هـ مش ١٦)

نحمل ذلك بأن الأداة لا تُوجد التعريف ولا التكبير؛ فهي ليست سوى
 إشارة لسماع (القرئ) بأن المتكلم (المؤلف) يفترض أن ثمة معلومات معينة
 معروفة لدى لسماع (القرئ). تلك المعلومات المفترضة يمكن أن تكون ذات
 طبيعة متعلقة بداخل النص و ، أو خارج النص

وبعد أن عالجنا مبدأ الإعادة الصريحة في ملاحمة الأساسية، بطرح السؤال
 لآتي ما الشروط التي يجب أن يحققها تعبير لغوي (إسم أو ضمير) حتى يمكن
 أن يستخدم بوصفه تعبيرًا مستأنفًا على نحو محتمل؟ ولما كان منح النص يريد أن
 يصمم أن ترفع التعبيرات المختلفة (التي يمكن دون شك أن تكون هـ دلالات
 متدنية) إلى صاحب الإحالة ذاته، وأنه على هذا النحو تُتوصل حقيقة إلى علاقته
 بتحاول (لإحالة المشتركة)، فإنه لا يفترض أن اختيار الكلمات المتكررة يكون
 كيف اتفق (عشوائيًا)

وحيث نعص اسطرها هنا عن الإعادة غير الإشكالية من خلال الكلمة، ما
 يسمى التكرار، فإنه يفرق - كما قد وُصِّحَ فيما سبق أعلاه - بين حالتين على
 الأقل

- إعادة من خلال أسماء أخرى

- إعادته من خلال ضمائر

تناول أولاً إعداد التعبير العائد من خلال أسماء أو صيغ إسمية تبنى نظرة أكثر دقة في الأمثلة النصية ٢ و ٣ أنه توحد بين التعبيرات اساررة علاقات معنوية معننه فلا تتساوى الأسماء محام ورحل القانور أو سيارة ومركبة في المعنى (أى أنها مترادفات) مثل الكلمات حامل الريد وساعى الريد أو مصعد وأساسير، ولكنها برعم ذلك متشابه في المعنى ويمكننا أن نقول إن كلمتى رحل القانور أو المركبة تمثلان إلى حد ما المفهومين العلويين / لكلمتى محام أو سيارة أى أن هـ محيط دلالت أوسع من كلمتى محام أو سيارة، بينما تظهر تلك الأخيرة ساء على سيات دلالية مميزة مصحوناً دلالت أكثر أما وأن تلك العلاقات الدلالية تنشأ مستقلة عن نص معين في معجم لغتنا، فهى كما يُقال معروسة في النظام اللغوى ذاته والأمر ليس كذلك في المثال النصى ٤، فالأسماء، رجل، وعامل فى، ومحمور، وسجين تقع ها أيضاً في علاقة الإعادة، أى أنها ترجع إلى الشخص ذاته. غير أنه لا توحد بين هذه المفردات أية علاقات دلالية خاصة مقدمة في النظام اللغوى (إذا ما عُص النظر ها ها عن السمة الدلالية العامة "مذكر" لتي تربط كل المفردات) ولا يسى الربط القائم على المطابقة الإحالية بين رجل، وعامل فنى، ومحمور، وسجين إلا في هذا النص ومن خلال هذا النص وبذلك أيضاً لا يكون للعلاقة صلاحية بالنسبة لكل النصوص الممكنة، من هذا النص فقط الذى تتحد فيه فالأمر لا يتعلق ها بظاهرة للنظام اللغوى، من بظاهرة للإستعمال اللغوى أما أن القارئ يُرجع التعبيرات المختلفة إلى الشخص ذاته فإنه يتحقق بوجود تناع قاعدى لأداة نكرة وأداة معرفة، وأنه لا توحد إمكانات أخرى للتعلق ويقوم الربط النصى (السياق) فصلاً عن ذلك بوظيفة تدعيم (قارن مثلاً العلاقة بين المحرر الإصطراى وسجين) وعند قراءة النص (وفهمه) ستكمل (دون وعى) الأقوال الآتية

"كان الرجل عاملاً قبيحاً، وكان محموراً" (من السياق)؛ "حين يُقصر على شخص ما يصير سجيناً" (من معرفتنا بالعلم)

وحيث نلاحظ الآن تتابع Abfolge التعبيرات في المثاليين (٢) و (٣)، فإنه يمكن أن يتقرر الإطار الذي تأتي التعبيرات دلت المحيط الدلالي الأكبر، لمساهمة المفاهيم العليا (رجل قانون ومركبة) هي التعبيرات المستألفة، بين مفهوم لمفردات ذات الدلالة الأكثر عمراً بوظيفة التعبيرات المرحعية أو تصاع صاعه مسطرة وهي علاقة لإعادة يعقب المفهوم الأعلى المفهوم الأدنى وليس العكس^١ وهكذا، يبدو التتابع الحمل الآتي (حلافاً للمثال ٣) غير مألوف

٦) قرب الراوية جاءت مركبة سارت السيارة بسرعة شديدة كما يبين لمثال النصي (٤) لا تصح قاعدة التتابع هذه (تعير حصص - تعير عدم) لا لعلاقات الإعادة، التي تتحقق بمفردات تترابط من خلال علاقات دلالية معينة، مثبته في معجم اللغة (مثل لتقديم وإسراع) تلك لعلاقات - كما تحققت من قبل - "لا توحد بين الأسماء التي أشرت في المثال ٤ بحيث يكون لها أيضاً التتابع رجل، وعامل قبيح، ومحمور، وسجين ثمكاً حين يعد بعض مساعدى البحث أيضاً التتابع عامل قبيح - الرجل "أكثر عتيداً" (من المحتمل أن ذلك لأن "رجلاً قبيحاً" على سبيل الدلالة العامة "مذكر" - يمكن أن يفهم على أنه المفهوم العنوي الأعم بالنسبة للمفاهيم الأخرى)

(١) فربما حول ذلك شتاينس ١٩٦٩، ص ١٤٥، الذي يحاول أن تصف العلاقة بين تعير المرحع (الأساس) وتعير متألف من خلال قوائم من العلاقات وتشهد على نتيجة عامة، مفادها في نص متتابع لا يمكن لاسم يسمى صاحب الإحالة، عند وروده المنكر أن يسم من خلال تعير محسوب، بل من خلال اسم أيضاً من قائمة تتميز بأب عناصرها، الأسماء، تشبه كثير في الغالب، ولكنها لا تتضمن أية سبب دلالية أخرى عبر الاسم مواقع عند وروده بلغة لاولى ذلك لأسباب توصف بأنها قوائم عليا (مفاهيم عامة) حاملات الإحالة المذكورة

والآن نصل إلى الإعادة من خلال ضمائر

توصف في كتب النحو، الكلمات التي تحمل على الأسماء بأنها ضمائر وسمعى أدق التي تقوم مقام ضمائر إسمية، ولها محتوى دلالي أصغر وسحصر معده أساساً في وسم الجنس النحوى (Genus)؛ وهى بذلك تعد بحق المفاهيم لعلب الأعم لأقسام الاسم^(١) - ويوحد في الحقيقة إلى جانب الضمائر الشخصية المذكورة إلى الآن للشخص العائى (هو، هى، ضمير الشأن، هم (هم)) صيغ قصيرة أخرى، يمكن أن تُستخدم تعبيرات مستألفة ويدور الأمر في ذلك بحاصة حول ضمائر الإشارة (ذلك، وذاتك، وذاك) ما دامت لا ترد مصححة بالاسم، أى في قطعة لأداة (ذلك لرحل)، وحول الظروف (مثل ثم، هناك، انداك، ومن ثم، ومن بينها تشكك ما تسمى الظروف لصميرية (مثل عندك، وفي ذلك، وعلى ذلك وبذلك، ومن خلال ذلك، فيما إلح) مجموعة كبيرة خاصة

وبقدم بعض أمثلة لذلك

- | | |
|----------------------------------|--------------------------------|
| (٧) أنعرف هايتنس؟ | هنا أقصص صديقى لى |
| (٨) سكر هانز في برلين | هناك يدرس الطب |
| (٩) كان هانز في سنة ١٩٧٠ | في هامبورج آنداك عرفته |
| (١٠) سافر هانز باسيارة | لذلك (= لأن هانز سافر باسيارة) |
| كما في لييت حوالى الساعة الثامنة | |
| (١١) ألقى خطاباً، فيه | (في ذلك الخطاب) ذكر أستاذة |

ويحمل البحث اللغوى الصي كل هذه التعبيرات تحت مصطلح "بدائل الصع Pro-Formen" وفي الحقيقة يفهم مفهوم "بدل - الصيغة" فهم متبدل

(١) قال شتابتس ١٩٦٩، ص ١٤٧

للعناية؛ ولا يريد (متابعين. درسبر وه. فاطر وعدهم) ' ' أن يطلق مد ثل لصيغ
إلا على التعبيرات التي تستخدم فقط مثل الصائتر والظروف المذكورة ساء على
مصمومها لدلاى الأصغر فى إعادة أسية لعوية أخرى متطابقة فى الإحالة

ومن الأهمية بمكان الآن أن التعبيرات المرجعة يمكن أن تكون ذات امتداد
متباين؛ إنها يمكن ألا تكون صائتم محسب، بل يمكن أن تكون حملاً أو تنبغات
حملية، باحتصار تُكرر وحدات معلوماتبة ذات صباغة نحوية متباينة من خلال
مد ثل الصيغ - على نحو ما بين المثال الآتى

(١٢) بمجرد أن تسلم الصغار رمام لأمر، لاد أولياء الأمور بالاستتار

طارث لدلوت فوق دءوس عاصة فى الحسد أحدث حصد الأثث
دسركيه صحة اهترت تحت هدير نذب فى البدروم تساقط لحر صرحة
لصبر من جناحر مسحوة ذؤت فى الخارج فى العانة الحلية ٣٣ صفلاً
أعدهم بين سنتين واثنى عشرة سنة) اكتشفوا لحرية. ذلك كان حوى لسعة
السدسة مساءً فى اليوم لأول من أسوع غير عادى

(من حريدة دى تسايت فى ١٤ / ١ / ١٩٧٢)

أحياناً لا يُعر مطلقاً أيضاً عن الربط Bezugswort، لا يوحى على الإطلاق
صرحة، كما فى المثال لآنى

(١٣) يسأل هدر نفسه، هل يحسن به أن يذهب إلى لسيها لقد كان عليه أن
يرعى فى ذلك أبصاً أنه لم سحر بعد واحه ليومى
يجب أن يعنى التعبير المرحع (dabei فى ذلك) تقريباً فى ذلك القرار، وهو م
يستنح من الساق

(١) فى - درسبر ١٩٧٣، وفنر ١٩٧٥، ص ٢٠ - ٢٢، وهش وهوب Hennig / Huth ١٩٧٥،
ص ١٥٧ وما بعدها

وفي الختام نريد أن نقى كذلك نظرة على اتجاه الإعادة من خلال أفقية النص
فهي تسير في الأمثلة المصروية من اليمين إلى اليسار، أى أن بديل الصيغة يعقب
في كل الحالات التعويض المرحع. هنا يتحدث البحث الدعوى النصي "عن" إحالة
إلى سبق"، ويطلق على بدائل الصيغ، التي تكرر في النص وحدات لغوية
متقدمة، بدائل الصيغ الدالة على إحالة إلى مذكور سابق anaphorische pro
Formen. غير أنه توجد أيضًا إمكانية مقابلة، تسمى "إحالة لاحق"، ونحقيقها
بدائل الصيغ الدالة على إحالة إلى مذكور لاحق - kataphorische - pro Formen
، وبعد التعبير "ما يأتي" (الآتى folgendes) مثلاً بديل الصيغة الدالة على
الإحالة إلى مذكور لاحق المتحدث عنها، ولكن يمكن أيضًا أن تستعمل بعض
بدائل الصيغ الدالة إلى مذكور سابق محمية إلى مذكور لاحق. ونريد أن نعلم بصر
حول ذلك في المثال الآتي

(١٤) لماذا لم يعثر عليها آخر؟ لماذا أنا بالذات، الذي أعرف قيمتها، قد
اتعدت كثيرًا عن هذه الأشياء؟

لا أستطيع أن أعرف ما أحتوته الكبسولة

(عن هـ. بندر H. Bender، القربان قصة ١٩٥٣ - بداية نص)

ها يُحقّق الرّبط النصي الصمير الشخصى (للعاية Sic = ها)، وصمير
الملكية (للعاية Iht = ها) وكلا الصميرين يشيران في اتجاه إحالة إلى لاحق إلى
التعير "الكسولة"

ومما لا شك فيه أن تلك البداية النصية غير عادية وطبقًا للقاعدة التي سبق
صياغتها (قارن ص ٣١ من الأصل) يمكن أن يتوقع أن ربّما يوسم صاحب

(١) في ر. مثلاً كمبر وأخريين ١٩٧٤، ج١، ص ١٨٠، ودرستر ١٩٧٣، ص ٥٧ وما بعده

الإحالة عدد وروده لدمرة الأولى بالتعبير الأكثر خصوصية (الكبسولة)، ثم يكرر من خلال الصمير (sie = ها) بوصفه المفهوم العلوى لأشد عمومية

تلك الدانات البنية يُرد في البحث أن تُقصر على نصوص أدبية بيد أن هذ الفهم ليس صائناً تماماً، على عتار أن أمثلة من هذ النوع عالتاً ما يعثر عليها في الصحف. وها هو مثال بديل عن أمثلة كثيرة

(١٥) لُقنه المرء بساحر البعة - صمدع مُقدّر في من الأدب بعمى ناس -
بمصدر مسيحي للعرب واتهم (هو) بأنه رائد الاشتراكية القومية - وعدّ مدافعاً
عن الحرية والهردية ارست يونجر Ernst Junger، رحل مسرد ومعتزل، ظل
في اليوم "حالة" غير واضحة تماماً في الأدب الألماني الحديث

(عن جريدة هامبورجر اسديلت في ١٤، ٤، ١٩٧٧)

يوضح المثال أن القاعدة (يسق التعبير دو المعنى الخاص التعبير دا المحيط
الدلاى الأكبر) لا يحور أن تُمدّ إلى الحالات التى تحقق فيها بدئر الصيغ لإعادة
فهى لا تسرى بوضوح إلا على تعبيرات (أسماء) تقع بمفهوم صيق في علاقة
عموم (Hyperonymie) أو تصمير (Hyponymie)

/ وكثيراً ما يأتلف اتجاه الربط الخاص بالإحالة إلى مذكور سابق واتجاه الربط
الخاص بالإحالة إلى مذكور لاحق معاً، كما يبين المثال الأتى

(١٦) (١) تركوه عامّاً ينتظر قضيتة (٢) حاب أمله في أن السوفيت تحت
صعوط هموم لكارتر حاص بحقوق الإنسان لعلهم يُطلقون سراح مؤسس
مجموعة - هلسكى في موسكو قبل ذلك، ويُرحل إلى العرب (٣) وفي يوم اثنين

(١) فان حو - ديك مثلاً هارفع ١٩٦٨، ص ١٦٠ وما بعدها، وهارفع ١٩٦٨ ب، ص ٣٨٣ وما

لعنصرة قدموا عالم فبرياء الذرة، والمطالب بالحقوق المدنية يورى أورلوف Junj
Orlow للمحاكمة

(عن جريدة دى تساييت في ١٩/٥/١٩٧٨)

يعلق الجزء (١) بطريق الإحالة إلى مذكور لاحق الجزء ٢ (هم - السوفييت)
كحدث بالجزء ٣ (صمير لشخص العائب (اهء)، وصمير الملكية (الهاء) - عالم
فبرياء الذرة والمطالب بالحقوق المدنية ي (أو) ويرتبط الجزء ٢ والجزء ٣
بعصهما بعض بطريق الإحالة إلى مذكور لاحق من جهة (مؤسس - عالم
فبرياء الذرة ي أو، وطريق الإحالة إلى مذكور سابق من جهة
أخرى (السوفييت هم)

إن ارتباط النص بطريق الإحالة إلى مذكور لاحق صالح على نحو خاص لأن
يشير لدى القارئ تشوقاً، وتوقع معلومة جديدة^١ وربما يكون ذلك هو السبب
للاستعانة لعالب للإعادة المتعلقة بالإحالة إلى مذكور لاحق في لأدب وفي
بخصوص الصحف

٣-١-٢ الإعادة الصمنية

تعتبر الإعادة الصمنية على النقيض من الإعادة الصريحة بأنه لا توجد بين
التعبير المستأنف "نكسر اللون (في العادة اسم أو صمنية اسمية) والتعبير
مستأنف "نفتح اللون" (التعبير المرحع) أية مطابقة إحالية فكلا لتعبرين
يسند إلى أصحاب إحالة مختلفين، أى أنه يتحدث عن أشياء مختلفة وأشياء من
هد الفيل، ولكن بين هذه الأشياء توجد علاقات محددة، من أهمها علاقة الجزء
ب- أو علاقة الاشتغال

(١) هارن در ستر ١٩٧٣، ص ٥٥ وما بعدها

ويرد أن نوضح تلك الصورة من الإعادة من خلال الفقرتين النصيتين
الآتيتين

(١٧) في ٨ نوفمبر ١٩٤٠ جئت إلى ستوكهولم سافرت من محطة قطار إلى
مسيور شديين في دروتسحتا، حيث كان ماكس بيرسدورف قد حفر في
حجره....

(عن ب. فايس P. Weiss، نقطة النظر، روية ١٩٦٢ - بداية نص)

/ (١٨) كان بيت الحملون الرمادي الذي نشأ فيه يوهانس فريدمان، عند
البوابة الشمالية للمدينة التجارية القديمة الكبيرة إلى حد ما دخل رجل من
حلال باب البيت دهليزاً واسعاً مسطّحاً بالحجارة، يوصل منه سبيل له دارين
مدهون باللون الأبيض إلى الأدوار، تُظهر بظنة حدراة حجرة الخدوش في
الدور الأول ماطر ريفية ناهة

(عن توماس م.، السيد فريدمان الصغير في لأعمال الكاملة لتوماس من
المجلد ٨، العدد ٢، فرانكفورت ١٩٦٠، ص ٧٨)

حين تستخدم هذه أداة التعريف فإنه يجب أن يتيح تعريف لمحطة عن تعريف
ستوكهولم، وتعريف منزل البيت، والأدوار وحجرة الخدوش في الدور الأول
عن تعريف بيت الحامدون الرمادي فقد عُرِّفت استوكهولم وبيت الحملون
الرمادي^(١)، وبذلك عُرِّفت في الوقت نفسه لمحطة (في استوكهولم) أو باب
البيت، والأدوار وحجرة الخدوش في الدور الأول، من بيت الحملون الرمادي

وستطيع أن يحول صور الإعادة التصميمية هذه إلى صور إعادة صريحة،
ونصيف في ذلك الحمل النصية الآتية (بين الأقوس) إلى النص

(١) يمكن أن نتصور منزل الحملون الرمادي بأداة تعريف، إذ يُعرف بحمله الصيغة الثانية التي نشأ
فيها يوهانس فريدمان، بحيث يمثل نوعاً من الأعلام - فارن هرفج ١٩٦٨، ص ١٠

(١٧،) في ٨ نوفمبر ١٩٤٠ وصلت إلى استوكهولم (هنا وجدت محطة)، من لمحطة سافرب

(١٨،) كان بيت الخيالون لرمادي، لدى شأ فيه يوهانس فريدمان عدد سوية الشمالية للمدينة التجارية بقديمة الكبيرة إلى حد ما (كان لهذا البيت باب، وأدوار، وحجرة خلوس، ودور أول إلح) دخل رحل من خلال باب البيت

الحمل السببة من هذا النوع ممكنة أساسًا، غير أنها تفضي سهولة إلى تأثير طعولي لنص^(١)، وذلك للنسب الآتي: العلاقات المذكورة للموضوع في النظام اللغوي الخالي، أي مستكر في الامتلاك اللغوي، في الكفاءة اللغوية لصاحب اللغة بحيث يمكن أن يقال إنه نُجِّل مع التعبير مدينة في الكفاءة للغة صمم ما نُجِّل السمة "محطة" ومع التعبير مرل سمات مثل باب المرل، الدور الأول، حجرة الخلوس إلح.

وفي البحث اللغوي النصي نُجِّل تلك العلاقات بدلالة بين المفردات تحت مصطلح "التحاور لدلالي" *semantische Kontiguität*، الذي يعنى "قرنا مفهوميا، ونماتا مصموبيا"^(٢) وكما قُدِّم من قبل يدور لأمر في ذلك على الأكثر حول علاقات نصص (على سبيل المثال "محطة" متصمة في "مدينة"، و"كبر الأطباء" يتبع "مستشفى")

ويمكن أن تعلق علاقات التحاور بين المفردات - كما بحثها هارفي بالتفصيل - صمم ما تعدل انطولوجيا ومطوقيا أو ثقافيا

(١) فرب هارفي ١٩٦٨، ص ١٩٥

(٢) فرب هارفي ١٩٦٨، ص ١٩٢ وما بعدها، ودرسلر ١٩٧٣، ص ٢٨

نقدم حول ذلك بعض أمثلة:

- علاقة تجاوز معللة منطقياً (مفهوماً)

هريمه نصر؛ صعود شق هبوط؛ مشكلة حل، سؤال؛ إحانة

- علاقة تجاوز معللة انطولوجياً (وفق قانون طبيعي)

برق، الرعد؛ إسان، نوحه؛ قل، الرلومة؛ طمس الأم

- علاقة تجاوز معللة ثقافياً

ترام، الكمساري؛ مدينة لحظة؛ كنيسة الريح، بيت الأنواب، مستشفى

كبير الأطباء

يجب أن نتصور هذه الثنائيات المقدمة واردة في تناوعات جمالية، مثل قم
بصعود شق، ولكن كان الهبوط أسهل بكثير - عداً يجب أن أحتار امتحاناً لم
يرفق لمنحنى بي إلح

وإذا لم توحد علاقات التحوار تلك بين الممرات في النظام الدعوى فإن ربطاً
في صورة إعادة صممة يكون غير ممكن

فالتابع الخمى دخل هار مرلاً صحت الفتة بصوت مرتفع بصير
منعزناً (حلاًفاً للتتابع دخل هار مرلاً أحدث لب صريراً مرتفعاً) ولا
بصير ذلك لربط مقبولاً إلا حين تقام في أى مكان في النص علاقة خاصة
بالسمه بين مرر (مرل معين)، وفتاة (فتة معينة)، حين يورد في مكان ما أنه
بتوقع (وحدود) فتاة في هذا المرل'. وهكذا فعلى لفص من مدينة - محطة
إلح ليست العلاقة بين مرل - فتاة ظاهرة من طواهر لنظام الدعوى، بل طاهره
للاستعارة الدعوى الفعلية

(١) في تعليق الأفكار أ شترويس A Ströb حول نظريته هارفع عن لاسد ل في بحث صير في
IDS ١٩٧٠ (مهايم) - يمكن أن نحمل التتابع الخمى مقبولاً، بأن نصيف جملة البسيه "دخل
هار مرلاً في هذا المرل توحد فتاة - لفتة صرحت بصوت عداً"

٣ ٣ ١ ٣ العرض التخطيطي لعلاقات الإعادة

يمكن أن تعرض علاقات الإعادة في صورة معطط سيوى ويريد أن يوضح ذلك بمثال التعديق الصحفى الآتى:

(١٩) حكم شجاع

برايروسيكل

(١) بطلت قاضية في محكمة ابتدئية في ميثان بحكم شجاع.(٢) فقد رفضت شكوى طالب ثانوى عمره ١٨ عامًا، كان قد رحل عن مرله، وطاب والديه بمائتى مارك شهريًا بفقة له (٣) واشتكى الشاب بأن والديه لم يوصحاه (علة) عدم مناقشتهم معه حول الشيوعية، وأعلموا صديقته بحرمة بيت (٤) ومرعم دلت، كم رأت القاصيه، يمكن أن يرتضى للشباب أن يطل ساكنًا في بيت والديه، ويلقى تسامحًا

(٦) سيحدث الحكم لدى أسر كثيرة مناقشات حامية (٦) وهذا أمر حسن

(٧) فعصر السات والسين لا يرون شكل و صح في قانون بلوع سن الرشد لسارى مد مطبع الدم الماصى إلا حقوقهم (٨) فذلك القانون يعترف هم بأن يتروخوا في سن الثامنة عشرة صد رغة والديهم أو تركوا المدرسة أو بر موا تعاقدات (٩) بيد أن المرید من الحقوق يعنى أيضًا لمريد من الواحات، والمرید من المسؤولية

(١٠) كتبت القاصيه في مائتان للشباب الرشد في سرية أن التقين الحديد ليس رحصة انطلاق في حياة بلا قانون (١١) فم رال محب أن يراعى الوالدين والإخوة.

(١٢) إن التقين الحديد الخاص بلوع سن الرشد تحد للجيلين

(١٣) من المؤكد أن بعض أولياء الأمور أيضًا يجب أن تُعلموا ألا يعلموا

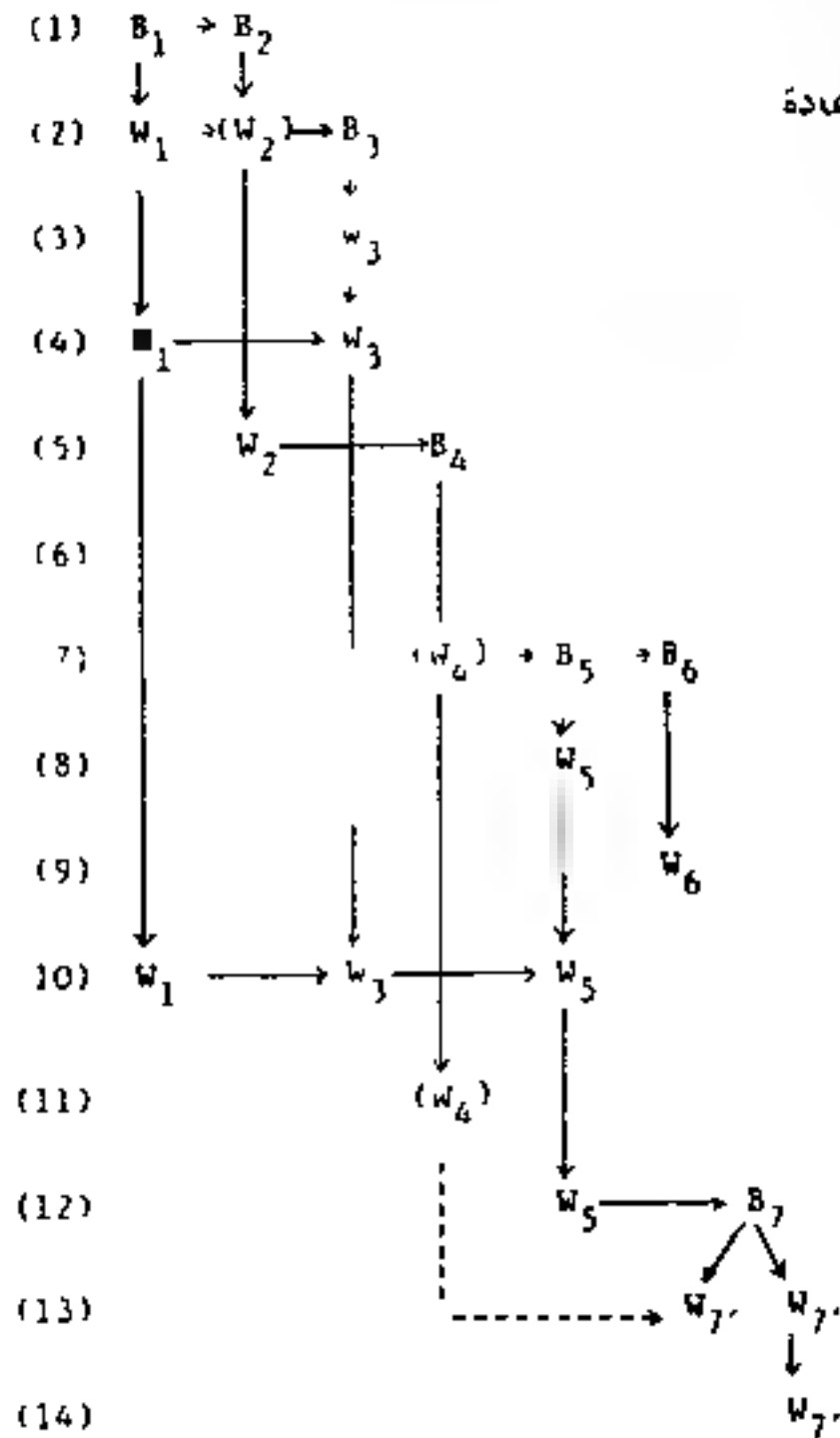
لأن أساءهم وساءهم البالغين معاملة لأطفال (١٤) ولكن - يجب أن يتوقع
أيضاً من الشباب الذين تصحروا في وقت مكر حسدياً وعقلياً أن يكونوا كم
كنت اخل فيما مضى على وعى بالمسؤولية ومر عير لعيرهم

(عن جريدة هامبورجر أسبليت في ٢٧، ٢، ١٩٧٦)

ويمكن أن تُنش علاقات لإعادة المركزية للنص (مسندة إلى لمحال لاسمى)

تخطيطاً على نحو الآتى

أخرى علاقات إعادة



إيضاحات

B = التعبير المرحع (العائد إليه)؛ W = التعبير المستأنف

B فاصيه في محكمة ابتدائية في م؛ B₂ = حكم شعاع

B₁ = طالب ثانوي عمره ١٨ سنة؛ B₄ = في أسر كثيرة؛

B₅ = قانون بلوغ من الرشد؛ B₆ = حقوقهم؛ B₇ كلا الجيلين

أوجه الإعادة الصسمية موصوعة بين أقواس

B₇ جزء ١٢) ينقسم مباشرة إلى w₇ (بعض أولياء الأمور)

و "W7" (أساؤهم وماتهم الدلعين الآن) ولكن تُنشأ أيضًا w₄ (في الحملة 7) و

w₄ (في الحملة 11) علاقة إعادة غير مباشرة بين B₄ و "w7" w₄/ (موصحة بحط

سهم متقطع) يبين المخطط سية الإعادة (الإسمية)، التي تحدد حرية جوهريًا من

سبه الربط النحوية للنص

وقد عولج مبدأ الإعادة في صورته المتناية معاجة شديدة التفصيل على ندر

هارفج R Harweg فقد درس هارفج (في حديثه عن "استبدال سببجتي")

تصنيف معقدًا لأبساط الاستبدال المطابقة (الإعادة تقريبًا)، واستبدال لمشابهة

(مثلًا الإعادة بطريق المترادفات) واستبدال، لتجاوز (صور مختلفة للإعادة

لصسمية) أهم الأنماط الأساسية^١

ويؤسس هارفج كذلك على مبدأ الإعادة كذلك مفهومه للنص، حين يحدد

نص بأنه "تتابع من حمل، تترابط بعضها بعض بمفهوم الاستبدال

السيستجياتي"^٢

(١) دارن هارفج ١٩٦٨، ص ١٧٨ وما بعدها. مفهوم هارفج تحت "لاسدن" "استبدال تعبير

دعوى ما تعبير لدعوى آخر" (ص ٢٠) وتعتبر علاقه الاستبدال السيستجياتي بأن لتعتبر المرحع

ولعبر والمسألت يتجاوزان، أي يقعان في موقعين متتابعين د حل لنص (هارفج، الموضع

سابق)

(٢) هارفج ١٩٦٨ أ، ص ٨

ولم عُدَّ مبدأ لإعادة في المرحلة الأولى من علم لغة النص بوجه عام مبدأً تأسيسياً خاصةً للتماسك النصي^١، فإننا نريد أن نصيغ بعض ملحوظات عن وثاقه صفة هذا المبدأ بقضية التماسك وفهم النص

٣-٢-٣ أهمية مبدأ الإعادة

٣-٢-٣-١ حول وثاقه الصلة بالتماسك النصي

نريد أن نطلق من الفكرة الآتية يعد مبدأ الإعادة في صوره المختلفة في الواقع وسيلة مهمة لتكوين النص، ولكنه لا يقدم شروطاً كافية وضرورية لأن يمثل تتابع من الحمل تتابعاً حملياً متمسكاً، أي يفهم على أنه نص، إذ لا تُفسر من جهة كل لتتابعات الجملة المترابطة من خلال مبدأ الإعادة على أنها متماسكة (انظر المثال رقم ٢٠)، ومن جهة أخرى ليست كل التتابعات الحملية التي تُفسر بأنها متمسكة، مترابطة من خلال مبدأ الإعادة (انظر الأمثلة ٢١-٢٤)^٢

نريد أن نوضح هذه الفكرة بعض أمثلة

(٢٠) قالت صديقة قديمة في هامبورج هناك توحد مكثبات عامة كثيرة، يروون تلك المكتبات فتناو وتفتت يذهب الصياد عالماً إلى حمامات السباحة كاب حمامات السباحة في السنة الأخيرة مغلفة لعدة أسابيع في الأسبوع سعة أيام إبحر: لح

هذا التتابع لحمل (المتشكّل) مترابط شكر مستمر بمفهوم مبدأ الإعادة، ولكنه برغم ذلك يمكن ألا بعد متمسكاً وربما تكمن علة ذلك في أنه لا يظهر

(١) ف. ب. مثلاً رأيته أيضاً ١٩٧١، ص ٢ ٣ "نصوص، قصص والنصوص العامة نصوص مهمة حرقاً لأن ثمة وحدات معلوماتية مهمة، يتم إدخالها في البداية على أنها حديده، يعاد فيها بأننى من جهة نظري إحالي"

(٢) ف. ب. حول ذلك برنكر ١٩٧١، ص ٢٢٣

موصوعاً موحداً (انظر حول ذلك ما يردُّ تحت الملحق ٣-٤) وفصلاً عن ذلك يحدث عدم التطابق في الرمز خدلاً، أي عدم توحد الصيغ الرسمية فالرمز يتم، ورمز الخيال، والرمز غير يتم لا تتناسب في تناوعها

(٢١) برتولت برشت

(١) الشيء الوحيد الذي قاله السيد كوير عن الأسلوب هو "يسعى أن يكون قابلاً للاقتباس منه (٢) الاقتباس غير شخصي (٣) ما أفصل الأساء؟ (٤) أو أنك الذين يجعلون الأب يثنى"

(عن ب برشت، حكايات السيد كوير، فرانكفورت ١٩٧١، ص ٩٠) لا يُربط الخراء من الأخير من الخراء المتقدمة من خلال مبدأ الإعادة^١ ومع ذلك لدينا حسب فهمنا تناوع حتى متماثل فمن يرجع أساء إلى أسلوب، ويمكننا أن نصف فهمنا كما يأتي

يسعى أن يكون لأسلوب غير شخصي مثل لاقباس أفصل أسلوب هو ذلك الذي يجعل المؤلف يثنى

(٢٢) المصاح لا يصح احتراق الأمان

(٢٣) وقعت كارثة تصادم سبيران

(٢٤) كانت ليلة ممطرة وقف رحلان في مدخل بيت، ودح

فهي التناوعات الحملية (٢٢) - (٢٤) يفتقر كلية إلى كل إشارات يربط الحوية . والدلالة، غير أنها تقدرها دون تردّد بأنها تناوعات حميدة متساوية (أي توصفها بصوغ) فهي المثال (٢٢) يوحد ربط سبى ونفس الخال الموصوفه

(١) يمكن للمرء على أية حال أن يمشي للرأى لفاؤل بديل لصيغة اساء على إحالة إلى مذكور لاحق شيء انوحده (الخراء ١)، الذي يحمل في هذا النص إلى لاقباس ملاحق لإحدى، يربط من خلال ذلك يضا الخراء الأول من النص بالخراء الأخيرين

في الحملة الثانية بأنها مسببة لقصيدة المعبر عنها في الحملة الأولى وفي المثال (٢٣) توحد علاقة الربط "تخصيص" التعبير "كارثة" من خلال قصيدة الحملة الثانية ("تكمس الكارثة في أن .") وفي المثال (٢٤) تقدم الحملة الأولى "توحيها لموضع"، لإطار الموقف للحملة الثانية.

وقد أحمل هـ. إيرسبرج H. Isenberg تلك الحالات تحت مصطلح "أنهط التصيغ"^(١).

ويمكن آخر الأمر أن يذكر كذلك أنه توحد أيضًا إمكانيات ربط نحوية أخرى بصفاتها مبدأ للإعادة. وفي هذا السياق يؤدي الربط النصي من خلال أدوات الربط (على سبيل المثال الواو، وإد، ولأن، وأو وغيرها) دورًا مهمًا توحيه خاص ويمكن أن توضح ذلك القطعة النصية الآتية التي نرجع إلى إعلان

(٢٥) يساعد نوكساتسين من الفوار سرعة في سكين لألم وفي خفض الحرارة أيضًا مع الرد، ولأن المادة الفعالة تداب كاملة في الماء يمكن للحسم أن يفتحها سريعًا ويقوى فتيامين ج، لرائد كآه مكون من سبع ليمونات قوة المعومة، ويجعل (الحسم) متعشًا مرة أخرى

(عن مجلة شتيرن في ١٦/٢/١٩٧٨)

ويمكن للظروف أيضًا التي لا تصنف على أنها بدائل للصيغ أن تؤدي إلى تماسك النص (على سبيل المثال أيضًا، وعلى الأرجح، وإد، ورغم ذلك)

وبدلت نكون قد تناولنا ليس كل الوسائل النحوية التي تسهم في تماسك النص، بل ربما أهمها^(٢).

(١) قارن إيرسبرج ١٩٧١، ص ١٩٨

(٢) يمكن أن يشار كذلك صمم ما يشار إلى أوجه الاضطراب عند احضار المرء (انظر أعلاه حول المثال ٢٠) - قارن أيضًا انكرسة لتي حررها هـ. ريتا H. Sitta من مجلة "Deutschunterricht" (مدرس لألمانية) (٦ ١٩٨٨) بعنوان "لناسك النصي"

٣-٢-٢-٢ حول وثيقة الصلة لفهم النص

١ حتى نحمل تفصيلاتنا حول شروط التماسك النحوية ويطوقها، نطرح في الختام السؤال الآتي: ما المؤشرات التي يفترض السامع أو القارئ على أساسها علاقة للإعادة بين تعبيرات معينة في حمل متباعدة؟ هل هذه المؤشرات ذات طسعة محصر نحوية، أى تركيبية ودلالية؟

يمكننا من الناحية الدلالية أن نُفرّق بين مؤشرات نصية داخلية ولعوية داخلية ولعوية خارجية

نصية داخلية، تعنى أن العلاقة بين التعبير المرحع (العائد إليه) والتعبير المستأنف تُنشأ في النص ذاته، ولا يصر عليها هذا الشكل في النظام اللغوي (قارن أعلاه المثال النصي ٤)

- لعوية داخلية، تعنى أن العلاقة بين التعبير المرحع (العائد إليه) والتعبير المستأنف مستكة في نظام اللغوي وتعد من العلاقات الدلالية السابق معاقتها؛ علاقة الترادف وعلاقة العموم وعلاقة التصمير، وكذلك علاقة لتحدور

- لعوية خارجية، تعنى أن العلاقة بين التعبير المرحع (العائد إليه) والتعبير المستأنف تتعالى على (تتجاوز) النظام اللغوي بمفهوم أصيق، وتؤسس على حبرات ومعارف موسوعية لشركاء التواصل، أى على "علم لدلالة" بمفهوم أوسع، الذى شتمل على المعرفة القائمة على الخبرة، والمعرفة بالعالم بلمتكنم ولسمع ولا يفهم النص في تلك الحالات على أنه نص متماسك إلا حين تتوفر أيضاً لدى السامع المعرفة لتي يفترضها المتكلم لديه، مثل إعادة كلمه بيكسور من خلال الرئيس في المثال الآتي (ربما كانت أيضاً العلاقة بين و ليس وال الرئيس ممكنة نحوياً).

(٢٦) والتر ليبمان، من كبار رجال الصحافة الأمريكيين وأسّهم، أصدر قبل بضعة شهور حكماً مريئاً على سياسة ريتشارد بيكسور في فنام فقد رأى مصلحة واهلوانية وعشّية" ومع حلول رأس السنة أربث الرئيس الرأى العام العالمى بأمر مستحد.

(عن حريدة دى تسايت في ٧/١/١٩٧٢)

وفي الواقع لا يمكن للمرء أن يقيم أى فصل حاد بين معرفة لغوية داخلية (معرفة معجمية) (مرتكرة على البظام، للعبوى بمفهوم أصيق)، ومعرفة غير لعبوية (معرفة موسوعية) (مرتكرة على معرفة عامة بالعالم)

ومن الناحية لعبوية لا تؤدى صيغ الأدوات، وكذلك لصمائر اتى ترد في وطيفة الأدوات (صمائر الإشارة، ولصمائر الشحصية، وصمائر الاستمهام إلح)، لا تؤدى عوناً إصافياً محسب، بل عون محديد ضرورى أحياناً أيضاً، يد أن يحب أن نلاحظ أنه حين يمكن ألا يعد مدأ لإعادة شرطاً ضرورياً مطلقاً أيضاً للتماسك البصى، فإنه يكون هناك إدد، حيث يستعمل عند فتح البص، الانسرم بقبود أو قواعد لعبوية معينة، يمكن أن يُصعّب عدم مراعاتها فهم سياق البص، وأن يؤدى إلى صور من سوء الفهم وقد عالجنا بعض هذه الفواعد في المباحث الأخيرة

وحاصل لأمر باختصار

لا يمثل مدأ الإعادة في صورته المختلفة الوسيلة الوحيدة لربط الجملة، التي هي وثيقة لصلة شماسك البص^(١)، إذ يمكن كذلك أن تكون إشارات ربط

(١) نشين أن مفهوم هارفع للبص (انظر أعلاه) صيغ لعبوية - حول نظريه البص لهارفع و مناقشى في درسه بريكس ١٩٧١، ص ٢٢٤ وما بعدها، وفي توقع لعداسر هارفع و سك لأنه في تطوير نصوره الأصيل (فان حول ذلك حوليش، ربله ١٩٧٧، ص ١١٥ وما بعدها)

سحوية ثم يستعنى عنه إلى حد بعيد لفهم النص، حين يكون لدى المتلقى معرفة
حلمية موضوعية وسياقية كافية. وبذلك لا تتصح آخر الأمر قضية التماسك
سهج الربط السحوى فالسبة السحوية للربط، وبخاصة سبة الإعادة، تقوم
الأرجح بوظيفة البنية الحاملة للصلات الموضوعية للنص، أى أنها تشير إلى طبقه
أخرى "أعمق"، سميها "السبة الموضوعية للنص" thematische Textstruktur
أما أهميتها للتماسك النصى فهى موضوع المبحث لتلى

٤.٣ الشروط الموضوعية للتماسك النصى

٤.٣-١ علاقة الإعادة والبنية الموضوعية للنص

يبغى الآن أن تُعرض العلاقة التى وُضعت بإيجاز فى نهاية المبحث الأخير بين
علاقة الإعادة والسبة الموضوعية للنص عرضاً أكثر دقة
، ويريد كذلك أن يلاحظ أوجه الإعادة الصريحة والصمنية داخل القطعة
النصية لآتية لب برشت) حيوان السيدك. الأثير)
(١) حين سُئل السيدك. أى حيوان تؤثره على كل (الحيوانات)، ذكر
الفيل، وعلل ذلك هكذا (٢) الفيل يجمع بين حيلة وقوة.
(٢) هذه ليست الحيلة التافهة التى تكفى لتجنيه من الاصطيد، وليحصل
بها على الطعام، مما لا يعيُّ عن نظر المرء، بل الحيلة التى توفر القوة لأعمال
كبرى (٤) وحيثما كان هذا الحيوان، يُهدى أثر عريض إليه (٥) وهو كذلك
طيب القلب، ويهيم المراح (٦) وهو صديق حميم، كما أنه عدو طيب (٧)
صحم حدّ، وثقيل للعاية، ولكنه سريع للعانة (٨) وتوصل رلومته إلى جسم
صحم أصغر لأطعمة، والمكسرات أيضاً (٩) أدناه قائلتان للوسط (١٠) فهو
يسمع فقط ما ياسبه (١١) ويصير عحوراً حدّ، أيضاً (١٢) وهو كذلك لطيف
العشرة، وليس ذلك مع الفيلة. (١٣) وهو فى كل مكان محبوب ومهاب أيضاً

(١٤) ثمة أمر هزلي يجع من الممكن كذلك أن يُنَجَّل (يقُدس)

(١٥) وبه جلد سميك، تنكسر فيه السكين، ولكن عاطفته رقيقة

(عن ب برشت، حكايات عن السيد كويسر، فرانكفورت ١٩٧١، ص ٣٧)

يتيح التحليل الصورة الآتية^١

تكرر الصميمة الاسمية القيل (١) شكل صريح من خلال

- لقيل (٣) تكرير

هذا الحيوان (٤) = إعادة من خلال تعبير أعم، يصير هو نفسه التعبير المرحع

للصيعة سدينة "هو" في الأجزاء ٥، ٦، و ٧

- هو أو الصمير المتصل (اهاء) (١٠، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥) = إعادة من

حلال الصيعة السديلة

أما علاقة لإعادة لصميمة فتقع بين التعبيرات المرحعة القيل (١) أو هذا

الحيوان و لتعبيرات المستأنفة زلومته (٨)، وأدبه (٩)، وعاطفه (١٥) "و" ولأمر

يدور في كل مرة حول علاقة مجاور مُعْتَلَة بطولوحياً

ثمة علاقة إعادة أخرى لا تتعلق مباشرة بالتعبير القيل تشأ بين الجزء (٢)

والجزء (٣)، وحدث بين حيلة (٢)، وهذه (٣) "و" وبين وقوة (٢) والقوة (٣)

(١) لا يأخذ في الاعتبار في ذلك الإعادة الخاصة بالإحالة إلى مدكو لاحق في جزء ١١؛ الصيغة

السدينة so (هكذا) تحيل إلى الأقوال الملاحقة التي تقدم الملاحظات للعلنة

(٢) يقطن نسوان على يد كك التعبير المرحع انقصود هو لقيل أم الحيوان، مؤلاً مقصوداً أساساً؛

فكلاهما ممكن في مواقع محتمل حتم الصمير شحمي هو بدء من جزء (١٠) لصميمة

نصير بوصفها التعبير المرحع مر محتملاً (نفسه برنومه وأديبه) أو أمر و صمير (نفسه

عاطفه)

(٣) لا تأخذ في كلا الأمرين للاسم "حيلة" في الجزء ٣، ولا اسم "لجنة" في الجزء ٢ أية علاقة

عده بمفهوم أصلي؛ وعلى الأرجح يقدم التعبيران مركباً لجنة سافهم، سي لا لعب عن

نظر مرة و لجنة، سي نوفر، تحديد أدق لتعبير لجنة في الجزء ٢، فهي مخصصات حدث

صمير، وحدث في لجنة سدي ناره، وفي لجنة يحمي ناره أخرى، سي يمكن أن يتحدث عن عده

مخصصه (ق) - صفح ١٩٦٩، ص ٦٠ وما بعده

ويؤكد بإيجاز أن الضميمة القيل في كل حمل النص قد كُرِّرت؛ فهي تمثل بذلك حامل الإحالة الغالب في النص

وحيث يصل هذه النتيجة بقضية التماسك، فإنه يمكن القول بأن أهمية مبدأ الإعادة بالنسبة لتماسك النص تكمن أساساً في أنه في أوجه الإعادة المختلفة للنص يعبر لغوياً عن توحيد موضوع النص (ها الفيل). ولذلك ما يجعل تتابع من حمل تدنعا حملياً متماسكاً، أي يجعله نصاً ليس أساساً مبدأ الإعادة، بل آخر الأمر التوجيه الموضوعي، أي "التركيب الاتصالي على موضوع موحد"^(١)

فقد طرح أول فيجّه U.L.Figge في هذا السياق فكرة أن الشيوخ ليسى الذى تتكرر معه موضوعات نصية معينة (حاملات الإحالة)، يمكن أن يعطى إشارات إلى الموضوعات الرئيسية والفرعية للموضوع^(٢)

وفي الواقع لا يجوز للمرء أن يفهم هذه الإشارة التي لم يتوسع في إيصالها على أنها مطلقة ورياضية - إحصائية إلى أبعد حد - فحين تُعرّف الموضوعات الرئيسية بأنها ليست إلا حاملات للإحالة، تكرر بثبات واستمرار محددتين، فإنه يمكن أن تكون الكيفية التي تؤلف من خلالها في نص ما بعضها مع بعض (تنحسد لغوياً في الترتيب المعين لأوجه الإعادة المختلفة)، موضحة دون شك لتحليل السيه الموضوعية لموضوع كثيرة وهكذا يمكن أن تعالج موضوعات رئيسية في نص ما مثلاً معالجة تنابعية (مثال ٢) أو تظهر مرتبة بصورة متداورة أيضاً (مثال ٣)

١ (٢) (١) التأويل. يتعلق "بقدر"، نكتسبها بقدر ما نتعلم أن نمثلها بخاصية لغة طبيعية: نص فهم معنى قبل للتواصل لغوياً، وفي حال أوجه اتصالها نحلل

(١) فيجّه ١٩٧١، ص ١٧١

(٢) فارر فيجّه ١٩٧١، ص ١٧٢، وفوبون أيضاً بريكر ١٩٧٣، ص ١٨

يجمعه (المعنى) مفهومًا. (٢) ويتجه فهم المعنى إلى المصامين الدلالية للكلام، من المعاني المشتة كتأني أو المتضمنة في أنظمة رمزية غير لغوية، ما دام من الممكن أن "تتمس" في الكلام أساس (٣) نحن لا نتحدث عرضًا عن من الفهم والإفهام، لأن القدرة على التفسير المتوفرة لدى كل متكلم، تتأسس، أي يمكن أن تُنمى إلى مهارة فنية (٤) هذا الفهم يتسبب بشكل متناغم مع من الإقناع والاستمالة في مواقف، تقرر فيها مسائل عملية (٥) ويسرى الشيء ذاته على البلاغة فهي أيضًا ترتكز على قدرة، تتبع لكفاءة التواصلية لكن متكلم، من يمكن أن تصور طريق الصعقة إلى قدرة خاصة (٦) البلاغة والتأويل ش بوصفها فنين، يهددان منهجيًا قدرة طبيعية، ويمسها ثقافيًا

(عن ي هارماس شمولية المطالبة بالتأويل في مناقشة النظرية التأويل والنقد الأيديولوجي ١٩٧١، ص ١٢٠، المبحث الأول Hermeneutik

und Ideologiekritik. Frankfurt 1971, S 120, Abschnitt)

تتبع هذه القطعة النصية عملية بناء وفق مبدأ التتابع فكل الموضوعين الرئيسيين للنص هما "التأويل" و"البلاغة" وفي الأجزاء من (١) إلى (٣) يوضح موضوع "التأويل" (أنه مقدرة، وأنه من فهم المعنى، وأخيرًا بأنه من الفهم والإفهام)؛ ثم يقيم الجزء (٤) علاقة بين التأويل، والموضوع الرئيسى الثانى للنص، وهو البلاغة؛ ويوضح الجزء (٥) هذا الموضوع لنص الحديد، وفي الجزء (٦) يربط بين موضوعي النص الرابط (الواو)

(٣) عثر على حجرة 1 في المدينة الشرقية في شارع شديد الإضاءة قصر، من بين إلا على جانب منه كانت الحجرة أسود صيفًا وكان لشارع مشعولاً نصف وحيد من طوب محروق صار لونه في أثناء ذلك أحمر داكنًا

(عن م فالتر M Walzer ريجات في فيليسورج، رواية ١٩٨٥، ص ١٤)

في هذه القطعة نصية قدم موضوعا النص (حجرة، وشارع) في الجزء الأول، ثم كررنا تبادل في الأجزاء اللاحقة نحن نستطيع أن نتحدث عن ترتيب حسب مبدأ التتابع

ويظهر النص (١٩) عمليه ساء أكثر تعقيداً (انظر فيما سبق المبحث ٢ ٣-١) (٣) فهي مادي الأمر كانت موضوعات النص المركزية "القاصية"، وطالب الثانوي الذي عمره ثمانى عشرة سنة، ولحكم" وفي القطعة لثنية يترجع موضوع/ "الحكم" وتقدم موضوعات نصية جديدة (الأسرة وبخاصة قبور نوع من الرشد). وفي مخطط البنية يمكن معرفة هذا التعديل في علاقات لإعادة موضوع (بدءاً من الجزء ٥ أو ٧) وفي سية الإعادة - هكذا يمكن أن نقول على وجه التعميم - يتحى لتتابع الموضوعى للنص وفي الحقيقة من الحائر ألا نقتصر بين سية الإعادة والتقسيم الموضوعى في الأساس علاقة واحد إلى واحد غير أن الأمثلة لمقدمة تجبر أن يفهم أن تحليل علاقات لإعادة كثيراً ما يتمثل شرطاً جيداً لوصف البنية الموضوعية للنص وفي الواقع لم نخرج محصلات من هذه النوع إلى الآن بشكل منظم فمن الحائر مع نصوص أكثر ثراءً (مثل الروايات) أن يشت هذه الصورة أيضاً أنها مجهزة للعناية وشديدة التباين وحتى نتقدم ها نريد أن نواصل أفكارنا حول البنية الموضوعية للنصوص، كى نصل من موضوعات النص (نوصفها حاملات مفردة للإحالة) إلى المفهوم العلوى لقيمه النص

٣ ٤ ٢ حول مفهوم الموضوع - الحديث في مدرسة براغ

توحد داخل علم اللغة الحديث صياغات مختلفة لمفهوم - لموضوع^١ وقد اشتهر من ناحية تحليل النص بوجه خاص تقسيم مدرسة براغ إلى موضوع - حديث (الذى سُمي أيضاً "المطور الوظيفي للحملة" الذى أسسه ف

(١) دارل لوس Lutz ١٩٨١، وونشر Lotscher ١٩٨١

ماتسيوس V Mathes.us (١٩٢٩) ' فحسب هذا التصور تنقسم الحملة
بطلاً من "قيمة الإحبار" فيها إلى حريين، إلى "الموضوع" Thema
بوصفه "مطلق الحبر"، و"حديث Rhema" بوصفه "محور الحبر"

وقد حاول ف داسش في الستينات أن يستثمر هذا النهج المتعلق بأحملة
أساساً في باديء الأمر في لتحليل الدلالي لسبة النص^١ ويصم داسش تحت
"موضوع" ما يتحدث عنه (شيء)، ومن جانب سباقى بدور لأمر في ذلك
حول المعلومة، المعروفة، المقدمة، الممكن استنتاجها على أساس الموقف، أو اتى
يمكن للمتلقى أن يحددها على أساس معرفته بالعالم أما "الحديث" فيعرفه بأنه
ما أحرر عن الموضوع، وهكذا يوصف "الحديث" - من الناحية السياقية -
بالمعومة الجديدة،/ غير المذكورة من قبل وغير القابلة للاستنتاج من سياق
النص أو الموقف ويتحلى داسش بذلك عن التوجه المختص بالحملة باعتبار أنه
يعرض سبة النص على أنها "تتابع من موضوعات"، وتكمن السبة الموضوعية
الحقيقية في سبسل النصوص وعالقتها، في علاقاتها المتبادلة، وفي سُلَميتها في
العلاقات بأحرء النص، وكلية، وكذلك بالموقف^٢ ويطلق على هذا المركب
لكلى من علاقات موضوعية في النص "التولى الموضوعي" thematische
"progression"، وهو يمثل "دعامة بناء لنص" ثم يفرق داسش بين خمسة أسط
من امتوليات الموضوعية

١. التوالى الأفقى البسيط

نصير فيها حديث (R) الحملة الأولى موضوع (T) الحملة الثانية ، وهكذا
دواليك

(١) ق ر حول ذلك بالتفصيل جوش راسه ١٩٧٧، ص ٦٠-٨٩؛ وبوتس ١٩٨١، الباب
شامى

(٢) قارب داسش Daneš ١٩٧٠، ص ٧٢-٧٨، وكذلك بصا. ومن Eroms ١٩٩١

(٣) ر. داسش ١٩٧٠، ص ٧٤

مثال ذلك

هاجر (T) اشترى دراجة (R₁). الدراجة (T₂=R) موجودة في الدروم (R₂) في الدروم (T₃=R₁)

- التوالى مع موضوع متواصل يظل لموضوع في تتابع حلى ما ثانياً، وفي الحمل المفردة لا يُضاف في كل مرة إلا حديث جديد.
مثال ذلك.

در حته (T₁) حديدة (R₁) هي (T₁) هدية من أبى (R₂)

وهي موجودة حالياً في الدروم (R₁)

ويعد هذا لمط مميراً بوجه خاص للنية الموضوعية لنص برش (قارن مثلاً الأحرء من ٤ و ٧ ومن ١٠ و ١٥)^(١)

.التوالى مع موضوعات مستنبطة

تستنط الموضوعات المفردة من "موضوع علوى" "Hyperthema".

مثال ذلك (من نص برشت)

(٨) رلومته (T₁) تُوصل إلى جسمه الصمغ أصغر الأطعمة أيضاً،
والمكسرات (R₁). (٩) أدناه (T₂) قاسية للوسط (R₂) (١٥) عطفته (T₁) رقيقة (R₁)

لموضوع العلوى (الأعم) للموضوعات T₁ و T₂ و T₃ هو "العيل"

.التوالى لحديث مُقسّم

يُجرأ الحديث في جملة ما إلى موضوعات عدة

(١) قارن حون ذلك تحليل هذا نص وفق مفهوم الموضوع - الحديث في كتاب حونش رابيه ١٩٧٧، ص ٨٠ وما بعدها

مثال ذلك

في مدخل بيت (T) بقف رحلان ($R = R_1 + R_1''$) لأول ($T_2' =$)
(R_2') يدخن (R_2)، والثاني ($T_2'' = R_1''$) يشرب (R_2'')

التوالي مع فقرة موضوعية

بترك جزء من السلسلة الموضوعية، يمكن أن يستكمل سهولة من السياق
ويمكننا أن نوضح هذا النمط بالتتابع الحملى اللاحق (دانش نفسه لم يقدم
مثالاً له)

هامر (T) أُذِجِل إلى حجرة مظلمة (R) كانت (الحجرة) ($T_2 R_1$) محجرة
بأثاث قيم (R_2) أظهرت الشُّط (T_4) ألواناً سهجة (R_4) والفقرة من (R_2) أثاث
إلى (T_4) شُط ممكنة دون حذل في التماسك، إذ إن الموضوع ٤ "الشُّط" يمكن أن
يستتج من الحديث "الحجرة"

ويطبق هذا النمط من التوالى صورة الإعادة، للصمية المعالجة في المبحث ٣

٢-١-٣

وفي الغالب لا تتحقق هذه الأنماط في نصوص معينة بصورة حاصصة، بل
تألف بعضها مع بعض بطريقة متنوعة، وتظهر أيضاً - كما بين دانش - حالات
خاصة كثيرة وانحرافات أما الأمر المشكل في هذا، واللهج هو الأساس، أى
المفصل بين الموضوع والحديث، حيث يمتقر إلى منهج كاف، يجعل من الممكن
اختيار المفصل بين عدد من الدوات يطلق دانش على إلحاق الأجزاء الخميلة
المفردة بموضوع وحديث، بوصفه معياراً موضوعياً "السؤال عن المكمل"
الذى يُسأل معه عن الحديث في الخبر"

(١) دانش ١٩٧٠، ص ٧٣

مثال ذلك

حصل على الكتب من صديق - ممن حصل على الكتاب^٢ - المكمل "من صديق" يشكل حسب دأش الموضوع، سبب تعرض بقية الخبر الموضوع بيد أنه من الممكن أن توجد أسئلة أخرى أيضاً، مثل ما لدى حصل عليه من صديق^٣، ربما كان الكتاب إذن هو الحديث

هذا صدر و صحّا أن معيار "السؤال عن المكمل" لا يمكن أن يعد نأبة حل من الأحوال حلاً مرصياً لمشكلة الفصل ولذا يصل كل من^٤ حولش وف رايته أيضاً، اللذين حاولا أن يطبقا تصور الموضوع - والحديث على نص "حيوان السيد ك. الأثير" إلى النتيجة الآتية إن عيب معايير تعريف واضحة ويمكن التحقق منها يُظهر في الغالب أنه من الصعب الاتفاق في عملية ساء الموضوع - والحديث^٥ "يد أن الأكثر حسناً من هذا بقدرى ساقف هو الوضع غير الوصح من جهة النظرية الدعوية لمفهوم الموضوع فقد خلط بين وجهات نظر دلالية وتوصلية - راحتمية بعضها بعض (الموضوع بوصفه أساس الخبر في مقابل الموضوع بوصفه معلومة معروفة)، كما أن وصف السية منتصق بسطح النص انتصاقاً شديداً؛ فادراً ما يتجاوز تحليل تقسيم نص ما إلى موضوع - وحديث، ما لم يدرك أيضاً من خلال وصف حسب مبدأ الإعادة ويدو لتصور كانه غير مناسب لعرض سية النص على أنه تكوين من علاقات منطقية دلالية بين لفصاي هذه المهمة المركبة للتحليل الموضوعي للنص تجعل من مفهوم آخر للموضوع "اليمه" أمراً ضرورياً

٣-٤-٣ مفهوم السية الكرى والسية العليا لتوين أ فدايك

ثمة مفهوم آخر للموضوع يعد مميراً لطرائق بحثية مختلفة متعلقة بنظرية لنص، يوجهها بصورة ما النحو التوليدي التحويلي بتمزقة بين سية سطحية وسية

١١ حوش ر بيه ١٩٧٦، ص ٨٣

عميقة^١ وربما يعد تصور "السيرة الكبرى" Makrosrutur للنصوص الذي صوره ت. أ. فان دايك في إطار تحليل نص الخكى أوضح ما تُبسط في هذا الاتجاه^٢

يريد أن نتناول بإيجاز هذه النقطة البحثية، غير أننا لا نعالجها إلا بقدر أهميتها لمزيد من أفكارنا عن مفهوم - الموضوع

وتقدم السيرة الدلالية العميقة للنص أو السيرة الكبرى في رأى فان دايك "المعنى الشامل" للنص ويحصل عليه سهج اختصار العبارات المكررة ستبسط فان دايك من قصايا النص المحدد، من قصايا سطح النص ما تسمى القصايا الكبرى، حيث يطبق سلسلة من عمليات، يسميها الفواعل الكبرى^٣ ويتعلق الأمر في ذلك -

- (وعدة) لحذف

"تُحذف كل لقضايا التي يفترض مستعمل اللغة فيها أنها لم تُعد وثيقة الصلة بتفسير القصيدة اللاحقة"

- (قاعدة) التعيين

"كل تنازع قضوى، يرد في لتصورات التي يستوعبها تصور علوى جامع، محل محله قضية هذا لتصور لعلوى"

(١) فان مثلاً درس ١٩٧٣، وفان دايك ١٩٧٢، ١٩٧٧، ١٩٨٠، ١٩٨٠، ١٩٨٠؛ وجريكولا ١٩٧٧، ١٩٦٩ وغيرهم

(٢) في خمسة نصوص عمل فان دايك ١٩٨٠ أسب - حول فكرة فان دايك لبحثه ورن أيضاً بريك ١٩٧٣، ص ٢٠، وحوبيش. أيله ١٩٧٧، ص ٢٥٠ - ٢٨٠

(٣) ورن فان دايك ١٩٨٠، ص ٤٥ وما بعده والافاسات للاحقة في الكتاب السابق، ص ١٨٣

- (قاعدة) لتركيب

"كل تنوع قصوى، يسم شروطاً عادية، ومكونات، ونتائج وحواس وما أشبه ذلك لعوية أشمل، تحل محله قصة، تسم هذه الحبال الشاملة"

إن نتيجة تطبيق القواعد هي اختصار للنص، موخر يفهم على أنه شكيب فعلي مباشر للنسبة الكرى ويقر فان ديت بأن القواعد يمكن - تبعاً للساق، وللمتنقى وموقفه لإداركى - أن تطبق بصورة متناية ومن الممكن أيضاً تبعاً لذلك أن يكون لنص ما وللنص ذاته أوجه اختصار متناية^(١)

موضوع النص في رأى فان دايك إذن ليس شيئاً غير "قصة كرى على مستوى معين من "التحريد"؛ ولا يجب أن يذكر في النص صراحة وحين تكون الحال كذلك، يتحدث عن "اللفظ الموضوع" (اللفظ المصاح) أو "الجملة الموضوع"^(٢)

ويرغم فان دايك بالنسبة لتصوره عن النسبة الكرى أنه يمثلك واقعاً إدراكياً، ويحاول من خلال حجج بحرية وتجارب حصة دت صيغة سيكولوجية، لا يستطيع أن تناوله بالتفصيل، أن يشت أن النسبة الكرى وساءها (تنطبق القواعد الكرى) تؤدي في نموذج سيكولوجي لعملية فهم النص دوراً حوهرتياً^(٣)

وقد تعرض سيج فان دايك للنقد من حوايت مختلفة^(٤)، ويصعب انتقد من

(١) فان فان دايك ١٩٨٠، ص ٤٩

(٢) فان فان دايك ١٩٨٠، ص ٥٠

(٣) فان فان داك ١٩٨٠، ص ١٨٣ وما بعدها، كدنت أيضاً برنكر ١٩٧٣ ص ٢٠ وحوليش راسه ١٩٧٧، ص ٢٧٠ وما بعدها - ونختص تجارب فان ديك أساساً بتذكر بصوص النص واختصارها

(٤) على سبيل مثال عن يد حوليش ريبيله ١٩٧٧، ص ٢٧٢ وما بعدها، وكستهورف Quasthoff ١٩٨٠، ص ٣٩ وما بعدها

جهة على شكل واستساظ السية الكبرى ذاتها، ومن جهة أخرى على / مشكلة كيف يمكن أن تُؤد السية لسطحية للنصوص من لنية معمقة دلالية عن طريق عمميات نصية (تحويلات)، وأخيراً سؤال. كيف يجب أن يجرى تطبيق القواعد الكبرى بالتفصيل حتى يتوصل إلى الكبرى بنص لمعنى؛ وما احتدف حوله أيضاً فرضية فان دايت عن وثافة الصلة الإدراكية لتصوره

وفي أعماله الحديثة يترص فان دايت كحدث خلاف لأسية الكبرى ما أطلق عليه الأسية العليا ويُفهم تحت لنية العليا "نوع من مخطط محدد، يحدد الصم لشم للنص، ويتكون من سلسلة من لفصائل الحوية لتي ترتكر إمكانيات بأيعها على قو عد عرفية"^١

وتدرك الأسية العليا على أنها "اسية أساس جوهريّة" تولدها "قواعد لساء"، وتعدّها "قواعد التحويل" ويعرّصها فان دايت - مستنداً إلى الرسوم الشجرية لسية ("واسمات أركان لجملة phrasemarkers") في لحو لولدى - بوصفها رسوماً شجرية لللفصائل الحوية مرتبة ترتيباً هرمياً^٢، حيث يلاحظ بصورة نقدية أن هذا التمثيل ربما يتضمن نطاقاً محكماً للفصائل

وفي الواقع قد نُوه إلى الإطار المرحعي التوليدي فقط، ولكن لم يُستمر في سيطه فمن جهة الوضع الأدنى للتعلل الطرى والتجريسى هذه المحرر اقتصر فان دايت على نص "محوطات حو لسمات المقترصة" بلك لأسية العليا^٣ ولذلك صار وضع لسة العليا دحل بمودحه لكل أيص غير واضح

مما

(١) فان دايت ١٩٨٠، ص ١٣١

(٢) فان دايت ١٩٨٠، ص ١٣١

(٣) فان دايت ١٩٨٠، ص ١٢٩

ويختصر ذلك قبل أى شىء بعلاقة الاستساظ بين الأسىة العلى والأسىة الكرى

ويلاحظ فان دىك حاصة أن السىة العلى تشكل "نوعاً من شكل النص Textform" موضوعه، تيمته، أى أن السىة لكرى هى مصموم النص Textinhalt" ' ومن الساحة الإدراكية، أى من حب ستيهاب النص والمعومة تعد الأسىة لعليا محططت إنتاج وتفسير للنصوص^(١)

ويصف فان دايك سيتين عليتین وصفاً أكثر دقة، هم السكية "لقص" والضحاح^(٢)، ويعلق الأمر فى ذلك بأسىة توحدها من قبل، سلسة من طراتق انوصف وسوف نعود إلى ذلك مرة أخرى (انظر ما يلى، لمحت ٣ ٥)

ويبدو لفرض الذى بعد أساس بحوث فان دايك (بل وبحوث أحريكو لا ودرسي وغيرهما كذلك) عن وجود أساس دلائى - موضوعى للنص مقبولاً بوجه عام؛ وهو يتطابق - كما سبين كذلك فى المبحث الآتى - تصوراً للورى اليومى للموضوع (التيمة)، ويمكن أن يرتكر على المعارف والمملوحطات لآتية^(٣)

- عند إنتاج لا يتمثل لنا بوصوح فى العاده المصموم الكى للنص، بل فى العالب الموضوع أو الموضوعات فقط التى ترعب فى الحديث أو الكتنه عنها

يمكننا أن نصوع عن موضوع ما، الموضوع نفسه نصوصاً مختلفة

(١) فان دايك ١٩٨٠، ص ١٢٨

(٢) یرى فان دايك ١٩٨٠، ص ١٨٦

(٣) یرى فان دايك ١٩٨٠، ص ١٤٠ وما بعدها؛ هو حب لسىة العلى، التى وصلت كديت إصافه بى ما سى، بلمفالة نعيمية على أنها سبين خاص بلسيه العلى السجاجة

(٤) یرى أيضاً در سدر ١٩٧٣، ص ١٧ وما بعدها؛ وفان دايك ١٩٧٢، ص ٢٠٦ وبر سكر ١٩٧٣، ص ٢٠

- يؤكد أن رواية أو مسرحية أو فيلم ما لم تعالج جميعها الموضوع ذاته
- يقول إن أي شخص قد حرج عن الموضوع يعنى أنه بسط الموضوع
المطروح بسطاً مراعيًا للعواطف
ويطلق تصورُ بسط الموضوعات المعروضة في الحدث الآتية أيضًا من
العرض القائل بأن للصوص نواة موضوعية، موضوع يُسقط حسب مبادئ
معينه (موجهة آخر الأمر توحيتها اتصاليا) حول المصموم الكلى للنص وحلًا
سمودح فان ذلك عن لآنية الكرى والآنية العليا، لا يُدعى وحوذ سمودح
للص مفهوم توليدي، ولا يُربط أيضًا بمرور بعيدة من جهة العمليات
الإدراكية لاستيعاب النص والمعلومات وفي مادي الأمر لن يُنظر إلى مفهوم
"تيمة النص"، و"شكل بسط الموضوع" إلا باعتبارهما مقولتي تحليل، يحاول
مستعدتها أن تجعل السبب الموضوعية للصوص المطروحة شفافة transparent،
ومن خلال ذلك يمكن أيضًا أن يُختار فهمها من النص - على الأقل حتى
درجة محددة احتياز متداخلاً بين دوات

٣-٤-٤ موضوع النص وبسط الموضوع

٣-٤-٤-١ الموضوع بوصفه نواة مصموم النص

في السعة التوبة يُفهم تحت "سمة" موضوع نص ما، موضوع محادثه،
موضوع عرض تصويري وما أشبه (قارن مثلاً) موضوع محاصرة ومعالجة
موضوع (الخ) وفي الحقيقة لا تتعلق كلمة "تيمة" بالموضوع الواسع
الرئيسي لنص ما (صاحب الإحالة العال) فقط، على نحو ما يتحقق لعوي في
أوجه الإعادة الاسمية والصميرية، بل يشتمل لتصور ليومي "السمة" في أكثر
الأحوال أيضًا على ما قيل في النص "في الحال" حول ذلك الموضوع المحوري،
أي الفكرة الرئيسية أو الأساسية لنص ما (قارن مثلاً) لاستعمالات حول مناقشة
موضوع ما، واخراج عن الموضوع، ولعدل عن الموضوع

ويعرف "الموضوع" "التيمة" انطلاقاً من هذا الاستعمال الدعوى ليومي
للكلمة بأنه نواة مضمون النص، حيث ييسم مسار الأفكار القائم على موضوع
أو عدة موضوعات في نص ما (أى لأشخاص، والأحوال والوقائع، ولأفعال،
ولتصورات الح' ويتحقق موضوع النص (بوصفه نواة لمضمون) إما في
حرة معين من النص (مثلاً في العنوان أو حملة معينة) أو نجرده من مضمون
النص وذلك بطريق العبارة المفردة الموحدة المختصرة يمثل موضوع النص إدب
الصياغة الملخصة إلى أبعاد حد لمضمون النص ويمكن للمرء الآن أن يؤسس
حتصار النص على عمليات فان دايك الكرى؛ غير أن تطبيقها يجلب معه، كم
يثر أ حوليش وف رايبله مثال نصي^(١) - كثيرًا من أوجه عدم الوضوح إلى حد
أسا لا يريد أن يرجع إلى هذه القواعد فعلى المرء أن يكون توجه عام على يقين
من أنه لا يمكن أن يُقدّم عند التحديد التحليل النصي للموضوع (بوصفه نواة
المضمون) إجراء "آلى" تفصي وفق خطوات كثيرة هائية بشكل تلقائي إلى
لصياغة "الصحيحة" للموضوعات^(٢)

(١) هذا التعريف لموضوع أرنط بهي في وصف السية معوماته للنصوص، السى طرح سنة
١٩٧١ سمفشة (بريكر ١٩٧١، ص ٢٣٣) ويطابق مصطلحات السى مستخدمه ذلك بيه
معوماتية، ومعوماته أساسه من السحية المفهومه مصطلحي "نية موضوعه" و"موضوع
نص" - حول مفهومى "موضوع" و"نسط موضوعات" فان أيضاً بريكر ١٩٧٩، ص ٩
ومعوماتها

(٢) فان حوليش رايبله ١٩٧٧، ص ٢٧٤

(٣) عن ذلك شبح محفظات أساسية نجه محاولة أحريكو لا (١٩٧٩)، تتكوين نموذج لتحليل
مضمون النص، ينبغى أن يُمكن من الوصول "في خطوات موضوعه من السية أسطحة"
نص ما إلى نونه الموضوعه ("لواة المعوماتية") (فان ما سى ص ٨، ص ٣٤ - الإبرار مى)،
بدور الأمر لدى أحريكو لا في نموذج تحليله أساس حول حتصار نصوص معقده نالسه
لحجات المعالجة لآيه للمعلومات بمساعدة مجموعته عملية محده من الأدوات إلى ما هو
جوهرى، مة وثيق لصنة - كم أطلق عنه (كم لو كان قد نُت ذلك موضوعاً، أى بشكل
مستقل عن ساق لتلقى المختصر كم يقال "النص في ذاته") الموضوع والنص يفهم بعضهما

ب. تحديد الموضوع على الأرحح تابع للفهم الكلى الذى يستحصه القارئ المعين من النص / ذلك لفهم الكلى يحدده شكل حاسم المقصد المُحَمَّر لدى الكاتب، أى لفصد التواصل الذى اتبعه المتكلم / لكاتب بصد حسب رأى المتلقى. (قارن كذلك ما يرد فى المبحث ٤-٣)

وإذا لم يكن من المستطاع أساساً أن تُقدم بذلت أيضاً أنة عمديات (شكلية) مفصلة، يكمل تطبيقها الصحيح تحديداً كافياً للموضوعات فإنه يمكن أن تُصاغ بعض مبادئ، يمكن أن يُوجه تحيين الموضوعات على أساسها^(١)

ويتعلق الأمر فى ذلك مبادئ الأمر بمبدأ الإعادة، ويعنى هذا أننا نمك عند لتحديد التحليل النصى لنص أن نطلق من الموضوعات المحورية لنص، على نحو ما يعبر عنها فى إطار وجهة نظر نحوية فى الأشكال المختلفة للإعادة

وهى العدة يتضمن النص عدة موضوعات، لكل منها فى واقع الأمر أهميه موضوعية متباينة، بحيث يشأ نظام متدرج للموضوعات، نوع من سُلَّميه موضوعات

وحتى يمكن أن نفرق بين الموضوع الرئيسى والموضوعات الفرعية نصع مبدأين آخرين

مبدأ إمكان الاستنباط

ويعنى أننا نعد الموضوع الرئيسى للنص الموضوع الذى يمكن أن "تستط" منه الموضوعات الأخرى على نحو بالغ الإقناع (لهمما للنص)

من بعض فى علاقة تركيز دلالى بالانتشار، علاقه ما هو ثوب، صلة بما هو وثيق الصلة، "تد" "الإصافه إلى" ما هو اختارى - متغير - قصه" (ص ٣٢) وتوافق البسط ختدرج بموضوع عند إباح لنص عملة فاسه لاستنتاج لموضوع من نص فى عمية معكوسة عند نفى انص ويطور جرنكولا جهار شكلياً معقد بوصف منرم سمودح هذه العميات فى ساف هذا لا يمكن أن نفص فيه

(١) هردل بريكر ١٩٨٠، ص ١٣٩

مبدأ التوافق

ويركز هذا المبدأ على الشرط القائل إن الموضوع والوظيفة التواصلية للنص يتوقف كل منهما على الآخر حتى درجة معينة (على نحو يمكن أن يقارن بعلاقة الفعل لإيجازي بالفعل القصوى في نظرية الفعل الكلامي)

إذن يعد موضوعاً رئيسياً للنص / الموضوع الذي يسبحم استحقاقاً أمثل مع وطبعه النص المكتشفة على أساس تحليل براجماتي للنص (قارن كذلك ما يرد في لفصل الرابع)

ويسعى الآن أن توضح هذه التحديدات التي ما تزال مؤقتة إلى حد ما بمثالين نصيين، وتقدم من وجهة نظر تحليلية نصية

(١) حجرة محترقة

آخر - (١) في حوالي الساعة الثالثة عصرًا أُبذرت أس فرقة الإطفاء في آخر (٢) فانطلقت إلى شارع توماس هوف حيث شنت لدر في مسكن (٣) أطفأ رجال الإطفاء النار بثلاثة أنابيب - C (٤) كان كبير مسؤولي الإطفاء شتاركه في موقع الخطر (٥) احترقت حورتان احراقًا تامًا (٦) أصبت ثلاثة أحيات بانصرار (٧) سب الحريق ما يزال غير معروف (٨) في أثناء ذلك تدخل سوليس الحائى. (٩) كان على رجال الإطفاء أن يفقدوا طفلًا صغيرًا من دور عدوى

(١٠) في أثناء الحريق لم يكن أحد موجودًا في المسكن المنكوب

(عن حريدة أخبار آخر في ١٧/٢/١٩٧٣)

يمثل النص من الناحية التواصلية - الراحاتية - فعلاً معنويًا مركبًا، يحول الباث أن يعرف المتلقى حالة معينة، وبصورة أدق. أن يُعَدَم المتلقى

واقعة (سلبية) محددة (من الماصي القريب) (قارن حول ذلك ما يرد في الفصل ٤ - ٢)

ويصلح الآن أن يُحدد موضوع النص
إطلاقاً من شيوخ أوجه الإعادة تشير الوحدات المعجمية فرقة الإطفاء
(مرجع ١)، ومسكن (مرجع ٢) إلى الموضوعين المحوريين للنص
مرجع ١ فرقة لإطفاء (٣) - كبير مسؤولي الإطفاء شتاركة (٤) - رجال
الإطفاء (٩) مرجع ٢ في مسكن (٢) ححرتان (٥) - ثلاثة أحريات (٦) - في
لمسكن المكوب (١٠)

ويستح بناءً على أوجه الإعادة هذه تقسيم ثلاثي للنص
قسم ١ صاحب الإحالة الغالب = إطفاء (رجال الإطفاء كبير مسؤولي
الإطفاء = أوجه إعادة صمنية، علاقة تجاور معلنة ثقافياً)
هذا القسم يشمل على الأحرار من ١ و ٤ و ٩
قسم ٢ صاحب الإحالة الغالب = مسكن (حجرة = إعادة صممه، تجاور
معلن ثقافياً)

هذا القسم يضم الأحرار ٢ و ٥ و ٦ و ١٠

قسم ٣ لحرءان ٧ و ٨

لا يربط حرء ٧ مع لأحرار الأخرى، لا الوحدة المعجمية حريق (مثل ذلك
٢ و ٤ و ٥) والربط بين لحرءين ٧ و ٨ صممي فقد أشأته معرفتنا بالعام (لتي
يمكن أن توصف بالحمل) فمن صمم مهمه البوليس الخداني بحث أسباب
لحريق)

ويراعى عند هذا لتحصيل أساست أن التقسيم الموضوعي لا يعبر عنه في سية
لإعادة، لا إلى درجة معينة، ولا يعبر عنه تعبيراً كاملاً (بمفهوم علاقة واحد إلى

وحد) فالتحليل الموضوعي يطلق على الأرحح من فهم كى للنص، ولا يراعى - طبقاً للتعريف المتقدم أعلاه للموضوع "التبعة" - أصحاب لإحادة العالين في كل فقرات النص فقط، بل ما قيل عنهم في النص أيضاً. ويُقدم إذن لتصور "حريق المسكن" و"جهد الإطفاء" بوصفهما الموضوعين (الرئيسيين) للنص ويتوافق كلا الموضوعين مع وطبيعة النص (الإبلاغ عن واقعة - "س") ونوع النص (المطابق "حر (صحفي)") وفي الواقع يمكن أن تدرج قصايا النص كاملة ضمن موضوع "حريق المسكن" فقط (على العكس من ذلك لا يعطى الموضوع "جهد الإطفاء" إلا قصايا الأحرء ١ ٤ وكذلك عند الضرورة ٩) سوف تناول علاقة الاستسباط هذه في البحث القادم تناولاً أكثر دقة

إن التحديد التحليلي النصي للموضوع مرتبط بمشكلة صياغة الموضوعات رتباطاً وثيقاً، إذ تطرح مسألة، إلى أى مدة ينبغي أن يُختصر، وهكذا ما المعلومات التي تُسوّع في صياغة الموضوع^(١)

يريد هنا أيضاً أن يحدد الإطار من خلال التحليل التواصلي - امراضى، أى أن نحري صياغة الموضوعات صياغة خاصة بأنواع النصوص

ويتضح بالنسبة للنص المتقدم أن المعلومات المكانية والزمانية تراعى عند صياغة الموضوع، لأن النص لا يقدم معلومة عامة عن موضوع "المطابق للسطح النصي "حر") باعتباره واقعة معينة، محددة مكانياً وزمناً وسواء أذى الموضوع الآن في صياغة اسمية (حريق المسكن في ١٦ / ٢ / ٧٣ حوالى الساعة الثالثة ظهراً في شارع توماس هوف في آخن) أو في صورة ما تسمى الجملة الخبرية (مثل في ١٦. ٢. ٧٣ وقع في حوالى الساعة الثالثة ظهراً / حريق في مسكن في شارع توماس في آخن) فإنه يبدو على الأقل في هذه الحال أضعف صلة بالموضوع

(١) نوقشت هذه المشكلة بيجر أيضاً لدى درسلر ١٩٧٣، ص ١٩

تُلع الآن المثال النصي الثاني؛ الجزء اللغوي منه

(٢) تراعى (قراط) أر عيك (قراطين)^(١)

(١) اعني بنفسك، واطرك له أن يعتني بك (٢) ذلك لا يمتنع فحسب، إنه مفيد للبشرة

(٢) للعناية بالبشرة على الحسد كنه لا يوحد أفصل من كريم بيها

(٣) لأنه يحتوي على كل ما يحتاجه الجلد لكي يظل أملس، ولدناً وبصراً

(٥) كريم يفي به رائحة هادئة مقبولة معشة (٦) يمكن أن ينتشر بسهولة

يكفي تدليك لطيف (٧) ويُمتص بسرعة، دون أن يحلف ورائه لمعة ذهبية

(٨) جعل يوم استحمامك القادم يوم عناية (٩) لا تستحم أنت وأسرته بالماء والصابون فقط (١٠) بل اعني بنفسك عقب ذلك بكريم بيها أيضاً.

(عن من أجلك، يونيو ١٩٧٢)

من الساحة التواصلية - البراجماتية يقدم النص فعل طلب معقداً (تعبير أدق

فعل توصية) (قارن حول ذلك ما يردد في الفصل الرابع ٤ ٤ ٣)

ويستهج النص على الأقل من البدء هجاً حجاجياً (قارن حول ذلك ما ورد في

المبحث ٣-٥-٣)؛ إذ توحد صور التعليل. فمن الألفصل مع نصوص استهج

هجاً حجاجياً أن تتقدم الموضوع الفكرة الرئيسية للمؤلف (في صورة ما تسمى

الحملة الخيرية، التي تحتوي على جزء لإحالة وجزء الحمل)

ويقضي التحليل الموضوعي للنص إلى فكرتين (موضوعين) تتحققان

في النص مباشرة إلى حد ما (قارن حول ذلك أيضاً ما ورد في المبحث ٣ ٤ ٤

(٢)

(١) اصطر. ب. ب. وضع صفة بين قوسين في عنوان نص لدعاية، حتى يفرق من مقصده، ولا

يناسب نصوص لدعاية تفصح التعريف العامة

١- للعناية بالشرة لا يوجد شيء أفضل من كريم بيضا.

٢- عناية كريم بيضا بالشرة يُمنع

فكلا الموضوعين قد رُبط بعضهما ببعض برابط (أدوات الربط الواو وبس فقط - بل أيضاً)؛ وقُدِّما في نواة من خلال شعار ورحاحة حُطَّ في أسفلها عبور كريم بيضا (شكل واضح بوصي البث المتلفي أن يعتنى بكريم بيضا، وينبغي له أن يعتنى هو به) فلمفهوم المتفاح الموضوعي هو مفهوم العناية لدى بظهر في أشكال ومركبات لغوية مختلفة.

وبما يمكن أن يُفترق في المثال النصي (١) بين موضوع رئيسي وموضوع فرعي بناءً على مبدأ إمكان الاستسقاط، يجب أن يستخدم للنص (٢) مبدأ اتوافاق (فكلا الموضوعين - من الناحية المنطقية - الدلالية - يحور حقاً كل منهما لآخر)

ويستح عن ذلك أن ينظر إلى الموضوع (١) "للعناية بالشرة لا يوجد شيء أفضل من كريم بيضا" على أنه الموضوع الرئيسي، ولكن ينظر إلى الموضوع (٢) "عناية بيضا بالشرة يمتنع" على أنه الموضوع الفرعي (١) يقع في علاقة تحليل أشد مباشرة من الموضوع (٢) بظن الشراء أو التوصية به ويمكن أن يصف هذا المفهوم للنص على النحو الآتي "حد كريم بيضا لأنه لا يوجد لعناية بالشرة شيء أفضل من كريم بيضا" فضلاً عن أن العناية بالشرة مع كريم بيضا شيء يمتنع

ومن منظور براجماتي نصي (وبخاصة من جهة التأثير المتوقع للنص) يُرى في موضوع الفرعي حقيقة معرى النص الذي يعقد عليه بحث تأثير خاص للعناية وشير إلى ذلك صورة كاملة الخواص، تعرض عناية المرء بنفسه وعناية غيره به أو العناية وتكرير العناية "مثلاً احتياجياً مألوفاً ممتنعاً"

٣-٤-٤-٢ حول مفهوم البسط الموضوعي

قد وُضِّحَ بمبدأ إمكانية الاستنباط لمعالج في المبحث الأخير لمفهوم الأساسي الثاني للتحليل الموضوعي للنص، مفهوم بسط الموضوعي لدى يعنى الأداء لدهى للموضوع أو لما كان بسط الموضوعات توحده أساساً عوامل تواصلية وموقفية (مثل قصد التواصل، والعرض منه، ونوع العلاقة بين شركائه، وطبيعة تقدير الشركاء... إلخ) فقد قُدمت مدتيًا إمكانات مختلفة لبسط موضوع غير أنه ما يربل لا يعرف عن تلك العلاقات إلا القليل

ويمكن أن يوصف بسط الموضوع حول المحتوى الكلي للنص بأنه ربط أو انتلاف بين مقولات عقلية محددة تحديداً منطقياً ودلالياً، تقدم العلاقات لدخول للمصامير أو الموضوعات الحرة المُعَرَّ عنها في أحراء نصية مفصلة (عنوان، وفقرات، وجمل... إلخ) حول الواف الموضوعية للنص (موضوع النص) مثل التحصيل في التعليل

وهكذا يمكن أن يقع تحليل البسط الموضوعي للنص في خطوتين في الخطوة الأولى نحاول أن نكشف عن الإسهام المصمومي الذي نحققه لقضايا المفصلة أو المركبات المفصولة حول المصموم الكلي للنص، وأن نصوره بما يجار ما أمكن (في صورة صمية اسمية أو في تسمى الحملة الحرة) وتكمس الخطوة الثانية في تحديد العلاقات المطقية - الدالية للمصامير أو لموضوعات الحرة المستخلصة في الخطوة الأولى حول موضوع النص، وفي وصفه وصفاً مقولياً

، ونريد الآن أن نوضح التحديدات المفهومية والمهجية المعينة بمثالين نصيين من المبحث الأخير^{١٢}

(١) دارن بريكر ١٩٧١، ص ٢٣٣ (مع تحسناً لأمثلة)؛ بريكر ١٩٧٩، ص ١٠

(٢) حول تحليل الخبر الصحفي، دارن بريكر ١٩٨٠، ص ١٤٠

يُنسَط موضوع النص في آخر الصفحة (مثال ١) تحت حواش موضوعية ثلاثة، يكر أن نفهم على أنها مكونات موضوعية أو موضوعات حرثية للمفهوم "احتراق مسكن"

١ - مكفحة رجال لإطفاء الحريق (الأجراء ١ - ٤، لتي تعد على أساس صاحب الإحالة "المتوصل" (رجال الإطفاء) تحقيقاً مركب قصوى، وفصلاً عن ذلك في الجراء ١ و ٢ يثبت الموضوع رسمياً ومكانياً)

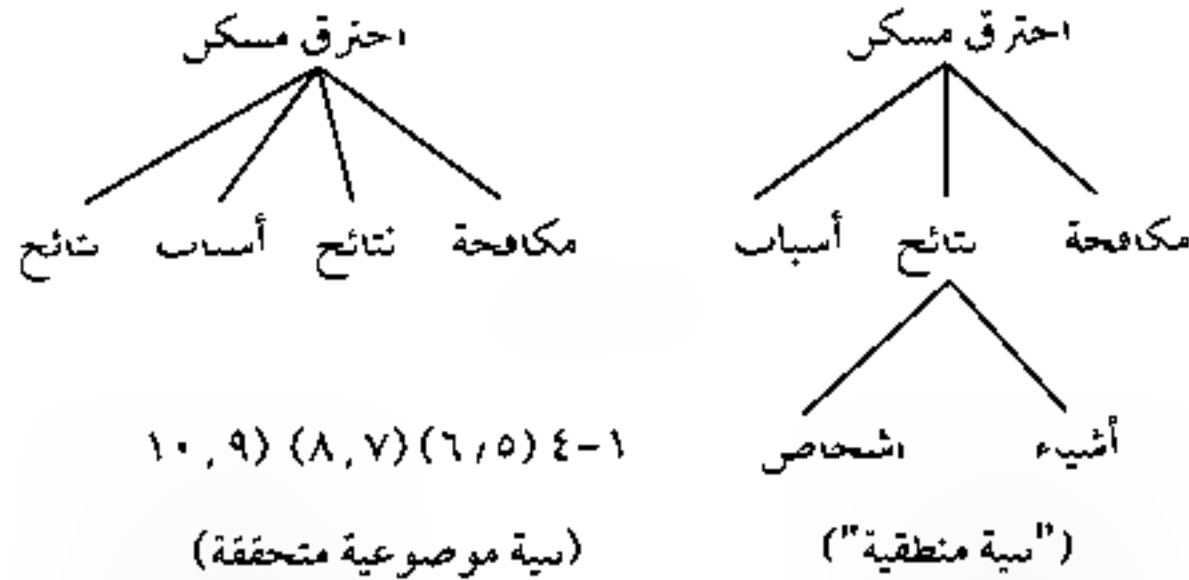
٢ نتائج الحريق (تحديد الأضرار، تختلف حسب الضرر المادي والضرر لشخصي: الجراء ٢ هو جراء الحمى) ويتعلق بالموضوع الحرثي ٢ أيضاً العنوان احتراق حجرة

٣ أسباب الحريق (الجراء ٧ / ٨)

وتعد المقولة العامة للربط بين الموضوع الرئيسي والموضوعات الحرثية - على وجه التسط - هي مقولة التحصيل *Spezifizierung*. يبدو ترتيب الموضوعات الحرثية ثانياً بشكل حرثي فقط وببما يجب أن يقع الموضوع الحرثي الأول في بداية النص فإن تنابع الموضوعين الآخرين عشوائياً نسبياً

ومن اللافت للنظر أن لموضوع الحرثي الثاني لم يعالج مبراطاً، بل تحمله عرص ثلاث موضوعات حرثية ونشأ عن ذلك انطباع بأن الموضوعات الحرثية رتبت في نظامين (نتائج بالنسبة للأشياء - ونتائج بالنسبة للأشخاص) عن المستوى الأول لتدرج الموضوعات وبذلك سُوى بين الموضوعين الحرثيين^٣ و ١ - وهو ما يتعارض مع النظام المنطقي

وإذا ما أُخِيل في صورة مخطط نتج ما يأتي



وبذلك لا تطابق البنية المنطقية الممكن إعادة سائها معرفياً البنية الموضوعية
نص التي تتبين من جانب ترتيب الموضوعات الخرجية هذا الاختلاف الذي
نشأ من خلال العرض المقطع للموضوع الخرجي الثاني، ربما كان سببه أيضاً
إحساس عدد كبير من مساعدي البحث أن الخرج الأخير من النص غير منظم،
وغير مترابط، بل غير متماسك إلى حد ما

يجب في الواقع أن يُختَر بزيادة نصية أكثر هل يحقق النص مخططاً موضوعياً
عاماً لنصوص الأحرار التي نحوى واقعة سلبية مقصية حول الموضوع (بمعنى
إجراءات مصادرة - نتائج أسباب)

وبرعب كذلك أن تناول في إطار بسط الموضوعات في الإعلان (مثال ٢)

عُِّل الموضوع الرئيسي، التي تعرضه فكرة "للحماية بالشرطة لا بوحدة شيء
أفضل من كريم يعب"، في قصايا الأحرار ٤ ٧ ويوحه نوع التعليق كدبة على
أساس موقف التوقع الذي يترصه السات لدى المتلقى: فقد عُبِّت حواص
و تأثير ت شكل قالبى تؤمّل بوحه عام من منتج من هذا النوع (لا توحده بيانات
عن التركيب الكيميائى هذا المنتج)

وقد وُضح (يُرى) الموضوع الثاى خاصة (عاية كريم يهيا بالشرة بجمع)، من الناحية الدعوية من خلال اضممية "لتدلك برعو" أو المقابلة بين يوم لاستحهم، ويوم العاية، بل من الناحية الدعوية من خلال الصورة المكملة احواب المذكورة

وفي الحقيقة يبدو الموضوعان - كما فُصل من قبل - موضوعين متحاورين، غير مترطين من لياحية المنطقية بعضهما بعض غير أنه في الجزء ٦ أنشئت على الأقل علاقة شرطية غير محكمة بين الموضوعين، يشير فيها الباحث صمياً إلى أن الكثافة السائلة للمنتج تجعل الممارسة الممتعة "للعاية" و "إعادة العاية" ممكة بوجه عام (شكل محدد يتشر بسهولة ولذلك يكفى تدليث برفق)

وتبين التحليلات أن أساس النصين ليس موضوعات محتمة فحسب بل إن الموضوعات تُنشط شكل متباين للغاية أيضاً ويصير ذلك واضحاً بوجه خاص حين نقوم بالتجريد من المصاميم النصية المحددة والقضايا المشكلة لها، بقصد المقولات المنطقية - ادلالية، التى بعد أساسية لسط الموضوعات (وهى التحصيل من جانب، والتعليل والتفسير من جانب آخر) وتقدم النصوص هيا تبدو إمكانيات بسط مختلفة

تكونت إذن في الجماعة اللغوية سلسلة من الصور الأساسية للسط الموضوعى، ربما يعد من أهمها السط الوصفى (beschreibende)، والسط اسردى (erzählende)، والسط التفسيرى (erklärende)، والسط الحجاجى (begründende) لموضوع ما حول مصمور النص وتتميز هذه الصور، التى تتع المعرفة اليومية للشريك اللغوى، بأنها مقولات أو تربطات من مقولات دلالية - موضوعية محددة (بالمعنى الموصوف أعلاه)

إن الصور الأساسية التي يمكن أن تظهر في نصوص معينة في صيغتها وانتلافات متنوعة، تُحدد البنية الموضوعية للنص وحسب الصورة الأساسية حتى تسود تحدث عن بنية نصية وصفية أو سردية أو تفسيرية أو حجاجية أساساً

يرد في المبحث التالي أن نصف الصورة الأساسية وصف أكثر دقة، نلت لى بعد وثيقة الصلة خاصة بالسمة الموضوعية لما يسمى بنصوص الاستعمال Gebrauchstexte^١، أي السطر الوصفي الإيضاحي حجاجي للموضوعات^٢

٣ ٥ أشكال أساسية للسطر الموضوعي

٣ ٥ ١ السطر الوصفي للموضوعات

في السطر الوصفي للموضوعات تُعرض قيمة ما في مكوناتها (الموضوعات الحرفية)، وتُنظم في مكان وزمان ومن ثم فإن المقولات الموضوعية الأهم هي التحصيل (التفريع) ولتعيين الموقعي (لتنظيم)

ويظهر السطر الوصفي للموضوعات في تشكيلات مختلفة، تتوقف على نوع الموضوع^٣ ويريد أن نُفرق بين سدادات الآتية (أ) يصف الموضوع حدثاً مفرداً، واقعة تاريخية

(١) جوب - تعريف نص لاستعمال "فارب" ما سبق لفصل انشائي، هامش ٢١
(٢) يُعد سطر سردى بموضوعات على السقص - بعض السطر عن نقص لأدبي - أكثر خصوصية بنصوص مشككة شمولاً (مثل حكايات سومر)
(٣) جوب ذلك نص ما بين ص ٦٨ - أدرج اسم المنطور في هذا الجزء بنص. أساسه من سطر الموضوعي في الطبعة الخامسة نحو دودن Dudengrammatik (١٩٩٥)، ص ٨٠٦ وما بعدها

(٣) فارب جوب. ذلك أبداً شمس وعبره ١٩٨١، ص ٨٩ وما بعدها

/ مثال ذلك

١ - شحار في هـ س ف

حدث شحار عفيف قبل لعب فريق هامبورج س ف اليوم في بطولة العالم لكرة القدم في بيلساو فقد أرسن أرسن هایل عند تدريب حارس مرميه أولى شتاين إلى حجرة تعبير الملابس قبل انتهائه إثر مشادة كلامية (عن حريدة هامبورجر آندبيلت في ١٢/٨/٢٨، ص ١)

يورد الثالث بعض أحراء جوهريّة من الواقعة "شحار في هـ س ف"، به يحيب - كما يقال - عن الأسئلة حول ماذا وكيف (محرى الواقعة) ومن (الأشخاص الفاعلين) ومتى وأين (زمان الواقعة ومكانها) ولم تُذكر في هذا الخبر لمحتصر دوافع الفاعلين (الماد) وربما توابع الواقعة (ما النتيجة) ونوحد المعلومات المتعلقة بذلك في تقرير أطول يحيل إليه الخبر (مع صفحة ١٦)

ويتحدد الساء الموضوعي للنص تفصيلاً، أى، ترتيب لقضايا، في تقرير الوقائع بوجه عام على أساس المحرى الرسمى للحدث المخبر عنه

ومن الناحية النحوية تسود ما تسمى أزمة الماضي (في نصنا الماضي البسيط) وكذلك التحديدات الزمنية والمكانية (قبل اللعب اليوم، في بيلساو إلخ)

ويعد السط الوصفى للموضوعات في هذا الشكل مميراً بوجه خاص لأنواع النصية الإعلامية "الخبر" و"التقرير" ومن ضمن ذلك أيضاً خبر الصحفى المحلل في لمحت ٣-٤-٤

ويسعى للإصلاح أن يؤتى مثال نصي آخر؛ يدور حول خبر إداعى

مثال:

(٢) (١) لم يرفض الاتحاد المسيحي . الديمقراطى إحرءات لترشد لتي

قررها ائتلاف يون كاملة (٢) وهو بذلك يرفض المسار الذي ايدته فرانتس يوسف شتر اوس. (٣) وقال رئيس حزب الاتحاد المسيحي - لديمقراطي كول بعد اجتماع رئاسي أمام الصحفيين في يون أن حزبه يرفض بشدة ريادة الصرايب والرسوم

(٣) وذكر مثلاً على ذلك زيادة الإسهام في التأمين على العاطلين عن العمل،

وكذلك القيود فيما يسمى انفصال الأرواح والملغ الاحتياطي (٥) وواجهت التغيرات المخطط لها في التأمين الصحي نقداً شديداً من قبل الاتحاد المسيحي الديمقراطي، ولكن قال كول: يظل في مساره العام (٦) وترك لحربه أن يتناقش حول بعض مشروعات أخرى.

(عن إرسال إخباري في ٨٢ / ٨ / ٣٠ في قناة NDR III، في الساعة الساعة مساءً، النشرة الثانية)

، يتكون الإرسال الإخباري من أخبار مفردة، يفصل بعضها عن بعض وقفات، وها حاصية بصوص مفردة، أي لا ترتبط فيما بينها حسب مبدأ التمسك، فلكل نص إخباري من هذه النصوص الإخبارية حال أو واقعة حول موضوع، يُنَسَّطُ وفق المقولات الموضوعية للتنظيم والتخصيص

وفي مثلنا الموضوع متضمن في الأجزاء ١ و ٢. لا يشارك الاتحاد المسيحي - الديمقراطي الرفض العام لإجراءات الترشيد الذي طالب به شتر اوس. وقد عُيِّنَ الموضوع ابتداءً في الجزء ٣ (من خلال بيان مصدر المعلومة ومكها قال كول بعد اجتماع رئاسي أمام الصحفيين في يون) ثم تُخَصَّص من خلال إيراد البث بطريق الإحالة أي أجزاء من قائمة الترشيد لقيت قبولا من الاتحاد لمسيحي - الديمقراطي، وأي أجزاء رفضها

(ب) يصف الموضوع حدثاً عُرض بوصفه مقناً (قابلاً للتعميم، وقبلاً لتكرير)

مثال ذلك

(٤) توليف مقصص لشاكوش

١ شراء مقصص حديد محهر، يناسب ثقب رأس لشاكوش وليس قصير جداً بالنسبة لشاكوش لبحار ٣٥ سم تقريباً

٢ تركيب رأس الشاكوش، الصرب عدة مرات بقوة بالمؤخرة الخلفية للمقصص على مصددة الشعل، بحيث يجذب الرأس بقوة بعد هذه التجربة إبعاد رأس الشاكوش مرة أخرى ثقب فتحة مائلة للجانور

٣- ضُغ حنور بحبل

٤- تركيب الشاكوش، الطرق على الرأس بقوة، دهان الجانور بعص لعراء التجميع

٥- الشر بمشار دقيق للحشب النار فوق رأس الشاكوش

٦- في النهاية يُعطى المقصص بمادة السليبيور ويُشدد بصوفة معدنية

(عن أو فريك ما ستر، العدة في البيت ميوح ١٩٥٦، ص ١٨٣)

يقسم لناث الحدث الكلي (الموضوع) إلى أحداث حرثة حوهرية، يصفها في توابها الرسمى وصفاً عاماً (أشير إليه بعملية الترقيم ومختصر)

أما لخواص اللعونة المهمة فهي

- علة أفعال الحدث (يركب، يُطرق، يُجمّع، يَضَع الح)

١ - استعمال مطلق للمصدر (شراء، تركيب، طرق/الح)، وُضِع في إرشادات شرطية، وتوجيهات الاستعمال، وأوصاف العمل الح، ولكنه لا يشير

إلى طلب مباشر، بل وُضِعَ في خدمة وظيفة مفيدة للنص (بديل لوظيفة المباشرة) (انظر حول ذلك بشكل أدق ما يرد تحت البحث ٤ ٤ ٣) ولذلك فهو قس للتبادل أيضًا الفقرة ٦ في مثالنا النصي) وفي بصوص وصفية أخرى (كما في البحوث العدمية والمراجع والكتب التعليمية) فُضِّلَت بية الساء للمجهول

مثال من كتاب تعليمي طي

(٥) اقتطاع أفقي Division

بعد فتح سابق لغطاء العدسة من خلال عملية الفصل، فُتِحَ في حال اردباد سمك العدسة المكان الأمامي في حافة طبقة القربة العليا بقطع صبور للمصنع

واحتبرت مقاييس العدسات المطلوبة التي لها سمك وصطت بدقة أو بصفت منتهى العناية بحقنة Fucksscher

(عن ف هولميش، طب العيون، شتو تجارت ١٩٧٤، ص ١٢٧)

- سقوط الأداة، والعطف بين التراكيب (المصدرية) كما في المثال ٣ الفقرة ٢ و ٤)، حيث يُتحقق بذلك - مع استعمال المصدر المطلق - تشكيل لعوى بسيط، مقتضب، مقتصد.

(ح) يصف الموضوع كائنًا حيًا أو موضوعًا

مثال من معجم

(٥) الأفيال أصخم وأثقل الحيوانات البرية الثديية ها رؤومه طويلة سريعة الحركة أساسها القواطع معدلة إلى أنياب على كل جانب من الفكين الأسفل والأعلى لا يوجد إلا صرس كبير مع اشياء كثيرة في المياه، يجدد ست مرات

بإضافة سن حديدية من الخلف طرف الزلومة الذي يوجد فيه فتحتا لأنيب، شديد الحساسية للتدوق، ويمكن أن تقوم بمساعدة روثد في شكل جرق أو أصابع محركات بمسك رائعة. الشعر نحيل للعابة للقوائم التي تأخذ شكل أعمدة تحت عظام القدم وسادة مرنة قوية، يصير للفييل من حلاها سرليين ومرن بشكل غير متوقع العيان صغيرتان، ومُزّن بشكل طيب على الشم والسمع الأذنان كبيرتان وحقيقتا الحركة. بعد فترة حمل من ٢٠ إلى ٢٢ شهرًا يولد صغير ورنه ١٠٠ كجم تقريبًا، يُرضع لمدة عامين نحيا الأفيال إلى سن الستين، ويحد أقصى سبعين سنة؛ والنسبة لعمر أطول لا توجد معلومات مؤكدة

(عن موسوعة بروكهاوس، المجلد الخامس، فيسادن ١٩٦٨، ص ٣٩٧)

يتم بسط الموضوعات وفق علاقة الجزء - بالكل أو المصموم، التي تظهر في نصنا ابتداء بوصفها علاقة جسس نوع (حيوان ثديي - فيل)، ويمضي وصف الفيل وفق سماته الجهورية (زلومة وأسان وشعر وقوائم وعيون وأذنان وورن وعمر الح) ووضعها فيها معلومات كمية أيضًا ويمكن أيضًا حسب نوع الموضوع أن تصاف معلومات أخرى (مثلًا حول التنظيم المكاني، وغرض الاستعمال الخ)

ومن ناحية اللغوية تتميز تلك الأوصاف بنية تكرير متصلة ويمكن أن توصف التشكيلات المدروسة للسبط الوصفي للموضوعات وصفًا أكثر دقة من خلال التفریق المستشهد به في اللغة اليومية أيضًا بين تقرير Berichten ووصف Beschreiben

وفي وصف شमित وأحرين "الوصف اللغوي والوظيفي - التو صلي (FKS)

توحد بالنسبة هذه الصور (يطلق شملت عليها "طرق التوصل") التحديدات الآتية^(١)

- تقرير

"العرض للعرض حدث مفرد (فردى) واقعى أو حدث يدرك على أنه مقدم شكل واقعى"

- وصف

العرض الكائن حى، أو أشياء غير حية أو حدث أو حال يدرك بوصفه فئة من عمديات ذات سمات ثابتة متطابقة"

ومن الواضح أن تشكيلنا (أ) يطابق التقرير، بينما يعرض التشكيلان (ب)، و(ج) صوراً للوصف.

وفى الختام ينبغي أن يفصل السط الوصى للموضوعات فصلاً محدوداً عن السط السردى للموضوعات الذى لا يستطيع أن يعالجه هنا معالجة مفصلة.

/ يتميز السط السردى للموضوعات ضمن ما يتميز، على نحو ما تختص به الحكايات اليومية، بالسمات الآتية^(٢)

(١) شملت وحرون ١٩٨١، ص ٩١ - يلاحظ أن طرق التوصل فى الوصف للعرض الوصى تُحدد بأنها أبسط فعل لعوية، تستخدم للتوصل إلى هدف بفعل هى إذن لا تتوى أساساً مع الأشكال لأما السط الوصى المعروضة فى تلك المجلد، التى توصف بأنها بياض موضوع معقدة وندك يرق بريقاً أكثر حدة بين جوانب توصفية وظفه وحب موضوعه لتحليل لنص - حول نقد "مدخل الشموى" للوصف للعرض الوصى، قارن موتش Motsch ١٩٨٦، ص ٢٧٧ وما بعدها

(٢) حول ستةصوص النص، قارن مثلاً جوليش ١٩٧٦، وحولش / ربييه ١٩٧٧، وهان دايت ١٩٨٠، ١٩٨٠؛ وكهسهوف ١٩٨٠، وبريكر ١٩٩٦ (مع تحليل للأمشة)

- يُقدّم الموضوع من خلال واقعة فردية، تامة، تفي بشروط صغرى محدده لتجاوز المؤلف "Ungewöhnlichkeit" (أو م كمشتهرف) أو معيار الخدب "Interessanzkriterium" (ت أ فان دايك)، ويشارك فيه القاصص على نحو ما

- وتعد من المقولات الموضوعية المحورية "العقدة" (عرض واقعة غير مألوفة) و"الحل" (حل العقدة على نحو إيجابي أو سلبي)، وكذلك "التقويم" (صور، التقويم، والتقدير العاطفي، ومواقف القاصص من الوقائع المحكية) ويُضاف إلى ذلك أيضًا "التوجيه" (معلومات عن المكان والزمان، والأشخاص، القاعدين الح وإد اقتضى الأمر "الشهرة" (المعنى الأخلاقي، دروس للمستقبل)

ويختص لسط الوصفى للموضوعات بالنصوص المعلوماتية خاصة (الخبر، والتقارير، والمادة المعجمية، والمقالة العلمية .. الخ)؛ غير أنها تجده أيضًا في نصوص إرشادية (توجيه لقيد، ووصفة طيح، وإرشاد إلى الاستعمال الخ) وفي نصوص معيارية (قانون وعقد واتفاق ووصية الخ) وفي نصوص استشرية (مثل التعليقات السياسية) يرتبط في الغالب بالبسط الخججى للموضوعات، الذى يجر فيه أساس المعلومة حسب مبدأ وصفى، يستند إليه الموضوع، أى الفكرة المؤسسة للاحتجاج (قارن حول ذلك ما يرد تحت المبحث ٣ ٥ ٣)

(١) ترجع المقولات إلى بحث لا يوف/ ولكى (١٩٦٧، بالألمانية ١٩٧٣) لأساسى تصور نصوص النص

(٢) تتعنى مصطلح "معيارى" نصوص تظهر قواعد مفيدة بوصف سلوك وانعمل (حب حروب GroBe ١٩٧٦، ص ٢٩) حول القيمة الموقعية لهذه لسيات نصف وظائف نص

در ما سيأتى فى الفصل الرابع ٤ ٤ ١

٣ ٥ ٢ البسط الإيضاحي للموضوعات

عند وصف لبسط الإيضاحي للموضوعات يمكن الرجوع إلى النموذج المعروف للشرح العلمي لـ كـ ح هـ لـ و ب أويهايم (مختصاراً المعروف بمخطط هـ أو ^(١)) ويشرح العالم حسب حاله (تسمى "المُفسِّرة" / أى المشروحة) وتتكون المُفسِّرة من جزئين، ما تسمى شروط البداية أو شروط الإطار (A) من جهة، وأوجه الانتظام العامة (G) من جهة أخرى. وتبعاً لذلك يقدم الموضوع في نص ينتهج نهجاً توصيفياً من خلال الحالة "المُفسِّرة" ومن الأفضل أن يصوغها في شكل يحوى لما تسمى الحملة الحرة (في نصوص معينة تتحقق في غالب كحمنة استههام).

وتعرض هذه العلاقات عرضاً تحصيلياً كما يأتي

(أقول مفردة A_1, A_2, A_N)	
تصف شروط لبداية	
G, G_2, G_N (مطوقات القوس)	مُفسِّرة
E	(أقول يصف الظاهر)
	مُفسِّرة
	المشروحة
	مثل ديث ^٢

انفجرت أديب التدفئة في الدروم، لأنه كان مساء ليوم صقيع، وم تتوفر الكسوة (المكوبة من ألياف) من زجاج وقطن للتدفئة لأن الصقيع يُحمّد ماء في أديب التدفئة إذا لم يتم حمايتها بكسوة عازلة صد تأثيرات حراره (الطقس)

(١) قـ بـ حول ديث ششمور Stegmüller ١٩٧٤، الفصل الأول (مفهوم لإيضاح وأوجه)

(٢) سندر بي لايح ٩٧٦، ص ١٨٦ - ١٨١

التحليل.

A₁. كان مساء اليوم صقيع.

A₂. لم تتوفر الكسوة "المكونة من ألياف" من رجاج وقطن التدفئة.

G₁ يُجمّد الصقيع الماء في أنابيب التدفئة إذا لم يتم حمايتها بكسوة عازلة صد تأثيرات حرارة (الطقس)

E انفجرت أنابيب التدفئة في الدروم

يلاحظ أن المخطط لا يتحقق في نصوص معينة غالبًا إلا بصورة صمنية (وغير كاملة) (وبخاصة في نصوص يومية، بل في بصع نصوص علمية أيضًا^(١) ولكن يوجد نص الشرح دائمًا حين يتصح التقسيم إلى مُفسَّر Explanandum (ما يسعى أن يُشرح) ومُفسَّر Explanans (ما يكون شرحًا، أي الشرح) (أو يمكن أن يعاد ساؤه).

/ ويريد كذلك أن سعم النظر في المثالين النصيّين الآتيين من المحال اليومي

مثال

(٢) (حول اختار بطارية شاحنة)

(١) بداية يمكن أن تظهر أوجه تلف في مسامير (أصابع) التوصيل. (٢) يعرف المرء هذه العملية بأن تتكون بودرة بين البياض والصفرة، تحيط بدعامات الرصاص، تقع بين القهطاطات أيضًا (٣) ذلك يجعل بانتقال الكهرباء، ونشأ آثار تحلل في دعامات الرصاص (٤) ويمكن للمرء أن يجعل دعامات التوصيل والقهطاطات لائحة بفرشة صلب، وفي حال الصرورة سكين أيضًا (٥) وإذا دهن المرء المواضع اللامعة بشحم غير حمص، تكون لديه فترة راحة (٦) يسعى أن ينظف سطح البطارية من حين لآخر

(١) حول الشروح اليومية قارن بـ Bayer ١٩٨١، ص ٢٥ ٤٣

(٧) من خلال العبار المترسب والرطوبة يمكن خلاف ذلك أن تسبب تيارات متسربة، وتفرغ البطارية قبل الأوان. (٨) الآن فُك أعطية الفتحات واحتر وصع الحمض (٩) ينبغي أن يعلو السائل مقدار ١ سم فوق الحافة العليا للصفائح (١٠) وإذا لم تكن الحال كذلك يجب أن يضاف في الحال ماء مقطر حتى ذلك المستوى (١١) وإذا لم يحدث ذلك، تسوء حال البطارية بمضي الوقت، إذ لا يشترك في تخريب الكهرباء سوى الجزء المعطى بالسائل من الصفائح، ويتحجر أيضًا الجزء الخاف، وبذلك تستعد بالنسبة لتمرير لاحق للكهرباء.

(عن أ.و. فيرك مايستر، العدة في البيت، ميونخ ١٩٥٦، ص ٤٥٢)

نُحطّط النص بوصفه إرشادًا يحبر السائق ماذا يجب أن يفعل، حتى لا تظهر أوجه حلل في البطارية وفي الواقع تُشرح في ذلك علاقات محدده أيضًا ولذا تعد السية التوضيحية صمميًا أساس هذا المقطع النصي، تلك التي تتحللها أحرء وصفية (يصف الذات فيها ماذا يجب أن يفعل القارئ، مثل الأحرء ٤ - ٦ و ٨ و ١٠)

وإذا ما أردنا أن نجعل هذه السية التوضيحية الأساسية صريحة، يجب أن نحور شيئًا ما صياغة أقوال نصية مفردة

ويتكون النص من ثلاث علاقات إيضاحية، حيث يصلح (أ) و (ب) لـ E_1 و (ج) لـ E_2 .

(أ) A_1 : تظهر أوجه تلف في مسامير (أصابع) التوصيل، إذ تتكون بودة بين لياص والصفرة (١/٢).

A_2 لا تنطف دعامات التوصيل والقهاطات بانتظام (٤/٥)

A G يحل ذلك بفار الكهراء، ويمكن أن تنشأ اثر فحل في دعائم
الرصا ص، حين لا يو حد تنطيف منتظم (٣ وكذلك ٤ و ٥)

E₁ البطارية لا تعمل

/ (ب) A على سطح ترسب الفدر والرطوبة (٧ / ٦)

A₂ لم يظف السطح بانتظام (٦)

G من خلال العبار المترسب والرطوبة تسبب تيارات متسربة،

تُفرغ البطارية قبل الأوان إذ لم يو حد تنطيف منتظم للسطح

(٧ وكذلك ٦)

E₁ البطارية لا تعمل

(ج) A₁ لبطارية ليس فيها إلا سائل قليل (١٠ / ٩).

A₂ لم ترود بماء مقطر (١١ / ١٠)

G₁ لا يشترك في تحرير الكهراء إلا الجزء المعطى بالسائل

من الصفائح (١١)

G₂ يتحجر الجزء الخاف ويستعد بالنسبة لاقول للكهراء (١١)،

إذا م يعن أن يعلو السائل مقدار اسم فوق الحافه لعليا لصفائح

(١٠ / ٩)

E₂ تسوء حال البطارية بمضي الوقت

مثل

(٣) حين ترقد في السرير عند البرق والرعد

قارئ آندبلات هـ ك ورايسك H K, Reinbek

(١) كتب باختصار شيئاً عن الحماية من الصاعقة (٢) سؤالى ماذا حدث لى

في السرير العرسي، حين وصلتُ فيشة الراديو ووقعت الصاعقة؟ (٣) هل يمكن أن أتلقى صرّة بالرناتك الخلرونية للمرّة؟-

(٤) شبكة الكهرباء الخاصة بوسط المدينة محمية بدرجة كافية ضد الصاعقة

(٥) في الريف حين يريد المرء أن يستوثق ندمًا، ما تزال القاعدة القديمة سارية، وهي سرع كل الوصلات الكهربائية من البرير

(٦) تأمل ألا يحدث لكم شيء حين ترقد في السرير، وسمع إلى الرديو ثم تقع الصاعقة (٧) إذ لا يمكن أن يحدث اتصال بين الراديو ورناتك المرتة إلا حين يوحد موصل كهربائي

(عن هامورحر أسدلات في ٩/٣ ١٩٨٢، عمود (باب) ماد تريد أن تعرف؟)

تكون النص من حريين، لكل منهما ناث مختلف عن الآخر ويتعلق كل جزء بالآخر بعلاقة "السؤال الجواب" ويشير الجزءان إلى مراحل مختلفة في عملية التواصل الأساسية، عبر أنها وضعا تحت عنوان (معين) مشترك (حين ترقد في السرير عند الرق والرعد)، ويظهران في إطار عمود (باب) ثابت، اقتطع نوصوح من بقية النص من الباحية الطماعية، وهو (مادا تريد أن تعرف؟)، وبذلك لا يتحققان بوصفهما نصوصًا قائمة بذاتها، بل هما نصاب - حريان في نص جامع

يصوغ النص الجرائي الرول سؤال القارئ، وينقسم نص الإحاه إلى جريين (القطعتين ٥ و ٤ من جهة، والقطعتين ٦ و ٧ من جهة أخرى)، ولم يُجَب عن سؤال القارئ إلا في القطعتين ٦ و ٧ فقط حُطّطت هذه الفقره على أنها نص شارع (باللغة اليومية) ويمكن أن تُوضح السيه الأساسية بمساعدة محطط اشرح على نحو ما يأتي

- A₁ الشخص من يرقد في السرير على مرتبة من ربانك حلزونية
A₂ الشخص من يستمع إلى الراديو
A₃ لا يوجد بين الراديو والرنديك الحلزونية أى موصل كهربى
A₄ الصاعقة تقع.
G لا يمكن أن يحدث اتصال بين الراديو وربانك المرتبة إلا حين يوجد
مُوصِّل كهربائى.

E: لم يثلق الشخص من صدمة^(١)

لم يوضع الخبراء ان ٤ و ٥ - كما قيل - موضع التساؤل (عن المُفسّر) في علاقة
مباشرة، فهي يتضمنان معلومات إضافية عن تأمين شبكة لكهرباء صد
الصاعقة في المدينة وفي الريف ولذلك يبدو نص الإحالة غير مترابط بعض
الشيء

ومن الناحية الدعوية تتسم بصوص تنهج بهجاً توصيحياً بعلته معينة
بالراوطة والظروف والآخرى التي تشير إلى علاقات سببية بالمعنى الأوسع
(السبب، والعلّة، والشرط، والنتيجة .. الخ) (مثل لأن وإد، وحين، ولذلك،
ونتيجة لذلك، وسبب، وبسبب على ذلك).

البسط التوصيحى للموضوعات مثير بوجه خاص لأنواع نصية معينة، تهدف
إلى توسيع المعرفة، مثل الكتاب التعليمى، والنص العلمى المبسط والنص
العلمى، فهو يرتبط في ذلك غالباً بالبسط الوصفى للموضوعات؛ ولكنه يمكن
أيضاً أن يدمج في النهج المعقد للجدل الذى يريد أن تناوله في الختام.

(١) تشير الصيغة بأمل أن نصا إلى حذر محدد بلباث، إذ يمكن أن تجعل شرطاً ثالثاً لا يقدم، لا
حل الضرورة، (غير أنه لا يعرف بالتأكيد هل يؤق حقيقة تهد لشرط في حال معبه أيضاً)

٣-٥-٣ البسط الحجاجي للموضوعات

توجه لعرض البسط الحجاجي للموضوعات إلى نموذج الحجاج
 Argumentationsmodeli، الذي طوره الفيلسوف الانجليزي س تولين St
 Toulmin 'المحال عملية الحدل العلمي / فقد عرض تولين الشية العامة
 للحجاج بمساعدة ست مقولات علاقية محددة منطقياً - ودلالياً يعلن الباث
 عما أو فكرة (حلائية) ("إدعاء"، نتيجة 1) (*) تقدم موضوع النص من خلال
 حجج ("موضوعات" 2) (٢) وتوسع قاعدة نهائية ("مُترَّر" 3) أن المواد
 (لمعطيات) الواردة يمكن بوجه عام أن تكون حججاً للفكرة؛ وأن
 الخطوة من الموضوعات (D) إلى النتيجة (C) إذن يمكن أن تحرر هذه القاعدة
 النهائية هي قول افتراضي عام، له الشكل: "إذا وجدت D فإنه سيفترض
 وحوود C" - أو بشكل أوضح، "إذا وجدت المواد (المعطيات) س، ص، ي
 فإنه يمكن أن يفترض وحوود C" ويؤكد الباث حوار القاعدة النهائية
 "تدعيم 4" (backing)

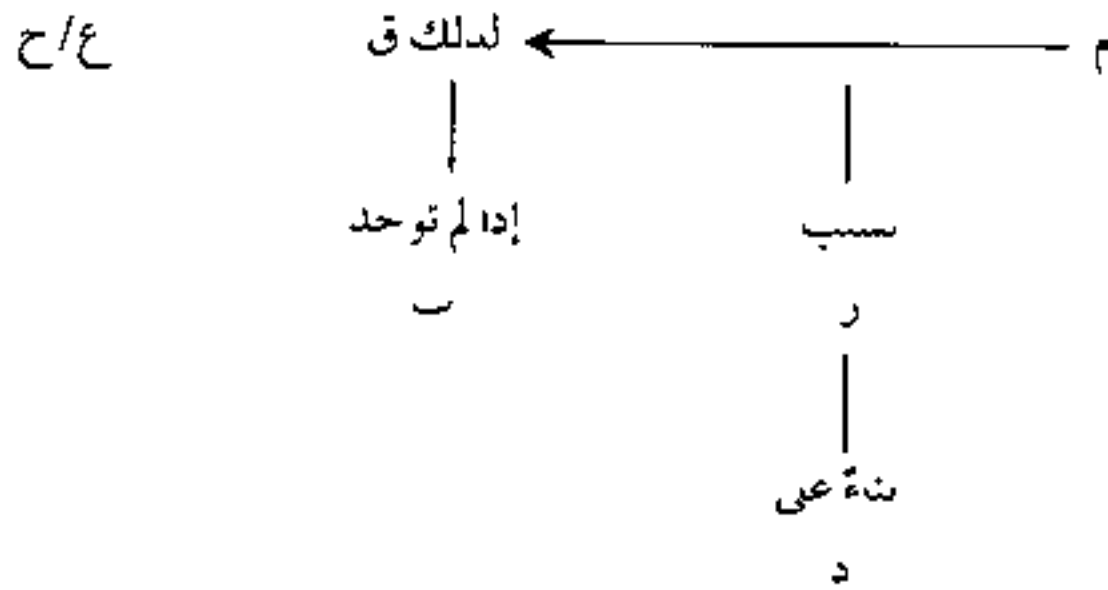
(١) بين الأقواس مصطلحات تولين - يرجع مصطلح "نتيجة" (و انالابه conclusio) إلى منطق
 لتقليدي، ويصف هناك الحمله النهائية في القياس المنطقي Syllogismus (أي السجدة بظمه
 من مقدمين) - ولا يفهم مفهوم "معطى" بمعنى موضوعي؛ إذ يمكن أن نجد الأقوال
 معطيات، وهي التي يوردها الباث في نص معين بوصفها تحديات للمعطيات (عبر، دوافع،
 أسباب الخ)؛ غير أن المتن يمكن أن يرفض تلك المواد أو يجعلها موضع نظر ومن أجل
 التوضيح يحدث عن "حجج" أي أسباب يوردها الباث من أجل فكرته ويلاحظ أننا استخدم
 مصطلح "حجة" بمعنى أشد صيقاً من المنطق التقليدي الذي يعنى "بالحجة" نتيجة مربية عن
 أقوال (مراعم)، سمي إحداها نتيجة، وتسمى الأخر مقدمات

(*) المقولات الستة هي: (1) rebuttal (2) conclusion (3) data (4) backing (5) qualifier

(٢) تشير لصياغة بأمل أن في بعضا إلى حذر محدد للباث، إذ يمكن أن يجعل شرطاً ثالثاً لا يقدم إلا
 حال الضرورة، (غير أنه لا يعرف بالتأكيد هل يؤي حقيقة هذا الشرط في حال معينة أيضاً)

إن الأمر يدور في ذلك حول أقوال تعبر عن المعايير المصمونية لمحال الصحيح
المعنى (محال لفعل) (إشارة إلى قوانين، ومعايير، وقواعد لسلوك والتفكير وما
أشبهه) ويمكن أن تقدم درجة الاحتمال (درجة الجوار) للفكرة بما يسمى المعامل
الوصفي Modaloperator ("مقيّد") 5 (مثل من المحتمل، وأعلى الطر، وربما
نحو)، والظروف التي تقيد سريان القاعدة النهائية، من خلال ما يسمى شرط
الاستثناء ("دفع بنية") 6(*)

وتبدو العلاقة بين المقولات بصورة تخطيطية على النحو الآتي



/ يريد أن يوضح المخطط بمثال تولين مع تعبير طفيف^(١)

فكرة / نتيجة (ح).

هنا موطن ألماني

موضوع / حجة (م).

ولد هارفي ألب

(١) حسب تولين ١٩٥٨، ص ١٠٤ - المحصرات C = "ادعاء (ع) أو نتيجة (ح)"; D =
موضوع (م) و "و" = "مكرر" (ر)، و B = "دعوى" (د)، و Q = "مقيّد" (و)، و R = "دفع
ب" (ب) - ويرمز انضمام إلى العلاقة بين "معلومات" و "الحجج" التي تقوم بدورها
(المسبق ص ٩٩)

قاعدة نهائية (ر)

إذا ورد شخص ما في الدنيا، فإنه يكون في إعادة موطناً ألمانياً

تدعيم للقاعدة النهائية (د)

سأء على القوانين الآتية

معامل صينى (ق)

أعذب لطن

شرط استثنائي (ب)

مثل كان كلا الوالدين أحياً.

تشكل الفكرة والحجة (الحجج) أساس النص الحجاجي لأنه دور بيان عن المعطيات "الموضوعات" التي يجب أن يُستند إليها بوصفها شواهد مباشرة على الفكرة المطروحة لا يوجد حجاج وعلى النقيض من ذلك عالمنا ما لا يعبر عن القاعدة النهائية والتدعيم في نصوص للحياة اليومية مستهجة مهتجاً حدلًا، عبر أنهم يعدون عناصر صميمية (معتزله) للحجاج، ولا يجب أن يصرح ٢٠ إلا في تحليل الحجاج

وسريد الآن أن نعرض ممثلين لتعليقين صحفيين ما حقو محطط نوليين للحجاج بوصفه أداة تحليل حجاج واقع فعلاً ويمكن أن يشار إلى أن بعض التعديلات في ذلك نصير ضرورية

لم يطلق نوليين نموذجاً على نصوص، بل على حمل مفردة فقط، ولم يقدم قواعد ترجمة ولا تقنيات تحويل غير شكلية ذلك أمر محتمل بالكاد أيضاً، فحقق فصايا مفردة أو مركبات قصوية نص ما بمقولات محطط الحجاج لا يمكن أن يقع شكل إلى

مثال:

(١) هامبورج والدعاية

لـ احترت أ هوفمان

(١) يثقل الأمر مد تقدم على لسكان طهرين^(*) ومؤسسات أهر هامبورج، إذا ما تعلق بما يقوونوه للعالم: انظر إلى مدينتا كم هي حدانة! (٢) فحين يتفاخر سكان المدن الكبرى الأخرى بملء أفواههم بمرءنا مدسهم، / وبصمتهم هنا يصير معبراً (٣) ويوصف ذلك التحل اذى لا تفسر له من الحديث علانية عن ناصر الحذب لمدينة هامبورج التى لا تقارن، بوجه عدم بأنه تعبير أوهى من الحقيقة - ولعل لمقصود به المجاملة. (٤) ولكن ماذا يجدى؟ فبدون التعبير عن الذات يصعب للأسف أن يُحمّل الأحناب على تخصيص ساعتين (أو يومين) من حازتهم (لزيارة) مدينة، يريدون أن يقصوها فى مكان آخر كنية.

(٦) ويُحذ لما هو أكثر من ذلك أن تكون المراكز السياحية قد بدأت الآن حملة دعاية دالة التوفيق، تعرض فيها التوقف العارض فى الشوارع الشمالية الحسوية فى الإحارة (٦) وتعرض هامبورج "كأها سلعة" فى المكان المناسب، حيث يمكن أن يُوجد اليوم روار محتملون بكل بسر فى لأماكن الألمانية لشمالية للإجازة. (٧) تؤكد الخبرات الأولى أن الحديث عن المكان الصحيح يجدى - عى نحو ما قامت عائلة كراوسه من كولن، فى الوقت الحالى فى محيم فى لوبكر بوجت ذات يوم فيه يبدو قامت (زيارة) حاطفة هامبورج، حيث علمت أن ميزانية الإجازة لن تُرهق أكثر مما ينهى

(٧) ويستدير احه يورجسن من (مدينة) أروس أوتمارش من لطريق

(*) Hansen معى تاريخياً نقدة تجار القرون الوسطى، وه معى لعوى جديد هو العُصبة اهرية

Hansestadt مدينة عصور فى العُصبة العرية

الريع - العربي، حين "وُضِّح" له على حدود الدنهر ك أن توقفاً في هامورح
يمكن ألا يكون مكثفاً

(٨) لشوارع والطرق السريعة، كم يعلم، مساوي أيضاً . على سبيل المثال
بالسنة هامبورح، يستطيع المرء منذ افتتاح نفق لب أن يمر بسهولة يميناً أو
يساراً (١٠) كم هي مهمة للعبة حملة الدعاية للدائرة. فهي تساعد مدينة
المهريين أن يستعيدوا أصدقاء قدامى وأن يظهروا بأصدقاء حدد
(عن هامورح رآبندلات في ١٩٧٦/٦/٢٨)

من الضروري لساء لتحليل على نحو شمولي أن تصاع قصاي النص بصورة
أكثر اقتصاداً، وأن تجعل الأقوال الصميمة صريحة
فكرة الترحيب بحملة الدعاية لمراكز هامورح الساحية (٥)
حجج

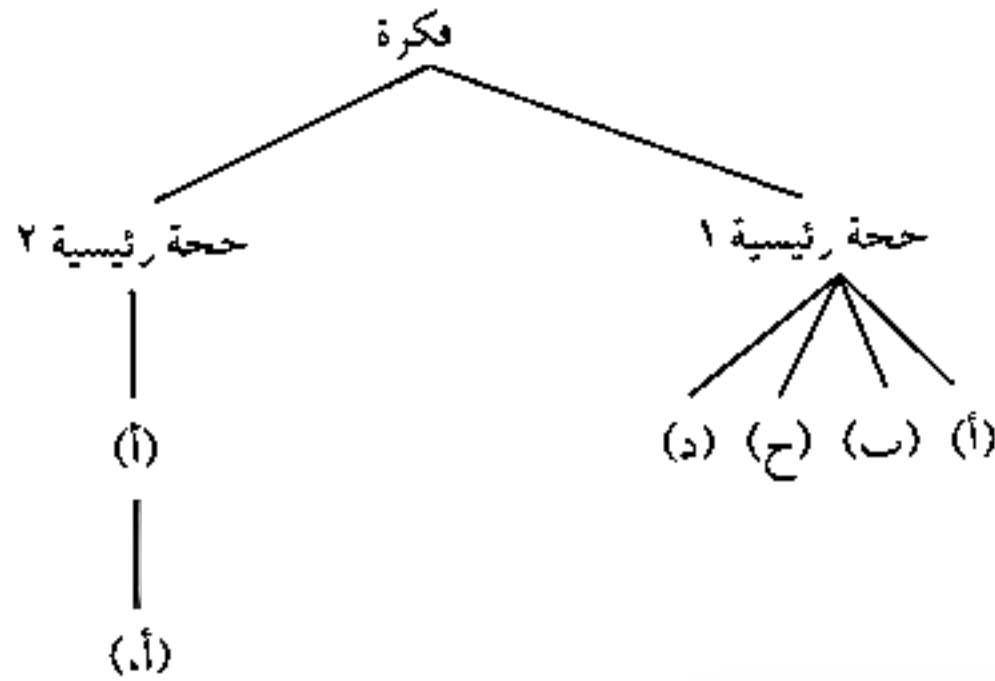
١ - حجة رئيسية: حملة الدعاية ضرورية (متضمنة في ٤)
حجج ثانوية.

أ) هامورح مدينة جذابة (١)
ب) حتى الآن لم يُقم إلا بقليل من الدعاية (١ - ٣)
ت) من السهل أن تطوف بهامورح (٩)
د) تساعد مدينة المهريين أن يستعيدوا أصدقاء قدامى وأن يظهروا بأصدقاء
حدد (١٠)

٢ - حجة رئيسية: حملة الدعاية موفقة (٦/٥)
حجج ثانوية

أ) الحديث عن المحيط الصحيح للأشخاص (٧/٦)
أ، إشارة إلى تجارب (كراوسه/ يورحس) لخرءان ٨، ٧

١ ويمكن أن يُعرض تدرج الحجج في مخطط على النحو الآتي



(تعني الخطوط من أعلى إلى أسفل "دُعُمت بـ"، ومن أسفل إلى أعلى "تدعم" سميرد أو "تدعم" للجمع)

لا توجد قاعدة نهائية (سمفهوم تولين) صريحة؛ غير أنها مدرجة، ويمكن أن يصاغ على النحو الآتي: إذا كانت حملة دعابة ما ضرورية وحجة فإنه يجب أن يرحب بها ولم يعبر كذلك عن تدعيم

ويمكن للمرء أن يشير إلى أن القاعدة النهائية تطابق مبدأ لتقويم المعترف به في العام العادي (إذا كان فعل ما ضرورياً، وواجباً في الوقت نفسه فإنه يُقوّم أيضاً تقوياً إيجابياً) فالنات يضر أنه يمكن أن يُذرح ذلك المبدأ تابعا للأساس القيمي المشترك (مع قرائه)

مثال

(٢) لم الترم من الحكومة؟

(١) مد عشر سنوات على (عائق) الاشتراكيين الديمقراطي في نور

مستولية الحكومة (٢) فقد بدأت سنة ١٩٦٦ بالدخول في التحالف لكبير (٣) وقد تحقق ما قدره هربرت فينر بأن الديمقراطيةين المسيحيين الحاكمين يجرحون من الدعة نطء، ولكن بشكل مؤكد، ليس من خلال المواجهة، بل من خلال تكتيك «مؤاردة المرن

(٤) وكان الحدث الثاني سنة ١٩٦٩ هو التحالف الاشتراكي - الليبرالي (الحر) مع مستشار الحزب الاشتراكي الديمقراطي في الصدارة (٥) من تحدث أذاك عن تحرره ناحية للنظم الديمقراطية، لأنه للمرة الأولى منذ إنشاء لجمهورنة الاتحادية قد سارت آلية التبادل البرلمانية، بحيث يوم، عند تذكر السنوات العشر المصرفة، أن يبحار إلى التحدير المتكرر لرئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي فيى برات بأن الترم من الحكومة يشيع بشكل طاهر (٦) وفي الحقيقة لم يوجه التسيه إلا إلى لعوان الصحيح حين تشعر الأحزاب السياسية ذاتها أنها هي المحاسبة

(٧) إذن من أين جاء لترم من الحكومة، فقل بشوئه لم تعد هناك حاجة لتحدير منه، لأنه موحود فعلاً من قل؟

(٨) وربما لم نوضع لديمقراطية البرلمانية موضع شك مؤخر إلا لأن كلا الحزبين اللذين يسعى أن يراقبا الحكومة بعثارهم معارصين في نون، وهما الديمقراطية المسيحية والاشتراكي لمسيحي قد تعاركا عراقى عيباً، وما يرايان عبر قادريين على تولى مهامهما البرلمانية (٩) ويجب على حزبي الحكومة، الديمقراطية الاشتراكي والديمقراطي الحر، أن ينتها إلى لمقاومة لخاصمة للجمهور للحيونه دون حذاع الناحب سياسة المعاشات

(١٠) الترم بالحكومة، الذى حذر منه وبيى برات لا يمكن أن تسحب أرضه إلا حين تولى لأحزاب السياسية ذاتها الدولة، من ثم الديمقراطية البرلمانية، أهمية أكثر مما هي موحودة حالياً

(عن جريد فرانكفورت روندشاو در تس Frankfurter Rundschau في ٢٢ / ١٢ / ١٩٧٦، ص ٣)

يرجع التعليق إلى تقرير مراسل بعنوان: "تراست يحذر من ترم مؤخر من الحكومة"

وحيث نطبق مخطط تولين ننتهي إلى التحليل الآتي لبنية الحجاج
"Argumentationsstruktur"

فكرة (نتيجة)

الأحزاب هي المتسببة في تبرم المواطنين من الحكومة (من الجزء ٦ / ٧، قارن
أيضاً الجزء ١٠)

تعرض الدعوى الإحالة عن السؤال المطروح في العنوان (Schlagzeile)
حجج (معطيات)

أ) تتكون المعارضة من حريين متعارضين، وما يرال من النادر أن يتوليا مهامهما
البرلمانية (من الجزء ٨)

ب) تريد أحزاب الحكومة أن تجمع الناخب بسياسة المعاشات (من الجزء ٩).
وقد أجهلنا هاتان الحجتان (الجزء ١٠) في المقطع ١٠ شكل ضمني في حجة
"شاملة"

لا تولى الأحزاب السياسية الدولة، ومن ثم الديمقراطية البرلمانية اهتماماً
كافياً

قاعدة نهائية

إذا لم تُؤل الأحزاب الديمقراطية البرلمانية اهتماماً كافياً فإنها تسبب الترم من
الحكومة (من الجزء ١٠).

/ لم يصرح بالقاعدة النهائية على هذا النحو، ولكنها افترست مسبقاً في الجزء

١٠، فالت يصبوع كما يقال بشكل عكسى، و اتجاه يحيل إلى متقدم حيث يتنا
تطور إيجبى للمستقبل شرط أن تعبر الأحزاب مسلكها (رعم تسوى)
وتشير هذه الصياغة للقاعدة النهائية على مستوى المعنى إلى مطلب غير
مباشر من الأحزاب (نظر حول ذلك ما يرد فى الفصل الرابع ٤-٤ - ٣)

لم تتحقق مقولات أخرى فى محطت تولين

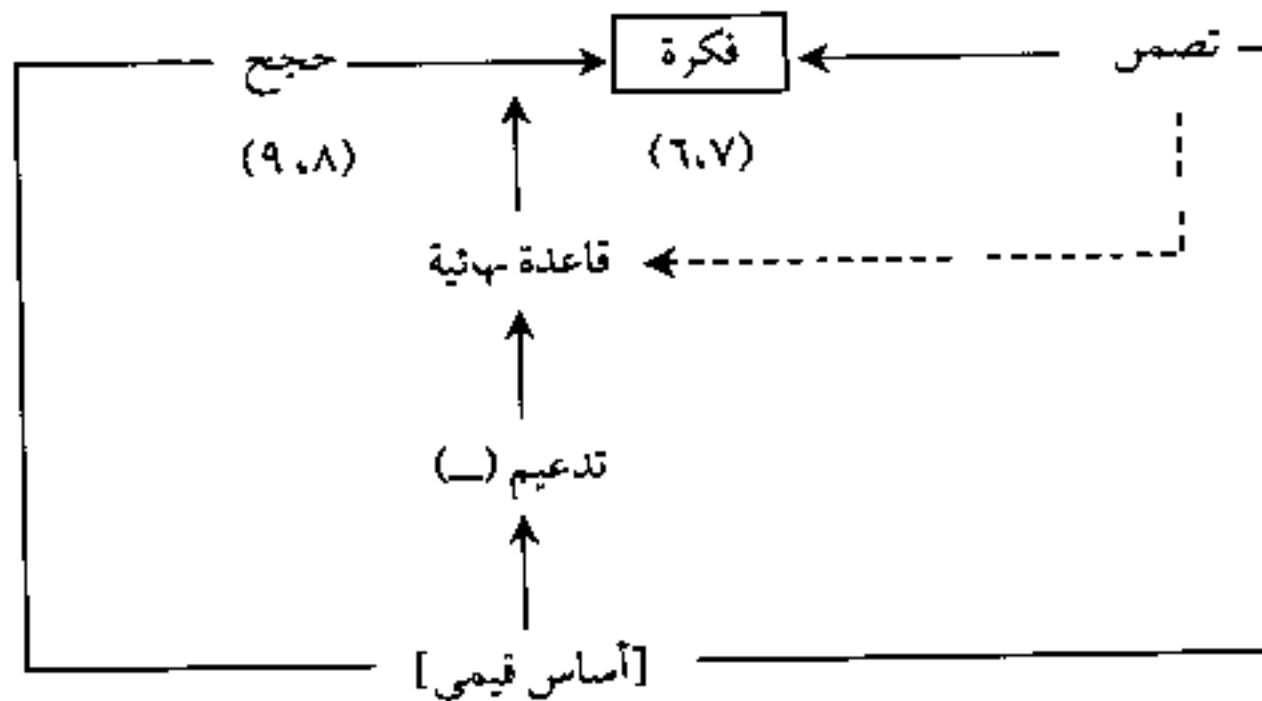
ومن اللافت للنظر فى تحليلنا للحجاج (حسب محطت تولين) أنه لم يراع
لأجراء الخمسة الأولى من لتعليق. ففى الأجراء من ١-٤ يقدم الباث نظرة
استرجاع مقتضية لعشر سنوات منصرمة (١٩٦٦ - ١٩٧٦)، اصططلع فيها
الحرب الاشتراكى الديمقراطى بمسؤولية الحكومة وشكل بسط الموضوعات
فى هذه الفقرة النصية وصفى وفى الجزء ٥ يصير دفع التعليق واضحاً، يؤكد
الباث بإشارة إلى تحذير. برانت المعروف للقارىء أو لفترض أنه معروف له من
خلال التقرير (فى الصفحة الأولى من الحريدة داتها) - يؤكد تسيد الترم من
الحكومة

ومن الواضح أن قصدا، لأجراء من ١-٥ تنظم الفكرة فى سياق تاريخى -
سياسى أكبر، وتعين دافع التعليق ولما كانت تلك الأجراء نصبة المتضمنة عميرة
لتعليقات (سياسية) فيه حب عينا أن تدحل مقولة موضوعية أخرى
متجاورين محطت تولين، يريد أن نطق عليها التضمّن Einbettung وشعل
لتضمن موقعاً إلى جانب الفكرة والحجج ويقتصر فى نصنا محل الحجاج من
الدبة على عمل الديمقراطية البرلمانية (على آلية - التبادل البرلمانية - الجزء ٥)،
ويدعم بذلك على نحو ما الحجاج أيضاً (وإن لم يكن بمعنى مطلقى صدرم
أيضاً). وهكذا لا تدحل عوامل أخرى مطلقاً، يمكن جعلها بصورة محتملة
مسؤولة عن ظاهرة الترم من الحكومة فى مجال الرؤية (على سبيل المثال يذكر فى

المناقشات حول موضوع "الترحم من الحكومة" في الغالب تثاقل (ترهل) الجهاز الإداري)

أحياناً يرتكر الحجاج الكلي على فهم محدد لخواهر الديمقراطية (تتضمن فيه التقويم السلبي للترحم من الحكومة) وبذلك يُحدث عن الأساس القيمي Werthbas, s للتعليق، الذي يطرأ الباث أنه يتقاسمه مع قرائه أو أدرج على أنه موحود لدى قرائه، ولم يعر عنه في التعليقات تعبيراً مباشراً، إلا بدرجاً، وهو موحود في نصاً أيضاً بصورة صمية فائقة

وتنتج إذا سبة الآتية المعروضة شكل تحيطي^١



(١) بين الأقواس الأحرار، نظيفة في النص، ويعني علامة الناقص أن المقولة لم يحق صراحة ولا صمماً، ووضع "الأساس القيمي" بين أقواس ذات رواية، لأنها متضمنة في العادة ويفترضها على المقولات الجوهرية، ويدهى أنه من الممكن ورود مقولتي "معادن صبيغ"، و شرط سثنائي

ومن المقرر من لائحة الدعوى أنه في التعليقات - خلافاً للأحرار - سود مبدأ
نوعية الحمض. أما أهم أنواع الربط بين الحمل لرئيسية و حمل الفرعية في تلك
فهو الربط الحمل السبي، والشرطي، والتعاقبي، ولاستدراكي (قارن مثلاً
لأحرار = ٦، ٥، ٧، ٨، ١٠ في المثال الثاني) وعلى الفيض من ذلك يسود في
الأحرار الربط بالأفعال المساعدة

وإذ تجردنا الآن من النص المحدد، وأعمد البطر آخر الأمر في مخطط الحجاج
لمطور أعلاه مرتبطاً بمخطط تولين، على مستوى أعم وبب يصل إلى النتائج
الآتية

لأمر اخوهرى بالسنة لسط الحجاجي للموضوعات هو العلاقة بين
المكره و الحجاج والفائدة النهائية وتدعيم (لقاعدة) كما عرصها تولين في
مخطوطه للحجاج دون أن يطبقها في حقيقة الأمر على نصوص

وثمة مقولة أخرى عميرة للتعليقات (ليس للتعليقات سياسية فقط)، لم ترد
في مودح تولين، وهي لتضمن التي ه من وجهة منطبعة علاقة غير وطيدة
بالمكرة والحجاج؛ بيد أنه ليس ما فقط مهمة إقامة أساس للأحرار (وذلك أيضاً)
في سبق معين؛ وبذلك تُقيد إمكانيات الحجاج، ونظير من خلال ذلك أيضاً
نوصيفة "مدعمة" للحجاج

وثمة مقولة أخرى هي الأساس القيمي المفترض صمناً بوصيفة مُجمَعاً عليه،
وهو الذي لم تُسقط منه التدعيم (المحتمل) فحسب، بل يرتكر عليه الحجاج
تكملة آخر الأمر

ويُعد السط الحجاجي للموضوعات قبل أي شيء عميرة، لنصوص
الاستشارة (الاستحاة) *appellative Texte* التي يعلق الأمر في هذه لنصوص

في الغالب بالنسبة للناث بإقناع المتلقي من خلال ذكر أسباب رؤيته؛ تقوية
لحالة ما، وحفره إذا اقتضى الأمر إلى فعل مناسب بيد أسانجد السط الحجاجي
للموضوعات في نصوص معيارية أيضًا (مثلًا في قرارات المحكمة)^(١)، وفي
نصوص معلوماتية معينة (مثلًا في المراجعات النقدية وفي المقالات العلمية)

(١) حول مُصطلح "نص معياري" قارن ما سبق هامش ١٧٤

٤ تحليل وظيفة النص

١٤ مقدمة

/ بعد أن عالجنا في الفصل الثالث شروطاً عامة للبناء النحوي والموضوعي للنص يدور الأمر الآن حول الوظيفة التواصلية للنصوص، بإيجاز حول وظيفة النص.

ويُفهم تحت "وظيفة" نوحه عام مهمة شخص ما أو عصبه ما أو موضوع ما داخل مجموع. وهكذا يُتحدث مثلاً عن وظيفة القلب، ووظيفة العدة الدرقية، ووظيفة العمدة، ووظيفة شكل الرواية^(١)

ويمكن أن يحدد مصطلح "وظيفة النص" بدايةً شكل مؤقت للغة، يربطه بالاستخدام اللغوي العام للفظ "وظيفة"، بأنه المعنى الذي يتحصل لنص ما في عملية تواصل أو بأنه العرض الذي يحققه نص ما في إطار موقف تواصل^(٢)

الآن يمكن لنص ما توجه عام أن يشير إلى أكثر من وظيفة تواصلية وكذا

(١) قارن أيضاً عروب Grosse ص ٢٥

(٢) تسمى عملية التواصل بتواصلين اثنين على الأقل يدخلان في احتكاك تواصل، تُنتج وتتلقي فيه مطويات أو نصوص وتجرى كل عملية تواصل في موقف تواصل يمكن حده بالزمان والمكان

لوصفات لطح مثلاً وظيفة معلوماتية ووظيفة استشارة، غير أن وظيفة الاستشارة هي العلة (إذ تمهم وصفات الطح على أنها إرشاد من الدت لعمل أكالات)، ويؤشر إلى وظيفة الاستشارة (وتعير أدق الوظيفة الإرشادية) في الغالب من خلال تراكيب لغوية معينة مباشرة (مثل صيغ الأمر، ومن خلال ما تسمى صيغة التأديب، والمصدر .. الح). (فان كدك بالتفصيل ما سرد في هذا الفصل ٤ ٤ ٣) ويود أن يورد أحوار الإدعة مثلاً أحر واحق أن علة هذا لوظيفة لمعلوماتية للنص، وتكم في أن الدت يلغ السامع بوحود حله معينة^١ غير أنه لما كانت لأشكال إرساء الأحر درجة عالية من الإشار فإيه لا يكر عليها أيضاً وظيفة متعة معينة إكر، نأما^٢، فهي ترتكر على أن الأحر تشكل موضوعات من وقائع، "تصلح للحوار والتحديث بين عدة أشخاص"^٣

وتوضح هذه الأمثلة أنه يمكن أن يتميز نص ما بوجه عام بعدة وظائف، وأن كيفية التواصل للنص لا تُحدد في العادة إجمالاً إلا بوظيفة واحدة وتسمى هذه الوظيفة العالية للتواصل وظيفة النص Textfunktion

ويصح الآن أن يُدرك هذا المفهوم على نحو أكثر دقة^٤ بطريقة الكلام لتى ما برل شديدة العمومية عن معنى النص والعرض منه داخل عملية للتواصل لا تكفى هنا بآية حال من الأحوال

١ في موقع نتحقق أحياناً الإدعاء شعوباً، غير أن الأمر يدور في الأساس حول نوع نصي مشكور كدناً وندك لا يكاد نعتز أحياناً الإدعاء في سائها المعوى أيضاً عن أحوار صحف، فهي نمر فقط (غير ممكنة) ويلاحظ أن لحدث هو مخترع ندك بطابع معلوماتي وكبح ويصوغ معوى

(٢) د. حول دندك أيضاً فلوك Fluck و حربس ٩٧٥ معرفة موفعة ص ٣

(٣) د. أ. كوتش Kutsch ي ويسر بركى (D. Westerbarke) حول وظيفة بشر الأحر في Strabner ١٩٦٥ ص ١٦

وبعد أسسًا نظريًا - ومفهوميًا لإيضاح كاف لمفهوم وظيفة النص نظرية
المعل الكلامي Sprechaktheorie (لدى ج.ل. أوستر، وح.ر. سيرل، ود
فونديش وغيرهم) لتبيّن أن سلوكها بإيجاز ويدلّك يمكن الحصول على
تعريف لوظيفة النص قائم على أساس نظرية المعل وبعد ذلك تنوّه إلى
مشكلة تحديد لوظيفة النص متعلق بالتحليل النصي، ونحاول أن نصف بعض
الوظائف النصية الأساسية وصف أكثر دقة وبود أن يشكل الحانمة عرض مرود
بأمثلة للعلاقة بين وظيفة النص وبينه

٢.٤ مفهوم الفعل الكلامي بوصفه أساسًا نظريًا

٤-٢-١ حول مفهوم المعل اللغوي

بحول الثالث نصوص ومطويات في عملية التواصل على نحو معين أن يؤثر
في المتلقى ولما كانت هذه الرغبة في التأثير تمش نشاطًا موجهًا إلى هدف، فقد
حدّدت بشكل أدق بأف فعل لغوي sprachliches handeln، يمكن أن يُعرّف
حرفًا لسلوك، الذي يجري بشكل آلي/ (مثل لتفصّل، الثاؤب) بأنه سلوك
مقصود intentionales Verhalten^(١)

ويمكن أن ترجع الأفعال إما إلى الفاعلين أنفسهم وإما إلى أشخاص آخرين
ويدو المعل المتعلق بالدات (مثل الإمساك بقلم) مفيدًا من ناحية ذاتية فقط
أم الفعل المتعلق بشركاء (مثل السباح لسائق آخر بأولية المرور) فهو على
العكس يمسق فعل اجتماعي Soziales Handeln

وفي داخل الفعل الاجتماعي يجري لفعل التواصل (أي لقائم على نظام

(١) اشروح الأداة حول مفهوم الفعل نقلاً عن علماء واخرين ١٩٧٤ ح ١ ص ١٥ وكذلك عن
حولش سنة ١٩٧٧ ص ٢٢ وما بعدها

للعلامات) أهمية خاصة ويمكن أن يُنجر الفعل التواصل من خلال وسائل اتصال لعوية (مثلما هي الحال في أفعال التواصل اللغوية المكتوبة الكثيرة) أو من خلال وسائل اتصال غير لعوية (حركات اليدين وحركات الوجه والعروض المصورة... إلخ)، بل من خلال تضافر كلا النوعين من وسائل الاتصال (مثلما في الاتصال "وحيها لوحه"، والحكايات المصورة، والمحلات الهزلية وإعلانات الدعاية) وهكذا يمكن أن يُنسب سائق آخر إما بالصياح قثلاً أبت يا عبي' (لعة)، وإما بحركة طائر (حركات اليدين)، وإما بكليهما في الوقت نفسه وكثير من الأفعال لا يمكن أن تُحرر إلا لعوية، مثل: تقديم بلاع نسب القذف

ومن الحائز لاتصالى ليست الأفعال اللغوية، أى الأفعال التى تقوم على نظام لعوى للعلامات إلا شكلاً واحداً، وإن كان شكلاً مهماً للفعل التواصل وبخاصة داخل مجتمعتا

إذن تعد نظرية الفعل الكلامى السابق ذكرها أساسية^(١) لوصف الفعل اللغوى Sprachliche Handlung (أيضاً Sprechhandlung أو Sprechakt)

ولا يستطيع هـ أن نتاول إلا نقاطاً، هـ أهمية خاصة للتحليل اللغوى للنص أما المعالجة الأكثر دقة لنظرية الفعل الكلامى فيجب أن ترد في إطار الراجحية اللعوية^(٢).

(١) أوستين ١٩٦٢ (بالألمانية ١٩٧٢)؛ وسبرل ١٩٦٩ (بالألمانية ١٩٧١)؛ وفوسدريش ١٩٧٢ و ١٩٧٦، وموتش ١٩٧٨، ص ٢٦ وما بعده، ومدجن مقتضب إلى نظرية الفعل الكلامى لدى رايحه ١٩٧٨، ص ٤٥ وما بعده، قارن أيضاً هذه لايح ١٩٨٣، وهراس ١٩٨٣، ولسون ١٩٨٣، وبخاصة باب الخامس

(٢) قارن مدحلاً إلى لراجحية اللعوية لدى شليس - لايحه ١٩٧٩، وتومسغا لدى فييسون ١٩٨٣

وفي سياقها يعد التحديد بادىء الأمر مهمًا؛ وهو أن الأفعال اللغوية ليست قصدية محسب، بل عرفية أيضًا. / ويعنى هذا أن الأفعال اللغوية تُجرى داخل الجماعة اللغوية وفق قواعد قد تعلمها كل شريك لغوي في عملية تكلمه الاجتماعي تعلمًا تامًا بدرجة أكثر أو أقل يمتلك شركاء الاتصال إذن معرفة مشتركة عن أى الشروط ووفق أى قواعد يمكن أن تُجرى أفعال لغوية معينة في مواقف التواصل. ويمكن للمتلقي أن يهتدى ساءً على تلك القواعد والشروط السارية عرفيًا مع منطوق أو نص ما إلى طريقة الفهم التي يطمح إليها الباحث، أى يعرف ماذا ينبغي أن يعد المنطوق (أيعد خيرًا أم سوءًا أم أمرًا ... إلخ) التكرير يقع هنا على "يسعى أن يعد"، إذ لا يُربط حتمًا أيضًا بتعيين هويته منطوق ما بوصفه فعلاً لغويًا محددًا (مثل المنطوق أعذك أن أتروحت في عصون أسوعين بوصفه فعلاً كلاميًا للوعد) أن المحاطب قد عرف "القصد الحقيقي" للمتكلم يمكن أن يكون المتكلم غير مخلص، ولذا يفعل كما لو وعد شيء، نصح بشيء، أوصى شيء، رعم شيئًا، ويرتبط بذلك في الحقيقة قصود أخرى (مثلها هي الحال عند الوعد المعطى دون إخلاص من نصاب في الرواح، إذ يتعلق الأمر في ذلك بالسنة له بالمال المدحرج لصديقه)

وبذلك يجب أن يفرق بين قصد الفعل لدى الباث المقيّد بالفعل الكلامي، والمستعمل لذلك بصورة عرفية، والمفهوم على هذا النحو، وبين "القصد الحقيقي"^(١)، إذا زعم شركاء الاتصال في العادة الإخلاص بصورة متبادلة أيضًا (أى تطابق المقصد المعبر عنه عرفيًا في الفعل الكلامي، والقصد الحقيقي "الصحيح") - على الأقل طالما لا يوجد دافع لا يفترض لدى الشريك عدم الإخلاص ويوجد مثل ذلك الدافع على سبيل المثال في حال المحتال في الزواج إذا صارت سوانق مماثلة معروفة للشريك

(١) Range ١٩٧٨، ص ٤٨

وهكذا فَعَرَفِيَّة Konventionalität أفعال لعبه هي من جهة شرط لكي يستطيع المتكلم أن يفهم السامع منطوق محدد، ماذا يريد منه، عبر أنها من جهة أخرى تتيح أيضًا، الخداع والكذب والخيبة^(١)

ويُقدم المعنى التواصلي المستعمل عرفيًا للفعل الدعوى من خلال ما تسمى القاعدة التأسيسية konstitutive Regel و"تولد" القواعد التأسيسية في رأي سيرل أشكالاً جديدة للسلوك (مثل قواعد/ لعبة كرة القدم أو لعبة الشطرنج). - حلافٍ لقواعد القياسية regulative Regeln "القواعد القائمة من قبل أو أشكال السلوك الموحد مستفقة عنها" (مثل قواعد السلوك)^(٢) وللقواعد التأسيسية شكل عام "س يعد مثل ص في سياق ح" وهذا يعنى. أن المنطوق أو النص س يعد في سياق محدد للموقف أو الفعل ح مثل محاولة المتكلم، الكاتب أن يحرر الفعل (الدعوى) ص تجاه السامع، القارئ^(٣) ويمكن أن تصاع تلك القواعد التأسيسية في رأى ح ر سيرل على النحو الآتي^(٤).

- بالنسبة للفعل الدعوى للطلب

يعد المنطوق محاولة من المتكلم لحمل المحاطين على أداء فعل معين

مثل "أطلب منك أن تأتى غداً"

- بالنسبة للفعل الدعوى للنصح

يعد المنطوق تأكيداً من المتكلم حيال المحاطب بأن فعلاً (مستقبلياً) محددًا

سيكون في صالح المحاطب تمامًا

(١) لا ينرم بالقوعد بالمعير التي يستند إليها الفعل لكلامى ولا في الظاهر

(٢) سيرل ١٩٦٩، بالأمانة ص ٢٤

(٣) قرار سيرل ١٩٦٩، لترجمه الأمانة ص ٥٦

(٤) قرار سيرل ١٩٦٩، لترجمه الأمانة ص ١٠٠ وما بعده

وما يرال لا استكمال ذلك ما يسمى "الفعل اللطقي AuBerungsakt الذي يختص بالخطاب التعبيري للمطوق (نطق الأصوات، والكلمات، والجمل عند إبحار فعل لغوي). مفهوم الفعل اللطقي يصم جواب من اللغة، تصاهي أساساً محال موضوع علم اللغة التقليدي، بل علم اللغة البيوي أيضاً (قارن الصروع اللغوية "الكلاسيكية" مثل علم وطائف الأصوات، وعلم الصرف، وعلم النحو، وعلم المعاجم "المفردات")؛ غير أن الوصف فيها غير مؤسس على نظرية الفعل وعلى النقيض من المفهوم المقيد للغة في علم اللغة البيوي والنحو التحويلي التوليدي (انظر ما سبق الفصل الثاني) تعنى "اللغة" في تصور نظرية الفعل الكلامي النظام اللغوي الكلي للفعل في مجتمع أو جماعة، متضمن فيها دائماً النظام القاعدي النحو

وهكذا ففي رأى سيرل يتكون الفعل الكلامي (مثل تقديم رعم، وتوجيه أمر، وطرح سؤال، وإعطاء وعد، والتعبير عن أمنية، وإسداء نصيحة، والإعراب والفعل القضوي، والفعل اللطقي، التي ينفذها المتكلم في تواصل عادي - في الحقيقة - معاً وفي الوقت نفسه^(١).

وما يرال يُبرزُ توجه خاص من بين هذه المكونات للفعل الكلامي "الفعل التأثيري der perlokutionäre"؛ فهو يشير إلى التأثيرات التي يمكن أن تكون للفعل الإيجازي في أفعال المتلقى، وأفكاره، وبطرقه.. إلخ " / ولذا يمكن مثلاً أن يشير إبحار فعل تقرير (مثل أفتحم (بيت) عذلة مولر) قلق شخص ما أو يسب فعل طلب (مثل نظّف لي الحذاء!) مشاعر الشخص.

(١) قارن سيرل ١٩٦٩، الترجمة الألمانية ص ٤٠

(٢) قارن سيرل ١٩٦٩، الترجمة الألمانية ص ٤٢

وفي رأى أوستن لم تُصِر الأفعال التأثيرية خلافًا للأفعال الإيحائية عرفية^(١) ويعنى هذا أن التأثيرات "عدم التأكد أو العجز" التى يمكن أن تحدثها، لمطوقات السابق إيرادها لدى شخص محدد للعناية في إطار شروط موقعية واحتيجية محددة للعناية، ليست موجودة مسبقًا في نظامنا الدعوى للمعل، على الأهل ليس على نحو العلاقة بين لأفعال النطقية المعينة والأفعال الإيحائية "لتحرير، أو الأمر"^(٢)

٤-٢-٢ مؤشرات الإنجاز

لا تسم إدن المصطلحات "أمر"، و"نصح"، و"وعد"، و"رغم" لح أفعالاً لغوية واقعه بشكل ملموس، بل هى أبعاد من الأفعال نكلامية ومن ثم فإن الفعل للدعوى المنهك بشكل ملموس، أى الفعل الذى يحره شخص معين في موقف محدد تجاه شخص آخر معين، يفهم ويوصف على أنه تحقيق لمط معين من لفعل الكلامي (أى "النمط إنجاري" في اصطلاحات أوستن وميرل) ولذا يمكن أن يعبر مطوقات محتمة (مثل أعدك بأن أتى غدًا؛ اطمئن إلى أنى أتى غدًا؛ سأتى غدًا بالتأكيد؛ إلى العد إذن (الح) بوجه عام عن النمط ذاته لفعل (ها نمط الوعد) توجد إدن سلسلة كاملة من الوسائل اللغوية أو الحوية المستعملة عرفيًا، التى - وإن لم تكن و صحة دائمة - تستخدم في الإشارة إلى النمط المحدد لفعل دعوى^(٣)

(١) قارب أوستن ١٩٦٢، انترجه الألمانية ص ١١٦

(٢) قارب أيضًا هذه لاصح ١٩٨٣، ص ١٣

(٣) قارب ميرل ١٩٦٩، لترجه الألمانية ص ٤٩؛ فوندرليش ١٩٧٢ أ، ص ١٥ وما بعده، وبخاصة سوكه لاند Söke and ١٩٨٠، الباب الرابع

(*) بكل أداة من هذه الأدوات اسميات مختلفة، ومن ثم ها دلالات عدة مختلف باختلاف اساهات التى ترد فيها، ولذلك أرى أن المعنى المحدد بين فوسين غير دقيق، ولكنه يعزى قائم على اختيار ذاتي

يدور الأمر في ذلك قبل أي شيء حول.

ما تسمى الصيغة الأدائية صراحة، التي عالماها من قبل

- نمط الحملة (مثل الحملة الاستهامية، والحملة الطلية، والحملة الخيرية في
لحقو التقديدي) ومودح الحملة (حطة ساء الحملة التي تتضمن المعلومات
البحوية الأساسية/ مثل الصيغة والرمز، ولعدد والشخص (لح) وبد،
تشير مثلاً بنية حمدة ما، تحتوي على ضمير لتكلم فاعلاً ومحمول في المستقبل
(سوف أوردك قريباً) إلى إعلام أو بنية ذات ضمير المحاطب فاعلاً، ومحمول
فعل صيغى في صيغة الاحتمال الثانية sol en konjunktiv II

Du solltest zum Arzt gehen

("سعى" عليك أن تذهب إلى الطبيب) إلى توصية

- ما تسمى أدوات التلوين النعمى Abtönungspartikel (مثل aber (لكن)،
doch (مجرد) nur (فقط)، وja (حقاً) وma (مرة) *، ومفردات صيغة
modalwörter (مثل bestimmt (بتأكيد)، وhoffentlich (من للأمل)،
möglichlicherweise (من الممكن)، وzweifellos (بلا شك) ')

- المضمون القصوى، الذي لا يمكن أن يؤثر إلى دور إبحاري محدد مستقلاً
عن السياق ولذا يشير المنطوق سوف يعود في بعد مرة أخرى انضلاقاً من
مودح الحملة إلى إعلام أما هل هو ساء على ذلك يمثل هديداً أو وعداً فينتج
عن المحتوى القصوى مرتبطاً بالسياق (على سبيل المثال عن علاقة الأدوار بين
لنتكلم والمحاطب، وكذلك عن معنى العنصنة بالنظر إلى هذه العلاقة)

(١) يتفرق بين الأدوات والمفردات لصحة، قرر هيشن ثوث Helbig Bascha، ص ٢٧٥

وما بعده، وص ٥٠٠ وما بعده

ولعله يمكن الإشارة كذلك قبل أى شيء بالنسبة للغة المطوقة إلى السمات
التطريزية (المو مقطعية) (وهي التعيم والسر وإذا اقتضى الأمر إيقاع الكلام
الح*)

وتسمى هذه الوسائل الدعوية المرسلة إلى الفعل وغيرها "مؤشرات سمط
الفعل الكلامي" أو مؤشرات الإيجاز" وتقوم بين المؤشرات الدعوية في الغالب
علاقات علية محكمة^(١). ولذا تكون على سبيل المثال أدوات معينة أكثر حسماً من
لمط المتحقق للحملة بالنسبة للوظيفة لتواصلية لمطوق ما (المسماه الدور
الإبحاري). ويمكن أن تُوضح هذه العلاقة بالأمثلة الآتية

(١) أعلق الباعدة!

(٢) ألا تذهب إلى الطب!

(٣) هل يسعى أن يأخذ السيارة؟

(٤) لا تستطيع أن تعلق الباعدة؟

في المثال الأول (١) يشار إلى سمط الفعل الكلامي "أمر" بصيغة الأمر (ما
تسمى حملة الطلب)، وفي المثال الثاني (٢) تحذف الأدوات /ma. و doch (ألا)
دلالة الفعل في صيغة الأمر gen (ادهب) (من الأمر إلى الرجاء)، وفي المثال
الثالث (٣) يؤشر موضع الصدارة للفعل لمحدود sollen ما يسمى موقع حملة
الاستهزام، إلى فعل الاستهزام {هذا ممكن في الألمانية وغيرها، أما في العربية
فلا بد من وضع علامة استهزام "هنا هل"} وبين المثال الرابع (٤) أن الأدوات

(*) يرجع مصطلح Prosodic إلى عالم اللغة الإنجليزي J. R. Firth (ت ١٩٦٠) فقد وضع منهجاً
في التحليل الفونولوجي متعدد الأنظمة وترجم مصطلح Prosodic Features إلى ملامح
تطريزية ومعالم تطريزية وأنط، التطير الصوتي وسمات فوطعة وظواهر تطريزية وسمات
نظمه ولامح نظمه إلح ولكن أثر برجه أسدياً تمام حسال هذ المصطلح المشتة في نش
فقد كـ أول من أفاض في استعماله وبحث في فصل لتحليل الفونولوجي من كتابه التراث منهج
بحث في اللغة ١٩٨٠ هو ٢٦ وما بعده

(١) فـ رـ حول ذلك بالتفصيل سوكه لاند ١٩٨١، ص ٧٦ وما بعده

nicht و denn تكسان المطوقين بوصوح حاصية الطلب، فهما يعسان على مصد الحملة (المسمى حملة الاستهزام).

وحسب بحث سوكة لابد تتبين فيما يتعلق بعلاقات لعلنة Dominanzverhältnisse الصورة العامة الآتية الأدوات، والسمات التطريزية والمحتوى القصوى مؤشرات لعوية أقوى من لصيغة لأدائية شكل واضح، ومط الحملة أو نموذج الحملة؛ فالأوليات يظهرن في حال مطابقة المؤشرات الدور الإنجازى الحقيقى لمطوق ما^(١)

بدن كر فعل لعوى متضمن في سياق الفعل أو سياق الموقف؛ ولذلك علينا أن نراعى أيضًا مؤشرات السياق Kontextindikatoren (مثل علاقة الأدوار المعينة، والإطار المؤسسى، والمعرفة الخلفية الخ) من في حالات كثيرة لا يُجسم أى بحر محدد قد تم توجه عام لا بناء على معلومات سياقية فحين يقول مدرس لطالب، ما يزال لم يُسلم بعد بحثه للسيمبر (الخلفة الدراسية) تقطعت أحبارك عما مُد مدة فإنه لا يصير واضحًا إلا ساء على الساق أن لمطوق يشير إلى تقرير بدرجة أقل من إشارته لأخرى إلى نسيه ويمكن أن يُقال توجه عام إن مؤشرات السياق آخر الأمر تغلب على المؤشرات المعوية

نقد عاجل في هذا البحث والبحث المنصرم بعض المفاهيم الأساسية في نظرية الفعل لكلامى، غير أنها تتعلق بساء أفعال لعوية بسيطة (أساسية)، اقتصر مؤسسو نظرية الفعل لكلامى في الحقيقة على وضعها ومن الساحة المنحوية لا تتجاوز أفعال كلامية بسيطة في العادة محيط ما تسمى الحملة النامة الآن يُطرح السؤال. تأية صيغة يمكن أن تطبق المعارف المتخصصة من أفعال

(١) قدر سوكة لاند ١٩٨٠، ص ٧٥ وما بعدها

لعويه بسيطة على بصوص، تشتمل وفق تعريفا عادةً على أكثر من جملة، أى أنها قد سبت شكل أكثر تعقيداً

هذه الإشكالية تُعالج في البحث اللعوى النصى، إلى بطرق متباينة
ويذكرها بوحه خاص، لتصور الخاص بوظيفة النص وتحليل سية الإبحر
الدى برعب فى أن تناوله أولاً

٤-٢-٣ حول تحليل أبنية الإنجاز

يُعرف تحليل سية الإبحر Illokutionsstrukturanalyse (لدى ف. موش،
ود فيهر، وا رورجرز وغيرهم) ^(١) النص بأنه تتبع من أفعال لعوية
أساسية، تُبى بصورة متدرجة (تسمى "أفعالاً إبحرية") ^(٢) ويعد لفعل
الإبحارى وحدة أساسية لتكوين النص. وتعنى عبارة "سبى صورة متدرجة"
فى هذا لسباق أنه تقوم بين الأفعال الإبحازية علاقات دُنيا وعليا متنوعة، حيث
يُهمس فعل إبحارى محدد فى العادة على الأفعال الأخرى ^(٣). هذا النص يُعين
الهدف الكلى للنص

(١) ف. م. مثلاً موش فيهر ١٩٨١، ويرت وجرين ١٩٨٣، ورورجرز ١٩٨٣، وموش
١٩٨٦، وموش ١٩٨٧، ورورجرز ١٩٨٧، وموش فيهر ١٩٩١؛ هبى ما فيهر
١٩٩١، ص ٥٤ وما بعدها

(٢) يهمس موش (١٩٨٧، ص ٤٥) تحت "فعل إبحارى فبسة رباعية، الخواص الأبية
(IH = (a, int kond kons)، حيث Ausserung = a (مطلوب)، و int = قصد انكم، يتوصل مع
a إلى هدف معين؛ kond = كم من اشروط التى يجب أن تكون مستوفاه فى الموقف اسطقى،
وبدئ بصبر من الممكن الوصول إلى اهدف؛ kons = كم من النتائج لى يمكن أن يكون
مربطة بإتمام الفعل الإبحارى IH - فار أيضاً موش / ياش ١٩٨٧

(٣) من يمكن مدهة أيضاً الربط المعطى بين أفعال إبحارية، حيث تتحاور فيه أفعال نص م
بصوره متكافئة (فار مرات وأجرين؛ وموش ١٩٨٧، ٥٨) غير أن الاهتمام المحورى يصب
على الربط لبعى، إذ بعد أساساً لتدرج إبحار البصوص

وتستخدم الأفعال الإيجارية الأخرى في دعم هذا الفعل الإيجاري المهيمن، أي في تأكيد صحاحه^(١)، وتسمى أوجه إنحار "مساعدة" فالتكلم يجب أن يسي فعله الكلي على نحو تُجيب فيه أشكال سوء الفهم والرفض وردود الفعل غير المرغوب فيها من حاسب السامع تبعاً لإمكانية توحيد الإمكانية من خلال دعمه فعلاً إيجارياً مهيماً بفعل إيجاري مساعد ويحدث ذلك على أساس معارف نظام أنماط أفعال إيجارية^(٢)

يريد أن يوضح هذا النهج بالمثالين التاليين (الآتين)^(٣)

١- هناك توحد شطتي هل تستطيع أن ترها؟ فتتصرها إلى ١

٢- أصبت برد شديد اذهب من فصلك إلى الطبيب فله عياده قريبة جداً

حسب تصور بنية الإيجار يشأ التحليل الآتي (بشكل مسط)

في المثال (١) تتابع الأفعال الكلامية للتقرير ثم الاستفهام ثم الطلب، حيث يسع التقرير والاستفهام الطلب؛ فهي تعهد كما يقال للطلب الذي يكسب تتابع الفعل الكلامي أولاً وطيفته التواصلية، التي بصور فيها القصد الممتد للفعل لدى الـ ١

(١) شرط التوفيق لعامة للأفعال الإيجارية هي على سبيل المثال شرط الفهم، وشرط القول، وشرط إمكانية التمهيد (قارن مونش ١٩٧٨، ص ٥٨)

(٢) لغة ص أن بدرجات هدف تعد أساس آنية إنجار النصوص (قارن مثلاً برنت لأحرير ١٩٨٣، ص ١١٢ وما بعدها) ويشير مونش (١٩٨٧، ص ٥٨) في هذا السياق إلى وصف أفعال متعددة في نظريات نفسه للفعل، "تعد خطط الفعل أسة، تنظم فيها أفعال حرة بحيث يمكن الوصول إلى أهداف الكلي عبر أهداف حرة"

(٣) لم يقدم إلى الآن في إطار هذا النهج، لا بعض تحليلات عديدة حول نصوص مركبة^(٤) إذ توجد مثلاً تحليلات نصوص مفردة من محل نصوص لتقرير (مونش ١٩٨٧)، ونصوص لأوامر "العلقات" (ميجر شس ١٩٨٧) ونصوص مصاحبة لمنتج (هرون ١٩٨٩) والخطاب الإيجاري (برانت وآخرون ١٩٨٣)

وفي مثال (٢) يوحد تنابع لفعل الكلامي "تقرير - رجاء تقرير" وبمط
لفعل الكلامي المهيمن هنا هو الرجاء "فقد عُلِّلَ بالتقرير الأول وحُصِّنَ
بالتقرير لثاني، أي حُدِّدَ بالنظر إلى إمكانية سجنه المحاطب له تحديداً أكثر
دقة

وهكذا ينصب تحليل أسية الإبحار في تجزئة الأفعال الإبحارية، والكشف
عن العلاقات بين هذه الأفعال، على سبيل المثال عن أنواع محددة من علاقات
تدعيم^١ ثم يقصى ذلك إلى تدرج الإبحار يمكن تقديمه في صورته تخطيطية
أيضاً، تتجلى فيه بنية الفعل في النص

إن تصور بنية الإبحار، الذي يمكن أن يعرض في إطار هذا المدخل في مادته
فحسب، بطرح سلسلة من الأسئلة برعب هذا أن تناول بإبحار ثلاثة محالاب
بمشكلة، لها أهمية خاصة بالنسبة لتصور الخاص بتحليل النص الممثل في هذا
الخبر

صور الأمر في ديث

حول العلاقة بين بنية الإبحار والبنية النحوية للنص

ببطنق تحليل بنية الإبحار من شرط أن لأبساط أفعال إبحارية "مصنعة مباشرة
في النحو" / أي "أنه توحد مقولات نحوية، لها علاقة مباشرة بأبساط أفعال
إبحارية"، أي ما تسمى صبح أشكال الحملة (الحملة الحربية، والحملة
لاستفهامية، وحملة الأمر) "وبعض البطر عن أنه قد اقترحت هنا علاقة
واحد إلى واحد بين بنية الحملة والدور لإبحاري، وهذه (أي العلاقة) عبر قائمة

(١) موش ٩٨٧، ص ٦٠

(٢) موش ١٩٨٧، ص ٤٦ وما بعدها ما تسمى أشكال حملة تنمير بموقف أو أوضاع موقفه
(موقف يتحدد منكم من محتوى بقصى سطوى حملة م) ولد فربه يربط مثلاً بصبغة
لإبحاره موقف منكم بأن يُصح بوجود حال أمر م (السابق ص ٤٧)

أساسًا^١ فإنه يلاحظ بشكل نقدي أنه لا يمكن أن يلحق دور إيجازي بحجم أساسًا إلا حال نظرة منعزلة فإذا كانت مدحجة في الكل "النص"، فإنها لا تمتلك في الغالب أية خاصية مباشرة للفعل؛ إنها تقوم الأرحح بوظائف محددة داخل النص، ولا سيما بالنظر إلى البناء الموضوعي للنص (وظيفة التعليل، ووظيفة التخصيص - الح) وخاصية الفعل تُعزى للنص ككل، وتسمى بوظيفة النص (انظر كذلك ما يأتي، المسح ٤ - ٣)

- حول العلاقة بين سية الإنجار والنية الموضوعية

يحاول تحليل سية الإنجار أن يعرض بية النص بوصفها سية في صورة تدرجات لأبسط الفعل الكلامي ومع ذلك فثمة أمور كثيرة مائة على استفاصتنا في المسح ٣ ٥ تدعم وصف سية النص أساسًا على أنها سية موضوعية استدا إلى حلفية صور أساسية محددة لبسط الموضوعات وفي الواقع م ترال يصاحات أخرى ضرورية ها

- حول العلاقة بين سية الإنجار أساسًا للرأى القائل بأن الفعل الإنجاري المهيمن يشير إلى اهدف العام للنص، أى إلى وظيفة لكدية التواصلية غير أنه لا يحور أن يُدرج في تلك العلاقة كيف يمكن أن توضح بسهولة في نصوص لدعاية^٢ بل تعد معايير متبينة ذات طبيعة خاصة بدخل لنص، وحرار النص أيضًا (سياقة) أساسية للوظيفة، لكديه المهيمنة لنص م (قارن حول

(١) قارن أيضًا سوكه لاند ١٩٨١، ص ١٢، الذى انتقد - على أساس مشكله لا مباشرة (نصم) الأفعال الكلامية - بحوث حول نظرية الفعل الكلامي بأن "نطقنا أحيانًا من نكلم من الحملة والدور لإنجاري"

(٢) كم في الكتاب (٧) في المسح ٤ - ٤ تقرير - م. ن. حول ذلك أيضًا بريكر ١٩٨٢، ص ١٤١ وم

ذلك بالتفصيل ما سيرد في البحث ٤ . ٣ - ٢ - ٢). وبذلك يصل إلى النقطة الخاصة بوظيفة النص، إذ إن مفهوم وظيفة النص مهم لها، ذلك الذي يجب في الحقيقة أن يقام على أساس نظرية الفعل الكلامي، حتى تحقق معالجة النص على أنه فعل لغوي معقد ونرغب في الباحث اللاحقة أن شرح ذلك التصور بصورة محملة

٣.٤ مفهوم وظيفة النص

٤ - ٣ - ١ وظيفة النص - القصد الحقيقي - تأثير النص

ربما قدم أ. أ. حروسه E. U Grosse حتى الآن النهج الأشد تميزاً بوصف وظائف النص^(١)، وفي إثر أفكاره يصل إلى التعريف لآتي يصف مصطلح "وظيفة النص" قصد التواصل لدى الذات المتعبر عنه بوسائل محددة، وسارية عرفياً، أي مقررة بشكل ملزم في جماعة التواصل وهكذا فلأمر يدور حول قصد الذات الذي ينبغي أن يعرفه المتلقى، وكما يقال حول توجيه (إرشاد) من الذات إلى المتلقى، على أي نحو ينبغي أن يفهم ذلك الأخير النص إجمالاً، مثلاً بوصفه نصّ إلهامياً أو بوصفه نصّاً استشارياً^(٢)

ويطابق هذا المفهوم لوظيفة النص إلى حد بعيد المفهوم الخاص بنظرية الفعل الكلامي للفعل الإيحاري، إذ ترتبط فيه الجانب المقصدي بالجانب العرفي لأفعال لغوية بعضها بعض على نحو مماثل وكما يقرر الفعل الإيحاري خاصية الفعل

(١) حروسه ١٩٧٦، قرر حول هذا النهج بالتفصيل بريكر ١٩٨٣

(٢) يعرف حروسه "وظيفة النص" بالمقصد المُشعر في نص م، والسادى في نص كآه أداة تواصل، وهو - ودون مهم للعبية - على أي نحو ينبغي أن يفهم المستمع (١٩٧٦، ص ٦٨)، وربما بعد وظيفة النص "توجيهاً للمستمع حول صيغة الفهم التي أرادها المرسل لنص المعنى" (ص ٢٦)

لمطوق ما فإن وظيفة النص تحدد كيفية التواصل في النص، أي نوع الاحتكاك
الواصل إلى مدى عبر عنه اسات تجاه المتلقى بالنص

وبذلك يجب أيضًا في ضوء الفعل الإنجاري (مع أفعال كلامية بسيطة) أن
يُفرق بين وظيفة النص، و"المقصد الحقيقي" للثاثة وفي الواقع يمكن أن يمثّل
للمقصد الحقيقي، "المقصد المصمر" - كما يسميه إ. أو حروسه^١ - وظيفة النص،
عبر أنه لا يجب أن يتطابق معها ولذا فإن الوظيفة الإبداعية مثلاً عميرة للحر
الصحي، وإن توحى الثاثة حمية قصداً إقناعياً أيضًا *persuasive Absicht* أما
المفصل الواحد في تحديد وظيفة النص فهو ما يريد اسات إلهامه بأن يستند إلى
قواعد (أعراف) معينة ذات طبيعة لغوية وتوصيلية^٢ ويعنى هذا في حال الحر
الصحي أن الأمر يتعلق "بنقل وصفي للمعلومة" فالسؤال هل يهدى
المتلقى أيضًا إلى "المقصد المصمر" للثاثة (الذي يمكن أن يكون في رأي حروسه
دور قصد أيضًا) يتوقف مثلاً على هل توحى في النص نفسه مؤشرات معينة
تلك القصد، أو هل تقدم مقارنات مع نصوص ذات قرابة مواقف في ذلك
الانجاء، أو هل تتوفر للمتلقى معومات إضافية أخرى عن اسات (أو
عن الحال المعروضة)^٣

وتفصل وظيفة النص فضلاً عن ذلك عن التأثير الذي يرميه النص على
المتلقى^٤ كيف يكون الفعل التأثيري إذن قد قصد مع أفعال لغوية
بسيطة أو لم يقصد ذلك أن تأثير النص أيضًا حلاً لوظيفة لم يصر عرفياً

(١) قار. حروسه ١٩٧٦، ص ٦٨

(٢) قار. أيضًا موتش ١٩٧٨، ص ٣٠ "لا يعد قصداً للمتكلم إلا ما يريد المتكلم إلهامه، حيث
يستند إلى قواعد، إلى معايير اجتماعية لفعل الدعوى"

(٣) قار. حروسه ١٩٧٦، ص ٦٨

(٤) قار. حروسه ١٩٧٦، ص ٦٩ وما بعدها

وبريد الآن أن أسأل أنفسنا، كيف يُكشف عن وظيفة النص في حال معيئة من جهة تحليل النص؟ هل يجوز أن تنشأ - قياساً على مؤشرات الإيجاز - مؤشرات لوظيفة النص أيضاً؟

٤ - ٣ - ٢ حول تحديد التحليل النصي لوظيفة النص

٤ - ٣ - ٢ - ١ قائمة معايير. أو حروسه

م يصور قائمة معايير، عساها تُمكن من الكشف عن وظيفة النص في حال معيئة، إلا ، أو حروسه. ويصن معيار حروسه الأول على أنه يمكن معرفة وظيفة النص في "المطالع في النص لحمل دلالية" :^(١)

وتتكون " لحملة الدلالية" في رأى حروسه من "أساس ما وراء قضوى" و "قصة"^(٢) ويوحه الحدث المتلقى بتعبير أساس ما وراء قضوى إلى كيف يسعى عليه أن يفهم القصيدة

ويورد حروسه ستة أنماط ينظر إليها على أنها "قسم متكامل"^(٣)

(١) "حقاً (ICH ASS)، و(٢) "قابل للتحقق" (ICH APT)، و(٣) "دس يكون ممكناً" (ICH POSS)، و(٤) "من الضروري" (ICH NEC)، و"مُرد (من المرسل)" (ICH VOL)، و"مُقَوِّم (من المرسل) إيحائاً أو سداً" (ICH AEST) ويصنف القضاة تبعاً لما فعل حملة أن، ولذا يحصن على ثلاثة أنماط من القصص: قصة - أنا وقصة - أنت، وقصة - س^(٤)

(١) حروسه ١٩٧٦، ص ٧٢ وص ١١٦

(٢) قدر حروسه ١٩٧٦، ص ١٤ وما بعدها

(٣) قدر حروسه ١٩٧٦، ص ٤٥ وما بعدها

(٤) قدر حروسه ١٩٧٦، ص ١٧ - مختار حروسه نديك مجموعات من الرموز أنا = = =، وأنت

= = =، وس = = =، حيث نشر رموز ليدية إلى العلين (الأشخاص لأول "نكلم"

والثاني "المخاطب" و لثالث "لعاب")، والرموز اللاحقة هي بقية القصص

ومن خلال توفيق بين أنماط القصايا والأسس الموراء قصوية يحصل على
 أنماط حمل دلالية تُسد إليها الوظائف النصية
 ولذا يبين مثلاً ورود شائع للمط $X = ICH ASS$ (صياغة موصحة
 ممكنة - Es ist der fall, dass "احال (الأمر) هو أن (أن الوظيفة نصية "
 نقل معلومة " هي العالمة، غير أنه إذا غلب المط $Du ICH Voi$ (يوضح
 مثلاً للصياغة $ICH will, dass du/ Ihr/ Sie$ "أريد أن (ك، كم هم) "
 فيه تسود الوظيفة النصية "الطلب" وفي الواقع يرى حروسه أن شيوع مط
 معين في حمل دلالية ليس مؤشراً واضحاً شكل دائم لوظيفة نصية معينة ولد
 يمكن مثلاً في بصوص، نقر لها بصورة حدسية بخاصية الاستشارة (الحدث
 (مثلي في بصوص الدعاية)، أن يغلب مط $ICH ASS X$ بوجه عام
 ولذلك يدحر حروسه "عامل الحذب" و"الإشارة المسقة" و"قواعد الفعل"
 معبر أخرى للعلبة ويمكن أن يُعتر لغويّاً عن "عامل الحدث $Appe.lfaktor$ "
 في "شيوع خاص للمردات و مستعمالات مقيمة"، وكذلك في "شيوع صور
 بلاعية"^(١) ويصفي - كما قال حروسه على الحمل " دلالة إقاعية" (وظيفة
 النص "الطلب") ومن خلال إدخال عامل الحدث فقط من الممكن أن يُعزق
 بين بصوص (إقاعية) مُقيمة شكل غالب وبصوص العالمة فيها الإبلع
 لموصوعى"^(٢) وتقوم بوظيفة "الإشارات المسقة $Präsignae$ " عدوين متقدمة
 أو تحديدات لأحاسيس الأشياء مثل: "قانون" و"لائحة" وكتاب في الطبع"
 إبح و"ليس للإشارات المسبقة معنى يُستهان به، لأنها نوحه مستقبل في الخال
 إلى وظيفة النص"^(٣) وأخيراً يذكر حروسه كذلك "قواعد الفعل"^(٤)، وتحدد

(١) حروسه ١٩٧٦، ص ٥٧

(٢) حروسه ١٩٧٦، ص ١٨

(٣) حروسه ١٩٧٦، ص ١٨

(٤) حروسه ١٩٧٦، ص ٢١

(٥) حروسه ١٩٧٦، ص ٢٢ وما بعدها (لاقياس اللاحق ص ٢٤)

بأنها "قواعد اجتماعية" تسرى بين الأشخاص؛ بين الدوات في جماعة و أو في مجتمع ما " / " وفي حالة الشك لا تُحدد وظيفة النص تحديداً تاماً ولا تُفهم إلا من خلال قواعد لفعل التي لا تستوعبها إلا البراجماتية" بيد أن + حروسه + يواصل تناول هذه القواعد، إذ يطرأ أنه يمكن أن يجرّد منها عدد تحديد وظيفة النص لنص مكتوب محدد "في الحال العادية"

وتعد معايير المذكورة مكونات وظيفة النص؛ ويمكن أن تُحمل في صيغة المكونات الآتية: ' وظيفة نص = (+ قواعد الفعل) (+ الإشارة المسقة) (+ عامل الحدث) + أساس ما وراء القصية + نمط القصية (يسعى أن يعنى التقديم في كل اتصاعد) ومن الشكل في مخرج حروسه حول تحديد مفاهيم وظيفة نص قبل أي شيء، بصياغة الكمية - لإحصائية لمفهوم العلة؛ وينصح ذلك في أن شيوع الورد لأنشط معينة من حمل دلالية أو عناصر نصية مُقوّمة، يطرأ إليه على أنه مؤشر أساسي لوظائف نصية مهيمنة غير أن هذا النهج قد أفضى بسهولة إلى نظرة مستقلة لتعبيرات معرّدة دون مراعاة لسياقها النصي وسرى ذلك بوجه خاص على تصور عدم الحدث وبس الورد الشائع لأشكال لعوبة مُقوّمة (إنجاء أو سدا) قرية للوظيفة الاستشارية (الإقناع) لنص دائم فهيصوص دت وظيفة بلاعية أو مختصة بالاحتكاك (مثلاً في المراحعات النقدية أو صور تقديم الشكر) أيضاً ليست صور التقويم اللعوبية والصور البلاعية بادره بأية حل^١ ذلك مذكور مثلاً في محادثة نقدية لليلة حملة موسيقية

من في عُمر ريجرر السالع تسعة عشر عاماً يؤدي بصورة منفردة حناً أوركسترياً مؤلفاً من ثلاثة أجزاء - d - Moll Cello - شديد الصعوبة مثل

١١٦، قارب حروسه ١٩٧٦، ص ٢٨، وص ١١٦

(٢) قارب برسكر ١٩٨٣، ص ١٣٥، ديمتر ١٩١٨، ص ٢٥

كريستيان بيتر في الحفلة الموسيقية الخاصة لمؤسسة أوسكار وفيرا - ريتز، يمكنه وهو معهم بالأمل أن يتشرف المستقل تقية يدوية بلا مجهود في الطاهر، إنتاج نغمي شديد - التآلق وسلامة في التنغيم - شرعان ما أثمر ذلك مع تلميدة حريجاس لصغيرة

وكرر الجزء الثاني من الديلة للأختين اردمونه ودوباته دورفل الدلعين ١٧ و ١٨ عامًا عرفت دوناته موسيقى ناي خشبي قديمة وحديثة عرفاً ناع انتعير واسقاء في إحراجه، وليس آخر الأمر بتلك المهارة الرائعة للأصابع بحيث أنه ربما كان عليها أن تستميل إلى آلتها قلوب "مدرسين" للعرف على ناي الخشي (عن حريدة هامبورجر أسدبلت في ١٥ / ١٢ / ١٩٨٢)

برغم الشيوع المميز لمفردات واستعمالات مُقوّمة (إيحائية) وكذلك لصور بلاغية (مثل التكرار الاستهلاكي، والمقابلة، وبلوغ الدرورة الح) / فإنا لا نقر للنص بوظيفة استشارة (حدث)، بل بوظيفة إبلاغية فالت (القد) يلفت تقيمه لواقعة (ما نسمى معدومة عن موقف) ^١

وبذلك ليس مجرد شيوع وحدات وتركيب لغوية معاراً مناسباً لتحديد وطائف النص؛ فتلك الطفرة تُجرى "تعمل" كثيراً في طاهر النص

٤-٣-٢ مؤشرات وظيفة النص

حلاًفاً خروسه نحن نتعلق بتصور مؤشرات الإحار الخاص بنظرة الفعل الكلامي، ولكنا لا نسلط مسلكها بأن نعزو للحمل أو القصب المفردة لنص أدواراً إبحارية معينة، ثم نحاول ساء وظيفة النص انطلاقاً

(١) يريد المتكلم أن يبيع ما هي أحاسيسه ومواقفه تجاه موضوع التقويم (ربيع Zaid ١٩٨٢، ص

من الأنماط الإيحائية المفردة، فمثل ذلك الإجراء إشكالي للأسباب التي عرّضت في المبحث ٤ ٢ ٣

نحن نطلق من أن الوظيفة النصية يُشار إليها بوسائل دحل النص محددة (لعوية أساساً) ووسائل حرح النص معبئة (سياقية)، نطلق عليها قديماً على مؤشرات الإيحار مع أفعال كلامية بسيطة - "مؤشرات وصفة النص".

ونفرد بين ثلاثة أنماط أساسية من تلك المؤشرات

١ صيغ وأتية لعوية يعبر بها الباث شكل صريح عن نوع الاحتكاك التواصلي المقصود حيال المتلقي (على سبيل المثال من خلال صيغيات أدته صريحة وسدح متكافئة للحملة) فرداً أُشّر إلى وظيفة النص على هذا النحو فإن نتحدث عن تأشير واضح Signalisierung إلى وطعة النص

٢ صيغ وأتية لعوية يعبر بها الباث - شكل صريح أو صمى - عن موقفه من مضمون النص، وخاصة من موضوع النص

فالباث يمكنه مثلاً أن يعبر عن صدق مضمون النص أو احتماليته (يعرف، يظن، يشك)، وأن يُبدي درجة يقين معرفه (حقاً، بالتأكيد، الطاهر أن، من المحتمل، مصفاً)، ويمكنه أن يشير إلى تقويمه (الإيجابي والسلبي) (يستحسن ويستفح)، أو إلى درجة اهتمامه (يتمنى، ويقصد، ويرغب في، ويؤثر)، أو إلى موقفه النفسي (يخرج، يسعد) تجاه مضمون النص (أو موضوعه)

ويمكننا أن نتحدث عن "مواقف موضوعية" اتصالاً بمفهوم الموقف النصوي في نظرية الفعل الكلامي

(١) حول أنماط موقف نصوي في فوندرش ١٩٧٦، ص ٧٣، وص ٣٠٦ وما بعده، و ١٠٠ أيضاً "الأسس والنظريات الخروسة" (نظر كذلك ما سبق في المبحث ٤ ٢ ٣)

للموقف المَقُوم (evaluative) أهمية خاصة لتحليل النص، إذ إنه يعرض المقولة المحورية لتحليل أوجه تقويم نصية وفي مواقف موضوعية أخرى أيضاً يكون الموقف المَقُوم متصمماً (مثل في الأشكال المختلفة للموقف المتعوى بالاهتمام أه ٤، الموقف لعاطف، أي المعبر عن حالة الخس)

أما فيما يخص العلاقة بين وظيفة النص والموقف الموضوعي فإننا نفترض أن وظائف النصية والمواقف الموضوعية تتعلق ببعضها البعض من حيث إنه يمكن أن تترابط مواقف معينة بوظائف نصية محددة بصورة أسهل (أو أصعب) من وظائف أخرى وفي الواقع ما ترال هذه العلاقات لم تُبحث بحثاً مفصلاً، إلى حد أننا لا نستطيع أن نقول المريد عنها، غير أنه لا يجوز للمرء أن يطبق من أنه بين وظائف النص والمواقف الموضوعية تشأ علاقة واحد إلى واحد أساساً (نظر حول ذلك الفصل الآتي). ولذلك فإن لا بعد أيضاً المواقف الموضوعية مؤشرات وصحة إلى وظيفة محددة للنص إلا وهي مرتبطة بمؤشرات معينة لسياق وفي هذه الحالات نتحدث عن تأثير "عبر مباشر" لوظيفة النص^١

٣- لمؤشرات السياقية مثل الإطار الموقفى، وبخاصة المؤسسى للنص أو المحال لاحتماعى للفعل^(٢)، الذى يحق به النص، والمعرفة الشخصية المقترصة (عن مضمون النص مثلاً).

ويُعربى إلى السياق أهمية جوهرية في التفسير التوصللى - الوظيفى للنصوص

(١) حين لا يكون الموقف الموضوعى مؤشراً وصحاً أيضاً بوظيفة النص فإنه يؤثر مع ذلك في لعالب في صياغة وظيفة النص (يمكن أن يُطبق المرء عنها مؤشر محددًا للوظيفة أو معدلاً هـ) قدر حول ذلك بالتفصيل بريكر ١٩٩٤ (مع تحليل للأمثلة)

(٢) رمرر Ermer (١٩٧٩، ص ٥٧ وما بعدها) يفرق مثلاً حسب نوع علاقه الأدوار بين مجال خاص للنص ومجال للفعل ومجال رسمي للفعل، بعد درجات مختلفة من الانترام أصابه نكل منها - قارب حول ذلك أيضاً ما سبأنى في بحث ٥ ٤ ٢

فإد لم تظهر في النص أية مؤشرات لعوية صريحة تحديداً أو نصص مؤشرب لعوية مافسة، أى مؤشرات تدل على وظائف تو صدية محتفة، فبه يمكن أحر الأمر أن تُحدّد على أساس مؤشرات السياق فقط، أية وطعة نصية موحوده فعلاً إن مكابه تافس المؤشرات خاصة تين بوصوح أن الكشف عن وطعة نص لا يمكن أن يحدث على أساس معايير لعوية ليس غير (على نحو ما قُدمت في ١ و ٢)، بل إن التحليل يساقى يقدم في الأساس الكلمة لفص

وريد أن بوصح ذلك بالخطاب، نتجارى الآتى

السيد المحترم

شكركم على المهمة لنى عهدتم بها إلباء، وبعدكم بالترم بحار الأعمال في

٣٠ مارس

مع حرص بىاتى

مصع أ

بحتوى النص على صيغتين أدائيتين شكل صريح (هما شكركم - بعدكم بالترم)، تشيران إلى وطيفتين تواصديتين مختلفتين، إلى وطيفة الاتصال Kontaktfunktion من جهة، ووطيفة لالترم Obligationsfunktion من جهة أخرى (انظر حول ذلك بالتمصيل المبحث ٤ - ٤ ٥ والمبحث ٤ - ٤ ٤)

ويمكن ساء على السياق، ولا سيما تنعية النص لمحد الفعل "أى حركة التحرة"، أن توصف خاصة الفعل في النص بأنها "إثنت مهمة مع صبر للموعد" وتقوم بوطيفة مؤشر النص في المقام لأول صيغة بعدكم بالترم، ننى يفهم بها الباحث المتلقى أنه يتعهد تجاهه بالترم معين محدد بدقة بالعة داخل محال الفعل وهكذا فإن وطيفة النص، أى الوظيفية التواصلية المهمة هذا النص، هى وطيفة الانترام وعلى القيص من ذلك ليست لصيغة شكركم،

مؤشراً إلى وظيفة النص، إذ إن وظيفة الاتصال في سياق هذا العمل لها أهمية حد
ثانية، فهي تقوم على الأرحح بوظيفة إضافية مقوية لعلاقة المرسل

وبحذر الآن أن نعالج بالتفصيل بعض وظائف نصية أساسية، حيث يمكن
أن نتناول بصورة متسلسلة فقط الصيغيات المتنوعة (السنن) لهذه الوظائف
الأساسية في نصوص معينة أو أنواع محددة من النصوص في إطار هذا الجزء

٤.٤ وظائف نصية أساسية

٤.٤.١ طرائق حالية للتصنيف

١. تتصل كل الطرائق المقدمة حتى الآن تقريباً للتفريق بين وظائف النص
شكل ما سمودج - الأورخون لـ ك بولر k Buhler

بولر يعد الـ "Werkzeug" أداة "Werkzeug" بوظيفتها يتواصل الباحث مع المتلقى عبر
أشياء في العام وبذلك تقوم العلامات للغة في بوقت نصه بوظيفة "رمر"
للموضوعات والأحوال في الواقع (= وظيفة التعبير)، و"إشارة" تستحدث من
حلالها المتلقى (= وظيفة، استشارة)*

(١) لا ينبغي الأمر في هذا الجزء إلا تحديد وظيفة النص ولا يمكن أن نتناول بالتفصيل
علاقات بين وظيفة النص والوظائف الثانوية (ربع في أن ينطق عنها "الوظائف
الإضافية")، قارن موه Mohn ١٩٩١، الذي تحدث في سياق نصوص الإرشاد عن وظيفة
عدمه "احتكاكية" اتصالية Kontaktiv

(٢) بولر ١٩٣٤، ص ٢٨ وما بعدها

(*) يلاحظ القارئ أني استخدم مقابلات عدة لهذه الوظيفة فتره استخدم مصطلح وظيفة
المنشئة، وتارة الاستدعاء، وتارة الاستشارة، وأحياناً الحدث، وهو مصطلح محير، ولكن معناه
صريح وهو حدث أو دفع أو حمل مخاطب الخفي السامع عن فعل شيء معين، ويحدث يرى
بريكر كم سألني أنه يصدق مصطلح توجيه لدى سير - أي توجهه للمخاطب إلى فعل شيء ما،
كم سألني بعد قليل

ويُفرق على سبيل المثال كل من ١ حوليش وف راينه محتدين شدة هد التقسيم بين "وظيفة التعبير"، و"وظيفة العرض"، و"وظيفة الاستشارة"^١ ونسبى هج التصنيف لى حروسه أبطا على مودح بولر، عر أنه عُدل تعديلاً كبيراً فجروسه يفرق ندابة بين ووظائف نصية "معيارية"، تشير إلى أوجه تعميم مدرسه للتفاعل، ووظائف نصية "غير معيارية"^٢ ويعمل هد بنسبم بالأهمية الفائقة للموضوع بالنسبة لمفعّل الإنسانى غير اللعوى واللعوى وتتفرع الووظائف المعيارية (المميرة للقوانين، واللوائح، والاتفاقيات، والتوكيلات (لح) لى وظيفة تشريعية، ووظيفة دعائية، ووظيفة نصديق، ووظيفة توكيل، ووظيفة احترام ذاتى، ووظيفة اتفاق، ووظيفة إعلامية"^٣ وتحدد الووظائف غير المعيارية استناداً إلى مودح بولر لتوصل "حسب علاقتها الإحالية بين الأشخاص" علاقة - أ، و- أنت، و- س) "وهكد ستخلص حروسه الووظائف الشخصية لمفردة "العرض الدانى" التعبير عن لدت SeIbstdarstellung (وهو ميمر على سبيل المثال للمذكورات اليومية ولسير اداتية)، و"مطلب" (ميمر لنصوص لإعلانات، والتعليقات لصحفية، ونصوص الدعاية (لح)، و"نقل المعلومة" (أساسى بالأخبار، ولتقارير، وأشكال وصف، ونصوص علمية وعلمية المسطة)، وكذلك بوظائف بين عدة أشخاص "وظيفة الاتصال" (عالية فى حصانات التهئة ولتعربة)، و"وظيفة مؤشرة إلى مجموعة" (على سبيل المثال فى الأعانى الجمعية، مثل استبد الوطنى)

(١) قارب جوش راينه ١٩٧٥، ص ١٩٥٢، حول طرئى أخرى (مثلاً ١ موب ١٩٧٩، ص ٦٨ وما بعدها، وديسمبر ١٩٨١، ص ٥٢ وما بعدها)، قارب بريكز ١٩٨٣، ص ١٣١، هدمش ٥

(٢) حروسه ١٩٧٦، ص ٢٨

(٣) لى حروسه ١٩٧٦، ص ٥٨ وما بعدها

(٤) قارب حروسه ١٩٧٦، ص ٣٠ وما بعدها، وص ٥٧

ويطلق حروسه على وظائف النص "أشكالاً معممة لأفعال إيجارية" (١)، دون أن يوضح بشكل أكثر دقة ماذا يعنى بذلك. عبر أن الوصف يشير إلى تصنيفات لأنماط إيجارية، على نحو ما طوّرت داخل نظرية الفعل الكلامي؛ إذ توحد هذه طرائق مختلفة؛ لا يعد من بينها تصنيف سيرل (٢) هو التصنيف الأشهر. فحسب، بل إنه يعد أيضاً من بين التصنيفات المتاحة حالياً "التصنيف الأفصل"، وإن كان حوله خلاف أيضاً، ولم يف بالشروط العامة للتصنيفات (الشمول والتحجير والتجاسس . الخ) إلا بصورة غير كافية (٣). يفرق سيرل بين خمسة أقسام للإيجار

الإيجاريات (مثل التقرير، الرعم، والتبؤ، والإيصاح، والتشخيص، والوصف) (٤).

- التوجيهات (مثل الطلب، والأمر، والرحاء، والإرشاد، والدعاء، والعرض والالتماس، والنصح، والتوصية، والاقتراح . الخ)

(١) حروسه ١٩٧٦، ص ٧٠

(٢) فارل سيرل ١٩٧٥، و الترجمة الأدبية ص ١٧-٥٠

(٣) فارل بلمر Ballmer ١٩٧٩، ص ٢٤٧-٢٧٤ (الافتاس ص ٢٧٣)

(*) تظهر الاصطلاحات الألمانية عند مقارنتها بالمصطلحات التي ستخدمها د محمود بحه في مقالته نحو نظرية عربية للأفعال الكلامية ص ١٧٧، ١٧٨ بعض اختلافات، ولكنه رجع إلى كتاب سيرل في أصله لانهجيري وليس في الترجمة الألمانية كما فعل بريكور وهو

Searle J R Expression and Meaning. Studies in the Theory of Speech Acts p. 2ff
ولدت ترجمته من الأصل أفصل من أن أترجمها عن ترجمته لألمانه واكتفى بها بالقبضه من المصطلحات في اليعتين وإذ أراد القارئ معرفة التفاصيل فيرجع إلى مقالة د بحه تستخدم ترجمته لألمانه المصطلحات

Reprasntative Direktive Kommissive - Expressive - Deklarative

في مقابيل

Assertives Directives Commissives - Expressive - Declarations

لالتزميات : (مثل الوعد، والند، والعهد، و تهديد، و برهان، و عفا،
والصبر الح)

- التعيريات (مثل الشكر، والتهنئة، ولاعتذر، والتعزية، والشكوى،
وحررة الترحيب، والتحية الخ)

- الإعلانات (مثل التعيين، وإعلان الحرب، والخرن، والإهداء، والإند،
والفصل، ولوصية، والتواصل لسابق الخ)

ويقوم تصنيف سيرل على معيير مساية، يعد من بينها معاييران لآثار هم
أهم معيرين^(١)

(أ) العرض لإنحازى ("illocutionary point") لفعل لكلامى، القصد
التواصل، الذى يتبعه متكلم ما بمطوقه ("ما يريد المتكلم أن يحره
بمطوقه") وفى إطار هذ المعير يتوصل سيرل إلى الأوصاف المميزة الآتية لكل
مقولة من المقولات^(٢)

(١) قارن سيرل ١٩٧٥، وانترجة لألمانه ص وما بعدها ويورد سيرل كدث بوصفه معبراً ذلك
جوهرية الأحوال النفسية (psychological states) للمتكلم، التى يعبر عنها فى كل فعل كلامى
(مثل النص، والرعب والأسف الح) هذ المعير يمثل بمرناً مفهوم الموقف المقصوى أو
الموضوعى المعدل فى محث ٤-٣-٢ - ولا يحتاج فى هذ السبق أن يتوصل بكون المعابر
لتسعه لباقية لى عرضها سيرل كذلك - حول هذ تصنيف سيرل قارن بلمر Balmer
١٩٧٩ و هرس Harris ١٩٨٣، ص ٢٠٨ وما بعدها

(٢) قارن حول دث سيرل ١٩٧٣، ص ١١٦ وما بعدها (لاقتباس لمقدم ص ١١٦) وسيرل
١٩٧٥، الترجة الألمانية ص ٣١ وما بعدها

(*) ينصن هذ الصنف عد أوسن معظم أفعال الإيصاح expositives وكثيراً من أفعال الأحكام
verdictives

(**) يجعل أوسن التحذى فى أفعال لسلوك behabitives، وكثير من أفعال القرار
exercitives عد أوسن تدخ فى هذ الصنف راجع د بحلة فى انقال السابق ص ١٧٧

١ - الإحصائيات. تعرض حالة (صادقة أو كاذبة، صحيحة أو غير صحيحة*

- التوجيهات ينبغي أن يُحمّل السامع على فعل (عمل) شيء**

- الالتزامات يُلزم المتكلم نفسه بفعل في المستقبل؛ يلتزم سلوك معين

- التعبيرات : تعبير عن موقف نفسي للمتكلم من الحالة التي توصف في القصيدة

الإعلانات. يؤدي الإنجاز الموفق إلى توافق بين المصموم القصوى
 وواقع والإعلانات " تحدث وحدها بمقتضى حال أن تُجرّ سحاح، تعبيراً في
 وضع أو حالة ذلك الموضوع (أو تلك الموضوعات) الذي يُتحدث عنه (أو التي
 تتحدث عنها) هذه السمة للإعلانات تفرقها عن المقولات الأخرى " " فهي
 تشغل أيضاً مكانة خاصة محددة باعتبار أنها تحرق في العادة في استعمالات محكمة،
 صارت لها قدسية في إطار المؤسسات مثال بُرئت بذلك من الاتهام فقد
 أحدثت وقعة مؤسسة معينة (البراءة من الاتهام) بأن صرح ممثل للمؤسسة
 لمسألة (قاصي) بأن هذه الواقعة "وقوع البراءة" ها وحود "

(ب) اتجاه المطابقة ("direction of fit") بين مصموم المطوق (المفردت)،
 ووقائع (في العالم) فيما يسعى مع الإحصائيات أن تطابق الكميات العام،
 (from words to - world) فإن العالم مع التوجيهات والالتزامات يُعز

(١) سبرل ١٩٧٥، والبرحه الأمانية ص ٣٦

(٢) هرب هذه لأيج ١٩٨٣، ص ٤٨

(*) فالتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات تعكس العالم الخارجي، ولا العالم الخارجي يطابق الكلمات،
 ولكن ما هو مطبوع الإخلاص في التعبير عن القصيدة

(**) هوب د نحه في المقال السابق ص ١٨٧ أيضاً وأهم ما يميز هذا لصف من لأفعر
 لأخرى أنها تحدث تعبيراً في لوصع انقائهم، فصلاً عن أنها تقتضي عرفاً غير عوى

مبحث أساس العالم المفردات (from world to words) ومع التعبيرات لا يوجد في رأي سيرل أي اتجاه إلحاق بين العلم والكلمة؛ إذ شُترط أن صدق القصبة أمر بدهي (كما هي الحال مع المطوق: أهتاك بعيد ميلاد، ولو واقعة هي أن للمحاطب عند ميلاد ومع التوجيهات تتطابق - كما قيل من قبل - الكلمات والواقع (المؤسسة)**، والاتجاه فيها يكون من الكلمة إلى العالم wort- auf we، ومن العالم إلى لكلمة welt- auf wort أيضاً، ولا يتحقق أداء إعلان من خلال شيء آخر سوى من خلال نجاحه بأن تناسب لكلمات بعضها مع بعض

ومن الواضح أن لوظائف الأساسية لدى بولر قد نُقلت (استعيرت) إلى تسيط سيرل للإبحار أيضاً؛ فأقسام الإحاريات، وأقسام لتعابيريات، وأقسام التوجيهيات تتوافق تقريباً مع الوظائف اللغوية "وظيفة العرض، ووظيفة التعبر، ووظيفة الاستشارة"

ويُعترض على كل التصنيفات القائمة على تصنيفات بولر بأن ليس متحاسة تماماً من حيث أن التقسيم - من ناحية النظرية اللغوية - يرتكر على معايير متباينة^٢ فهي تُعرف وظيفة الاستشارة ووظيفة الاتصال مثلاً على المستوى لتواصل - لوظيفة (نوع العلاقة التواصلية للثالث بالمتلقى)، تُحدد

(١) سيرل ١٩٧٥، الترجمة الأدبية ص ٣٧

(٢) فريز أنص فريز Frier ١٩٧٩، ص ١٢ لدى يشير إلى أنه "مع توجه ص م إلى نموذج لأورجانون بشأن تحليل مختلفان للتصنيف (أنواع الإحالة مع وظيفة التعبر ووظيفة العرض في مقدس جهة لعلاقة مع وظيفة الاستشارة) ويوجه أنص إلى هذا الاتجاه لأعرض لأول (عشرون صبعة أعرص إحصائية) إلى يوجهه هرس Harris (١٩٨٣، ص ٢٠٨) ص تصنف سيرل (متابعاً بامر Ballmer ١٩٧٩، ص ٢٤٩)

(*) لم يتناول المؤلف في مناقشته لأصناف لأفعال الإحصائية شرط لإحلاص وهو بعد اشلت ب جانب لعرص الإحصائي واتجاه بصدقه، وهو شرط مهم لا يمكن تجاهه

وطيفة العرص ووطيفة التعبير أو التعبير عن الذات على المستوى الموضوعي بناءً على أنواع مختلفة للإحالة؛ فمع وطيفة "التعبير عن الذات" يدور الأمر حول جعل شحص الباث ذاته موضوعاً، ومع وطيفة العرص يتعلق الأمر بجعل الأحوال موضوعاً غير أنه في هذه الحالات تعد - من ناحية تواصلية - وطيفة - وطيفة الإنباع أو الاستشارة للنص أساساً*.

ومع الوظيفة المؤشرة إلى جماعة يدخل كذلك معيار آخر في الأمر

ويصفها حروسه بأنها "حالة خاصة"، إذ إنها تعرض "في الوقت نفسه وطيفة الشفرة (بصورة أدق: وطيفة الشفرة الفرعية) ذاتها"^(١)، غير أن وسم السعبة خيعة ليس أساساً ضمن وطائف النص (بمعنى محدد)؛ وفي الواقع هي موحودة في بصوص كثيرة (كما لاحظ حروسه نفسه)؛ ولكن هذه البصوص هي في العادة حاصية استشارة عالية

وتُعرف الوظيفة المعيارية مرة أخرى على نحو معبر، إذ تُظهر في رأي حروسه "قواعد مقيدة صريحة للسلوك والعمل"^(٢). غير أنه يُعزى إلى السمة الأساسية لحد وطيفة النص المعيارية "مُقيدة" وصع نظري آخر غير المقولات لوطيفة المتعلقة بقصود التواصل لدى الباث (مثل الإنباع أو الاستشارة) ويستند معيار "مقيدة" أساساً إلى الاعتبار القانوني (أو التأثير) لنص ما في السياق الاجتماعي، ويمكن أن يرتبط بوطائف تواصلية مختلفة (وبوطيفة الاستشارة أيضاً إلى جانب وطيفة الالتزام، ووطيفة الإعلان بمفهوم سيرل) وسواء أكان نص ما (بمفهوم قانوني) "مقيدة" أم لا فإنه يُحدد بشكل جوهري بالموقف الاجتماعي (علاقة الأدوار؛ المحال الرسمي أو الخاص للفعل وما أشبه) ولذا فإن الأمر يتعلق مع المنطوق اقرأ من فصلك الرسالة! حول طلب

(١) حروسه ١٩٧٦، ص ٣٧

(٢) حروسه ١٩٧٦، ص ٢٩

مقيد (توجيه)، حين يرد في سياق قانوني - موقفي (مع علاقات متدرجة للأدوار بين الذات والمتلقى) سيما يمكن أن يعبر المطوق ذاته في سياق آخر نوحه عام عن رجاء (متناسق)^(١)

ويسعى خلافاً لطريق التصنيف المتحدث عنها أن يرتكر تحديداً لوظائف النص على معيار موحد، أي على نوع الاحتكاك التواصلى الذى يعبر به الذات بالنص نحو المتلقى ويمكن من خلال ذلك التوصل إلى تصنيف أكثر نجاسة ويختار أساساً لتقسيمها تمييز سيرل للإحبار، غير أننا نعدّ له فيما يتعدى بالمقولتين "خيارات" و "تعابير" اللتين كما قيل من قبل - عُرِّفتا لدى سيرل أساساً ساءً على أنواع مختلفة للإحالة، وبدلت لا يرتبطان بوصوح كاف بالحاجات لتفدى. نحن نُدخل بدلاً منهما وظيفة الإبلع Informationsfunktion ووظيفة الاتصال Kontaktfunktion^(٢) (التي تزدان بصورة مشابهة في تصنيف حروسه أيضاً)

وفي إطار احاطت التواصل - الوظيفي للعلاقة التبادلية بين عدة أشخاص تنتهى إلى القائمة الآتية لوظائف نصية أساسية^(٣)

(١) قارن حول ذلك هذه لائح ١٩٨٧، ص ١٨٨، ١٩٨٣، ص ٥٣ وما بعدها؛ ويقر هذه لائح بين أشكال طلب مقصد، وعبر مقبده (قارن مثلاً انتوجه، والأمر، والتكليف، والتصور في مقابل الرجاء، والصبح، والتفصح، والاقتراح، والإرشاد)

(٢) وبدلت من انتهى الأفعال إلى كل الأفعال الكلامية لإحبارها بمفهوم سرن هذا وظيفة الإبلع، وإن كل الأفعال لكلامه التعبيرية هذا وظيفة الاتصال؛ إذ يمكن أن تحقق وظائف تواصلية أخرى أيضاً. فإذن حول وظيفة الإبلع للإحبار، ودرش ١٩٧٦، ص ١٩٧٣ و. بعدها - ويمكن أيضاً أن يكون لأفعال كلام تعبيرية وظيفه مشددة أو وظيفة إبلاغ ويجب أن ننظر إلى الإعلايات نصه خاصة في إطار جهة العلاقة بين الأشخاص على أنها حالة خاصة باعتبار أنها موجهة أصداً إلى تعبير العدم (قارن هُرمس ١٩٨٣، ص ٢٠٩)

(٣) قارن أيضاً بريكر ١٩٨٣، ص ١٣٩ - وجد التقسيم المقترح لوظائف النص في هذه الأثناء مدخلاً إلى الطبعة الخامسة من كتاب دودن في النحو Duden - Grammatik (١٩٩٥ - ص ٨١٠)

- وظيفة الإيلاج^(*)

وظيفة الاستشارة.

- وظيفة الالتزام

- وظيفة الاتصال

- وظيفة الإعلان

وبرعب في المحدث الآتية أن نصف هذه الوظائف النصية وصفاً أكثر دقة

٤-٤-٢ وظيفة الإيلاج

يُفهم الباحث المتلقى أنه يوفر له معرفة، وأنه يريد أن يبلعه شيئاً ما^(١)

ويمكن أن توضح وظيفة الإيلاج بالعبارة المفسرة الآتية

أنا (الباش) أبعث (المتلقى) الخلة الواقعة من (مصموم لص)

ومن منظور مباشر يمكن أن يؤثر في الوظيفة الإيلاجية للنص من خلال صاعات أدائه صراحة بالافعال ألع، أحبر، نلع، ففتح، كتب تقريراً، أعلم، أطبع، أحاط (علم) - الح

وترتبط وظيفة الإيلاج كثيراً بمواقف موضوعية، نستند إلى درجة التأكد والقيمة الاحتمالية للمعرفة، لنرى يمتلكها (بتوقع أن يمتلكها) الباش عن صدق مصموم لص ولد يمكن أن يعرض الباش الخلة المتحدة موضوعاً على أنها

(*) لا يعنى اختيار هذا المصطلح بترجمة Informationsfunktion أنه أقل دلالة من الترجمات الأخرى وظيفته الإخبار، أو لإعلام، أو الإلباء وعبرها ولكنه لا يربط عن كونه حسباً لا أكثر ولا أقل

(١) يمكن أن تستعمل كدليل في تسمى الوظيفة الشعرية (الخيالية)، التي تسود في خصوص أدبه، وهي تسمى موضوع بحوث عدم لأدب (في - حول أدب حروسه ١٩٧٦، ٤٠ وما بعدها)

٢ - حول أدب أيضاً ديمير Dimter ١٩٨١ - ص ٦٣

موجودة حقاً أو أنها محتملة بدرجة أكثر أو أقل و أنها غير موجودة ويريد أن يوضح هذه المواقف الموضوعية بالعبارة المفصلة الآتية^(١)

أنا (لناث) أعرف معروف لي أن
الحال هي (الحق / تأكد - الح) أن
من المحتمل (من الممكن / من غير المحتمل - الح) أ
لم يصح أن
إلى آخره

ويمكن أن يحدد لناث تأكيد معرفته بطرق متنوعة، مثلاً بيان المصادر أو باستخدام أفعال الصيغة (يسعى، يريد / - الح) ومفردات الصيغة (فيبدو، من المفترض، من المحتمل، من المؤكد - الح) ووسائل لغوية أخرى أمثلة من أحبار الصحف

(١) تريد المبادرة "لا نفاية درية في مورخسن" أن يكشف وفق معلومات خاصه عن أنه في حادث أثناء العمل في محطة التوليد النووي في هورخسن (يسر) قد تعرض أربعة عشر عاملاً للشظايا الإشعاعية

(عن جريدة هامبورغر آند بلت في ٣٠ / ٨ / ١٩٨٢)

(٢) في مستشفى برمر "شمال يسر" وصعب ربة بيت من هامبورج حمسة توائم - ثلاث بنات وبندين توفيت واحدة من البنات أما الإطفال الآخرون الذين عسى أن يزل كل منهم ٧٥٠ جراماً تقريباً، يرقدون في حضانات

(عن جريدة هامرودر آيد بلت في ٦ / ٩ ، ١٩٨٠)

(١) فرب أنصّ حروسه ١٩٧٦، ص ٧٦ وما بعدها ("إشارات الإحبار Assertionssignale")
وص ٦٩ وما بعدها ("إشارات الظن Vermutungssignale")

- (٣) تنظر حكومة الولايات المتحدة فيما يبدو في إمكانية أن تحذف حدة نقاشها مع حلقاتها الأوربيين حول الحظر على أنابيب الغاز الطبيعي (عن جريدة هامبورغ آند بليت في ٣٠/٨/١٩٨٢)
- (٤) من المفترض أن يستقر كريستوف دوباني وعائلته في صاحبة داررة في كيهلاند "مرتفعات شكر"
- (عن جريدة هامبورغ آند بليت في ١٢/٨/١٩٨٢)
- في هذه الصياغة تعد وظيفة الإبلان عميرة للأشوع لصبه "حر" (في الصحافة، في الراديو، في التليفزيون)، و "تقرير" و "وصف مع أقسامها الفرعية المختلفة" نتيجة البحث، و "كتاب متخصص" . . الح.
- غير أنه يمكن أن تترج الوظيفة الإبلانية للنص "موقف تقويمى" أيضًا (شيء ما حسنًا ، سيئًا) يُعلم الباحث المتلقى إذن بتقويمه (الإيجابى أو السلبى) لحالة ما (دون رغبة منه في أن يؤثر في موقفه!) " هذا الموقف الموضوعى غير للأشوع لصبية "تقرير خبير"، و "مراجعة نقدية"، و "رسالة قارىء" الح ويمكن أن نورد عبارات موضحة مثل .
- أنا (الذات) أقوم / أحسن إيجابًا / سلبيًا، أن
به أمر إيجابى ، سلبي أن
مثال من نقد / عرض لكتاب
- (٥) لا يقدم هذا الكتاب (المؤلف بإهمال) شيئًا متميزًا لغويًا؛ ومع ذلك فهو يقدم بعض معلومات عن قارة غير معروفة لنا تقريبًا

(*) ربه يسكنها طائفة معبة Shaker بمعنى الهزار أحد أفراد طائفة دينيه أمريكية اشتهر كنه تعرف بطائفة الهوارين لأن حركات الحسد شكل حرة من لعباده عندها

(٢) فـا - حول ديث مـس هاشم ٥١، وقارب أيضًا ديمتر ١٩٨١، ص ٦٣

(من جريدة: دى تساييت في ٢١/١١/١٩٨٠)

في صورة موصحة:

[أنا (لناقد) أبلغك (لقارئ) أسي']

أقوم سلفاً أن هذا الكتاب لا يقدم بعض معلومات

ويوجد عدد كبير من إمكانيات لعوية للتعبير عن أشكال تقويم (موقف مقوم) ' ولذلك يمكن للمرء أن يتحدث شيئاً ما حسناً، سيئاً، صعباً، مبالغاً فيه، مهماً، إلخ ويمكن أن يرحب بشيء، ويحكم بشيء، ويفخر بشيء، ويرضى عن شيء إلخ

وهكذا فالوظيفة الإبداعية للنص مسجمة مع عرض لغوي بالغ الموضوعية وعرض لغوي مرر لرأي ما بيد أن الأمر لا يدور في ذلك غالت حول تغيير Entweder- oder واضح، بل حول علة مدأ أو آخر ويستطيع أن يوضح ذلك باختار الإداعي، الذي عالناه في الملحق ٣-٥-١ (نص ٢)

فعرض الأخبار الإبداعية بالغ الموضوعية، أي أن الباث يتحسب أية تقويمات لعوية صريحة واستشدرات للمشاعر، فهو يلغ الواقعة فقط، ولا يعبر عن موقف، ولا يعبر عن موقف تقويمى، ولا يحاول أن يطم الموضوع في سبق سياسي - اجتماعي أكثر وتتحدى هذه الطريقة "المحايدة" للعرض في نصا بوجه خاص في أن الأحرار المميزة قد عرضت في الصيغة الحوية للكلام غير المباشر ومن خلال اختيار صيغة الاحتمال يشير الباث إلى أنه لا يكهن الصدق، بل لعله يدع (ما تسمى صيغة احتمال إجابة) ^٢ المسؤولية عما قيل لدمتكم صراحة (هـ. كول).

(١) فون أيضاً حروسه ١٩٧٦، ص ٨٢ وما بعدها، الذي قدم أهم مقولات موقف المقوم وصوره
الغوية

(٢) يرجع المصطلح إلى جنتس ١٩٧٥، ص ١١٠

وفي الواقع لا يعنى مبدأ العرض النافع لموضوعية الملزم للأخبار أن يصوص
الأخبار حالية تمامًا من التقويبات وهذا فإن اختيار الأخبار من المادة الإخبارية
لمتوفرة، وكذلك ترتيبها في الإرسال لإخباري (بالضرورة) يمثل تقويماً
ويمكن أيضاً أن يتضمن نوع الصياغة / - سوء أكون ذلك نوعي أو بدون
وعى - تقويماً معيناً أو يوحى به

وفي هذا السياق يعد الجزء ٢ من نص مهـ

يرفض (أى الاتحاد المسيحي الديمقراطي) ذلك المسار الذي أيده فرانتس
يوسف شتراوس هذا الجانب الموضوعي يُصنع في الإرسال التليفيوني في
اليوم نفسه (Tagesschau الساعة الثامنة مساءً) على النحو التالي لا يريد الاتحاد
المسيحي - الديمقراطي أن يساند الرفض العام الذي طالب به رئيس الاتحاد
المسيحي - الاشتراكي مجموعة من صور الترشيح للحكومة الاتحادية وفي
جريدة هامبورجر آند بلت في ٣١ / ٨ جاء ما يشبه ذلك الرفض العام الذي
طالب به رئيس الاتحاد المسيحي - الاشتراكي؛ مجموعة من صور الترشيح
للحكومة الاتحادية، لم يسانده فيه الاتحاد المسيحي الديمقراطي في هذه الدورة
وحيث نقارن هذه الصياغات، يظهر في الخبر الإدعى الخلاف بين الاتحاد
المسيحي الديمقراطي وشتراوس في هذه المسألة مؤكداً بصورة أقوى (يرفض)
كما في الخبر التليفيوني والصحفي (لم يساند) ويربط كثير من أصحاب الدعة
بالوحدة الدعوية للمعنى، "يتأبى على شخص ما"، موقف برّاع / تعارض
وإلى هذا الاتجاه تشير أيضاً الشواهد الواردة في معجم - دودن الكبير للغة
الألمانية (المجلد السادس، ١٩٨١)

(١) قارن حول ذلك دوفيت فيلكه Dovifat /Wilke، ١٩٧٦، ص ٨١ وما بعدها، حيث تعالج
بانتصين أوجه لتأثير لدانية التي يحصع ها تقسيم التقرير

يتأبى لشيء، لا يريدون أن يصطلحوا بأي دور في عالم الكفار

- تتأبى على روحها

لا يستطيع هـ أن يستمر في تناول مشكلة موضوعية الأحرار التي توقفت كثيرًا، ولكننا نريد أن نسجل أن التأكيد على الموضوع لا يساوي لموضوعية هـ. سمي التقديم الموضوعي للتقرير، على نحو ما بطاب به في قوس الإدعاء، تصور مثالي صعب لمال

نما هل حجر مفهوم يو حاب وطيفته الإبداعية وطيفة إستشارة أيضًا (أو أساسًا) فإنه يشأ عن السباق أو نوع نص الذي يسعه النص مناسب وجملة مثل م بسر أن تعد في مقابلة أو رسالة إخبارية خاصة به لـ لرأي قبل أي شيء (وظيفة إبداعية)، غير أنه في إعلان يمتلك الاستعمال ذاته في المقام لأور خاصة استشارة (حدث) (انظر حول ذلك المبحث ٤ ٤ ٣)

٤ ٤ ٣ وظيفة الاستشارة

يُفهم الباحث المتلقى أنه يحثه على أن يتخذ موقفًا محددًا بحاج شيء ما (تأثير في رأي)، و، أو أن يعجز فعلاً معينًا (لتأثير في اسلوبك)

ويمكن أن تُوضَّح الوظيفية الاستشارية بالعبارة المفسرة الآتية

أ (الباحث) أطلب منك (المتلقى) أن تتخذ موقفًا (رأيًا) س أن تتحرر، فعل

س

مثال ذلك

(١) من تعليق صحفى

في هذه المرحلة لانتقالية يعد التسليم لمرار عين المعرضين في وجودهم

(١١) فارن أَيْبَ هور و آخرين Gluck ١٩٧٥، المزمة المرفقة ص ١١، م هوين M Heun ذاته
لأحرار بعمدة - بدمونة، في كتاب شير ستر Strassner ٩٧٥، ص ٦٦

حققة للحظر لحل الأكثر عقلانية ومع ذلك يسعى عليهم أن يصيروا فرباً
حداً فاعدين إذ إنه يصح هنا أيضاً من أسرع في العطاء كان عطاؤه مصاعفاً

(عن جريدة هامبورجر أسديلت في ٢٨/٧/١٩٧٦)

وبلاحظ مع إحراء العبارة الموارية لموصحة أن ثمة تعديقات سياسة قد
وحيث مرات عدة في العالب. فالمرسل إليهم Adressaten تارة القراء الذين لا
يعملون هم أنفسهم في لمحال السياسي، ولكنهم تارة أخرى الفاعلون
السياسيون أيضاً الذين يستند إليهم أو إلى أفعالهم التعليق^(١)

ومن ثم تتح كلتا الإمكانيات الآتيتين للصياغة الموصحة

(أ) أن (المؤلف) أريد أن أقنعكم (المسؤولين سياسياً) بأن من هو الحق الأكثر
عقلانية، وأطالكم بشارة إلى امثل القائل "أسرع في العطاء كان عطاؤه
مصاعفاً" بحمل التسليم فعلاً قريباً

والأنوع النصية التي ها وظيفة استشارة أساسية هو الإعلان، ونص
الدعاية، والتعليق (الصحفي، والتليغريوني، والإداعي)^(٢)، والإرشاد إلى
لعمل، والإرشاد إلى الاستعمل، والوصفة، ونص القانون، والعريضة،
والطلب، والالتماس والخطبة . الخ

(١) دور ساندج ١٩٨٧، ص ١٥٧ - وحيث يفتّر المعنى ينظر إلى هذه المجموعة من المرسل إليهم
عن مقررات، موصيات، مطالب الخ، فإنه ينقل للمرسل إليهم في هذه المجموعة تصويبات محم
(في ساندج، السابق)

(٢) لا يعني الأمر بالسة لبيات عدة في لتعبيقات (السياسية) بالإعلان عن رأيه (= وصفة
الإبلاغ) فحسب، بل إنه يقصد في الوقت نفسه أن يقوم المتلقى بتصميمه بلحاظه، وتنصم
لتعبيقات كثيرة أيضاً استشارة (غير مباشرة في العالب) للمسؤولين رصفاعين لسياسيين مثلاً،
نظر من هدمش ٨٢) فعل شيء معين أو تركه (دور حول ذلك أنص لتعبيق المحسن في
بحث ٣ ٥ ٣ "لم اتهم من الحكومة؟"

ويمكن أن تؤثر إلى الوظيفة الاستشارية للنص مباشرة بصياغات أدائية صريحة بالأفعال دعا إلى، أصدر أمرًا، أمر، رجا، صبح، وصي، سأل، اقترح طالب ب، كلف ألح غير أن تلك الأنية الصريحة بادرة في نصوص أما أكثر المؤشرات النحوية شيوعًا لوظيفة الاستشارة فهي على الأرحح^(١)

(أ) حملة الأمر

على سبيل المثال في شعارات الإعلانات مثل

حد فيم! - استمتع بلورد اكستر! - اكتشف العالم اخر المنعش لرينو! " قارن أيضًا الأجراء من ٨ - ١٠ للإعلان المحلل في المبحث ٣-٤-٤ تراعييني (قراط) أراعيك (قراطين)

(ب) التركيب المصدرى

على سبيل المثال: أن تعنى نفسك وأن تدع غيرك يعتنى بك (كريم نيميا)
- بداية التلطيف بداية استعمال يكون - متعة القلب المبتهج (هـ ب)

فالمصدر لاحتصاره وبساطته (بدون فاعل، وبدون رسم وبيان علامة للصيغة) مثير بصيغة خاصة للتشكيل اللغوي لإرشادات الاستعمال وتوجيهات الاستخدام ووصفات الطبخ ... إلخ.

(١) قارن أيضًا حروسه ١٩٧٦، ص وما بعدها - أهم "إشارات الإدارة وإشارات انمى" لأنواع النصوص المكتوبة في رأى حروسه هي (حملة) الأمر، وحملة الاستعمال والمصدر

(٢) في مثالين الأخيرين يتعلق الأمر بما يسمى صيغة أنادب (المصارع في صيغة لاحتتمار مسد إلى صمير العائين مع وضع الصمير بعد الفعل = Entdecken Gemessen Sie، التي يمكن أن تعد صيغة بديلة للأمر وهي تستخدم تجاه أشخاص يحاط بهم المرء بصيغة احترام - قارن حول ذلك كتاب دودر في اسحر Grammatik-Duden ١٩٧٣، ص ٩٩

أمثلة على ذلك:

(٢) من إرشاد الاهتيم بأشكال لتطير

معدلة أشكال تطير الملونه معاملة خاصة دائيا إرالة الش أو صلالة
المو حودة في المادة أحيائ استخدام وسيلة غسل حقيقة غير فبوة فقط

(٣) من وصفة طح

نقشير ٣-٤ صلالات متوسطة الحجم، ونطيعها حنقات فوح ١٥ حرم من
بريد أو لسم، ونحمير البصل فيها نحمير خفيف

ثمة دليل حاص لوطفه الاستشارة عمير للأنواع النصية "إرشاد الاستعمال،
وتوجيه الاستخدام، ووصفة لطح، بريد أن تناولها بإيجار فهي بصوص هد
لنوع لا يريد لاث أن يحمل المتلفي أساسا على فعل مباشر، بل أن يبلعه
خطوات ومكبات معينة لفعل (مثل استعمال آلات أو إعداد أكلي) ويمكن
أن توضح الوظيفة المتواصلة لهذه البصوص بالعلاقة إذا- ف إذا أراد شخص
ما أن يعب سكات (لعة ورق) فيه يتبع القواعد أ، ب، ح؛ إذا أريد أن
يستخدم الحهاز من فعل المرء أن يراعى التسيهات لمرهقة وفي البحث يُجوز أن
يصف هذه الصبغة الميرة لوظيفة الاستشارة في إرشاد ب العمل والفعل
والاستخدام من خلال مفهوم تعليمات Instruktion "لفصل في إيجار إرشاد
ما هو هيام قائم من المرشد والمرسل إليه تبادل للمعلومة، وبذلك يمكن أن
يسجر إرشاد بوجه عام" أما مع لطلب المباشر فالأمر على البصص بم سؤ

(١) انظر حول ذلك بالتفصيل Weber ١٩٨٢، ص ١٠١ وما بعده (الافساس ص ٢) حاص
لوطفه الإرشادة بصوص استحصصة قرون مون Mohn بنكه ١٩٨٤ (ص ٦ وما

٥٨ وما بعده) ومون ١٩٩١

نقدر ما يدور حول نقل معارف وفتح للمتلقى توسع كفاءة الفعل لديه؛ بل يتصدر اهتمام ثالث بإتمام الفعل، المعبر عنه في القصيدة.

(ج) حملة الاستهمام

يطالب الثالث المتلقى بالتسلع اللغوي لمعلومة ما وسجد هده، المؤشر بوجه خاص في الأنواع النصية الآتية.

محمى الاستهمام، والمقالة الصحفية (المكتوبة)، والكتاب التعليمي (في صورة سؤال وجواب) إلخ.

مشار على ذلك

(٤) من محمى استهمامى إدارى:

هل طلئت (سيدتك) أو روحك معاشا لدى تأمين قانونى على المعاشات؟

(د) سمودح للجملة مع يسغى أو يحج + مصدر، وعليك (عليكم) أن + فعل (مصدر)، والأوحد (الأدعى) + أن + فعل (مصدر) وغير ذلك

أمثلة على ذلك

(٥) من قانون التوظيف الاتحادي

مادة ٢٤ على الموظف أن يكرس نفسه لوظيفته بإحلاص تام

عليه أن يدير إدارته محردًا من كل عرص بصمير حتى ويجب على سلوكه داخل الخدمة، وحرصها أن يستحق الاحترام ولثقة التي تتصلها وظيفته

مادة ٥٥ على الموظف أن يقدم لرؤسائه المشورة وأن يدعمهم وهو مدرم بأن يبعد الأوامر التي يصدرها

(١) حول وظيفة مركب sein + zu + Infinitiv (من الممكن من الأوحد + أن + فعل (مصدر) قارن بريكر ١٩٧١، ص ١٢١ وما بعدها

(٦) من قانون التحقيق الجنائي (STPO)

مادة ١١٨ أ يجب أن يُعلم الادعاء العام والخصم والمحامي بمكان جلسة الاستماع ورماتها وعلى الخصم أن يُقدّم للمحاكمة

ترتبط الوظيفة الاستجابية هنا بموقف "معياري" لثلاث؛ وهي تعني أن المتلقي ملزم بتحقيق الحال التي جعلت موضوعاً وبذلك يصل إلى مواقف موضوعية، مرتبطة بالوظيفة الاستجابية ومن الواضح أن يفرق في ذلك بين مواقف تشير عادة إلى الوظيفة الاستجابية، ومواقف متعلقة بهذه الوظيفة عاكسة، ولكن ليس دائماً

ومن المجموعة الأولى إلى جانب الموقف المعياري، مواقف بوجه خاص تسمي اهتمامات (حاجات، وأميات، وأولويات الباث ذاته، مثل أود أن يتحقق الأمر من، وددت لو..، أتمنى أن..، أحتاج إلى الشيء من الخ

ويعد الموقف التقويمي من المجموعة لثانية، ولكن الأمر هنا لا يتعلق بالسنة لثلاث - كما هي الحال مرتبطة بالوظيفة الإبلاعة - بالإبلاغ عن موقفه محسب، أي مجرد إبداء رأيه، بل إنه يقصد في الوقت ذاته أن يتسنى للمتلقى وجهة نظره، تقويمه (الإيجابي أو السلبي) للحالة (وأن يسلك سلوكاً مطابقاً) يريد الآن أن نوضح لصلة بين الوظيفة الاستجابية والموقف التقويمي نص ادعائية الآتي الجزء اللعوى نصه

(٧) (١) بالإيمان مستعد لكن ما هو محتمل

(٢) ما يزال يوجد قائدو مركبات يُعدون الشارع ساحة قتل

(٣) العواقب معروفة

(٤) لذلك تسلك هؤلاء دائماً طريق السلامة

(٥) وإذا ما بلغت الشدة ذات مرة مبلغاً عظيماً^(١١) حقيقة فإن الأمان هو الفرصة الأعظم

(٦) فولفو

(٧) مادة المعلومات ترسلها إليكم شركة مبيعات فولفو في ألمانيا ١١٣
٦٠٥١ ديتساح - شتيرج

(٨) لقيادة في أمان - قيادة فولفو

(عن ADAC عالم لسيارات في أكتوبر ١٩٧٣)

يعد نوع النص "الإعلان" قسمًا من النصوص الاستثنائية يحاول البث أن يحمل المتلقي على شراء منتج معين وفي الواقع لا يشار إلى طلب الشراء في إعلانات الدعاية بشكل مباشر إلا نادرًا، ودت من خلال حمل أدتية صراحة، مثل أنا (البث) أطلب منك (المتلقي) أن تشتري المنتج س، أو اشتر المنتج س وكذلك في إعلانات يُوردُ فيها المسؤول قائمًا بالدعاية (مثل الطبيب بوصفه "خيرًا"، أو الممثل بوصفه شخصية رئيسية)، يؤثر البث التوصية بالمنتج، حيث سحر هذا الفعل في العالم بصورة غير مباشرة، أي في صورة أشكال للإفصح عن الموقف. وهكذا تتحدث المرحية المقدمة عن نفسها آخذ (أستمع، أستمع ب، لا أصح عن نفسي ب) المنتج س^(١٢)

(*) يقصد به إد وقعت حادثه، ولكنه لم يعر عن ذلك صراحة، ولكن أشار إلى ذلك تلميحًا، من باب عدم إثارة التشاؤم لدى القارئ

(٢) يؤثر البث الصورة غير المباشرة، لأن أفعال الطلب تكلف كل مطالب بأن يقوم نفسه على مستوى العلاقة تقويًا ذاتيًا، بحيث يكون هو الشخص الذي ينبغي أوامر، ويبنى طلبات، ويمثل مطالب، بل يجبر الشخص الذي يمكن أن يحدد فعله بقدر حاسم من حر (دسبانت Beisbart و خرون ١٩٧٦، ص ١٥٤، و ر أبض سونكي ١٩٧٩، ص ٦٥) ولكن يمكن أن يكون تأثير كهذا عائقًا لقصص الدعاية

وفي نصنا المثال أيضًا لا توجد إشارات مباشرة للطلب، غير أننا نفهم بوضوح على أنه استشارة (غير مباشرة) من الكاتب إلى المتلقي ليقدّر المنتج المعنى تقديرًا إيجابيًا (وأن يشتريه) كيف نُحَرِّجُ هذا المعنى للنص؟ علام نركز في الواقع خاصية الاستشارة التي نعروها للنص بشكل حدسي؟

لإيضاح هذه الأسئلة لا يمكن للمرء أن يورد "عامل الاستحالة"

"Appel.faktor" بمفهوم جروسه الذي حُدِّد من خلال الشروع المحصن لورود تعبيرات مُقَوِّمة وصور بلاعية فهو كما وصَّح من قبل - ليس مؤشرًا واضحًا للطبيعة الاستجابية للنص

إن دراسة الموقف التقويمي للبائث وأشكاله التعبيرية اللغوية بالنظر إلى وثائق صلها بالتأشير إلى طبيعة الاستجابة لا تحيز انتقاء تعبيرات مفردة من سياق نص وإحصاءها لطرة مستقلة؛ بل إن الأمر يتعلق بإبراز الصورة الأساسية بسط لموضوعات (السبة الموضوعية الأساسية)، وصريقة تحقيقها/ (السبة المتحققة) قارن حول ذلك ما سبق ص ٦١ في الأصل)، وربط الوسائل اللغوية وللاعية المفردة بذلك

تحدد السبة الموضوعية لنصنا من خلال السط الحجاجي للموضوعات وبالإستعانة بمقولات تولي (انظر ما سبق المبحث ٣ - ٥ - ٣) نحصل على الوصف الآتي

فكرة مع فولفو المرء مستعد لكل ما هو محتمل (١) حجة فولفو دائي طريق سلامة (٤) قاعدة ختامية (متضمنة) إذا سلكت سيارة أو شركة سيارات دائي طريق السلامة فالمرء مستعد لكل ما هو محتمل (حتى الأسوأ)

تدعيم الأمان عمل حاسم (الفرصة الأعظم) في حركة المرور (٥) - مع الإشارة إلى الأخطار المحدقة (٢ و ٣)

ومن المصير للتحقيق أن الباحث لا يستخدم المودح الحجاجي إلا على نحو شديد سطحية والظاهرية فالنص يهدف بدرجة أقل إلى إقناع المتلقى بطريقة الجحد، أي نهج عقلاني صحيحة لفكرة (ليست لأقوال أيضًا خربة بذلك مطلقًا، إذ إنها غير محددة من جهة المضمون إلى حد بعيد، وتظل شديدة لعموم). بل إن الأمر ناسية لحدث يتعمق بمحاذاة لمتلقى عاطفيًا، وبالتأثير في موقعه (النفسي) يتحلى ذلك الهدف يملك الباحث، في "سرتحتته في بدعيه"، التي تتكون من ملمحين

في المدمج لأول يسى لحدث باقتضاب شديد موقفًا لعدم الأمن، لتهديد، يدرج فيه في الجزء (٢) أنه توحد مجموعات من قائدي المركبات لمجموعة لأول السى ما ترال تعد الشارع دتت ساحة قتال، وتسب بذلك تهديدًا، قد ذكرت صراحةً، والمجموعة الثانية المهتدة، ونى منها المنفى أيضًا، متضمنه ويحار الباحث بعيرات بدو مدسة بناءً على معاها الصمى (الإجنى)، تسب لدى لمتلقى حساس الخوف، بل على الأقل إحساس عدم الأمن

ويتعمق لتعبر "يكون مستعدًا لشيء" وفق استعمال لعوى عام، بالأخرى بوقائع سلبية أكثر من وقائع إيجابية ويشير الاسم ساحة قتال مرصطًا بكلمة شارع تصور أشكالاً من العدوانية والأخطار، لا يستطيع المرء أن يهرب منها (ساحة بوصفها مكانًا محددًا)، ويمكن أن يصير صحة فيها، (يستدعى المرء معارك المقتدر، ومصارعة الثيران وما أشبه) ويشير الجزء ٣ إلى العوقب معروفة لحدث من الجزء اليومية ويجير التعبير اللعوى لشئ "تبلغ الشدة مدعًا عظيمًا" لتفكر في المواجهات والمصادمات والحوادث

١١ "نمهم حب" معنى صمى لإجنى "كلمة م في عدم بدلانه لعوى مركب من تصور ب مصاحبه، وفرعه دت طسعه تقويمية وعاطفية، شكل مع المضمون مفهومى (ما يسمى معنى حصى بدسى) معنى ككى كلمة م

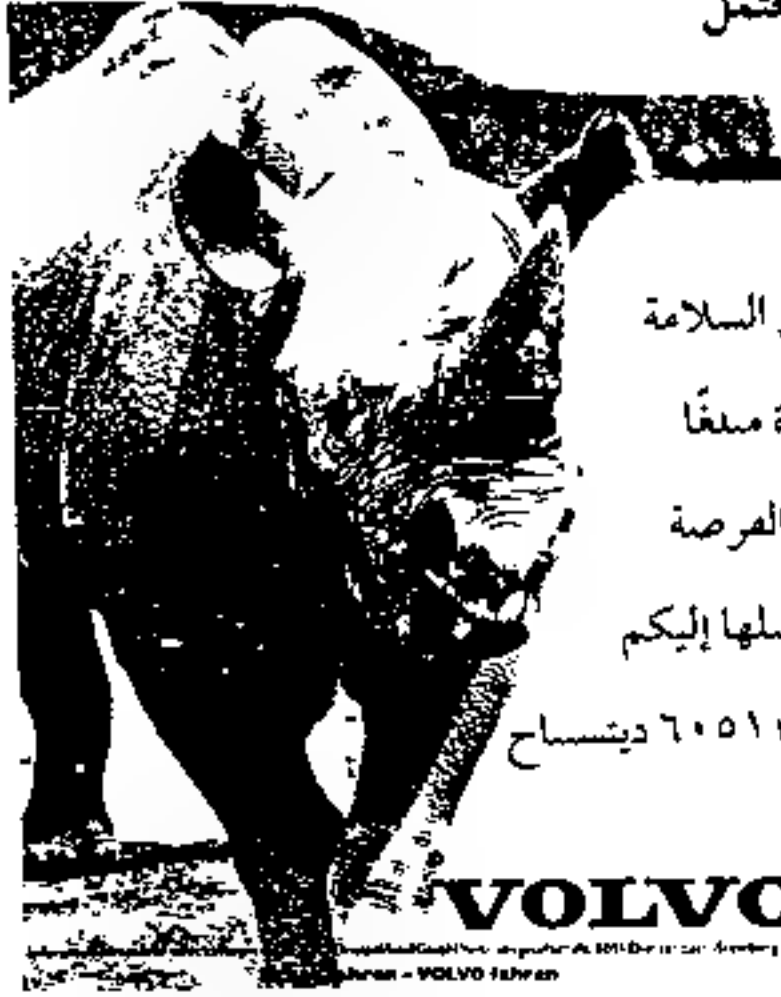
وفي المدمج الثاني يقدم الباحث محرّحاً لوضع التهديد هذا، إنه طريق السلامة التي تسلكه فولفو ويوظف المنتج فولفو لتحسيد تصور الأمان، ويمكن أن يقوم من خلال ذلك بوظيفة "المنقذ في الشدة"

ويؤدي اللفطان "أمان، وأماناً" دوراً محورياً في الإعلان، فهما يربطان المنتج ربطاً معنوياً بتصورات القيمة والهدف التي تشعّل في مجتمع مرتبة عليا وعصر اسطر عن أن تلك الوحدات المعجمية تصف أمراً إيجابياً بشكل مطلق بعصر الشيء، فهذا لا تحدد قيمتها الدلالية في واقع الأمر تحديداً دقيقاً؛ فتظل غامضة ومتعيرة

ويمكن أن يفهم تحت "أمان" الأمان العام (السلامة من الضرر والخطر)، والأمان التقني أيضاً بمفهوم أصيق؛ والكلمة يمكن أن تعني في الوقت نفسه اليقين والاطمئنان بنفسى، وكذلك الوثوق في الشيء^(١) ومثال التكافؤ المتعدد لمفهوم الأمان في إعلاننا هو الصميه الحرفية "الأمان" (في سطر العوار)، وهي يمكن أن تفسيراً ذاتياً (شكل صريح على أساس الأمان الذي نجسده فولفو المرء مستعد لكل ما هو محتمل)، أو تفسيراً صيحياً (شكل صريح: من المؤكد / من المحقق أن المرء يكون مستعداً لكل ما هو محتمل، حين يختار فولفو). وقد مُهّد لمساواة قيمة الأمان بالمنتج "فولفو" في الحرم ٤ (يشترط هذا أنه لا يوجد إلا طريق واحدة للأمان، هي الطريق التي تسلكها فولفو)، وتعثّر على تعبيرها اللغوي الكامل في الشعار اختامي القيادة في أمان - قيادة فولفو، الذي يوحي انطلاقاً من بيته إمكانية التبادل بين: "أمان" و "فولفو"

ويمكن أن تُلحق الصورة أيضاً، التي تعرض بدلاً من السيارة وحيد القرون، بالاستراتيجية الموصوفة للدعاية

(١) قارن أيضاً معجم دود للأمانات ١٩٧١، ص ٦٢٣، وكذلك المعجمات الأخرى لورده في الفصل الثاني، هامش ٣ لدعة الأمان المعاصرة



بالأمان مستعد لكل ما هو محتمل

بعدوة الشارع ساحة قتال

العواقب وخيمة

لذلك تسلك ولو دائماً طريق السلامة

فإذا ما بلغت الشدة ذات مرة مبلغاً

عظيماً حقيقة فإن الأمان هو الفرصة

الأعظم مادة المعلومات ترسلها إليكم

شركة مبيعات فولفو في ألمانيا ٦٠٥١ ديتسلاخ

- شتاينبرج

VOLVO

القيادة في أمان - قيادة فولفو

وتكمن لدى الأمر الوظيفية التواصلية للصورة بوجه عام للعاية في إثارة انتباه المتلقي، ولما كان كل قارئ للمحثة يعرف أن "فولفو" تشير إلى ماركة سيارة فإن الصورة لا تظنق توقعه لأنه في العادة يُصور في إعلانات الدعاية للسيارات المنتج نفسه

فإذا ما أُخفيت الصورة باللمح الأول لاستراتيجية الدعاية، وتعلق وحيد القرن الذي يواحه الملاحظ بقري مدب، بالتعيرات "ما هو محتمل" و"ساحة قتال"، فإن الصورة تفهم على أنها تجسيد للتهديد الموصوف في النص الذي يجعل في صورة مزاح أو فكاهة^(١).

(١) فون أبنا جروسه ١٩٧٦، ص وما بعدها - أهم "إشارات الإدارة وإشارات التعمي" لأنواع النصوص المكتوبة في رأي جروسه هي (حملة) الأمر، وحنة، الاستمهام والمصدر

/ سد أنه يمكن أن تتعلق الصورة بالدمج الثاني لاستراتيجية الإعلان؛ فتر مر
إذن بصورة طريقة إلى ما هو صعب المال، وقوة المنتج الماحة للأمان، اللدين
محعلان أيضًا قاندى المركبات الدين يعدون الشارع ساحة قتال يتتبعون عن
لطريق ما أمكن ذلك. ويؤيد هذا التفسير أيضًا أن اسم المنتج ألحق بوحيد القرب
المعروض على نحو ما ألحق بالمنتج المصور في إعلانات أخرى

ويصير واضحًا شكل إجمالى أن العرض لمصور يترك مساحة محددة للتفسير،
أريدت بالتأكيد، لأن كلا التفسيرين متساوق مع استراتيجية الدعاية دون شك
وبريد أن نسمى ذلك التحقيق لعودح السط الحاحى - كما يظهر في نص
المثال - "تحقيقًا إقناعيًا"؛ فهو يميز النص بأنه طلب مباشر من الباث إلى المتلقى
بقول المسح بوصفه محررًا ملائمًا من وضع خطر واستخلاص النتائج المناسبة
للمعلن من ذلك التقدير الإيجابى للمنتج إن الدعوة إلى شراء لا تحتاج إلى أن
يعبر عنها صراحة، إذ إن المتلقى يدرك النص بناءً على طريقة العرض الخارجية،
أى تشكيل النص ولصورة (لما يسمى التصميم)، على أنه إعلان بشكر واضح،
ويعلم من خبرته اليومية أن الإعلانات ترمى إلى هدف وهو بيع لبصاعة التى
عملت لها الدعاية أيضًا^(١)

٤-٤-٤ وظيفة الالتزام

يُفهم الباث المتلقى أنه ملزم بإسجاور فعل معين^(٢) أما لأنواع البصبة التى لها
وظيفة التزام فهى لعقد والاتفاقية (المكتوبة)، وشهادة الصياح، والندر والعهد،
و لعرض . الح

(١) صميم ملج ومواقف مؤثرة تأثيرًا فكهيًا هو نكتيت لدعابه مألوف بوجه عام (قاب. ب. ص)

سوسكى ١٩٧٩، ص ٦٧+

(٢) لدى حروسه (١٩٧٦ ص ٦٥) تظهر هذه لوظيفة تحت لوظائف "لغيرية" (انظر ما سبق

سحت ٤-٤-١)

ويمكننا نوحه عام أن نصنع العبارة الموصحة الآتية

أنا (الناث) ملزم (نجاه لمتلقى) بعمل العمل من

أمثلة على ذلك

(١) من اعتراف بالأبوة

سأء على ذلك فأنا ملزم بدفع مائة مارك نفقة شهرية للطفل بدءاً من ١٥ / ٦ / ١٩٦٢ حتى إشعار آخر.

(٢) من قانون المواطنين في هامبروج لـ ١٣ / ٣ / ١٩٦١

قسم وظيفي

"أقسم بالولاء للمقانون الأساسي لألمانيا الاتحادية، ودستور هامبورج الحرة والمدينة امهرية، والطاعة للقوانين، والأداء الدقيق لواجباتي الوظيفية، وليعني الله على ذلك"

(٣) من عرض لشركة

شكر لكم استفساركم الودي، ونعرض عليكم ما يأتي

العرض محدد حتى ٣٠ / ٤ / ٧٨

(٤) من بيان لصهار

لذا نضمن لكم أنه من المستطاع في أي وقت تسليم بضاعة طارحة فقط ذات جودة عالية ومن أفضل مواد أولية وستدل لكم هذه العللة عند الاعتراضات الحققة، ونعوصكم بالإضافة إلى ذلك عن تكاليفكم الأصلية

(٥) من نص عقد

مادة ١٢ يتحمل المشتري وحده كل التكاليف المرتبطة بهذا العقد وتعبئته

ولكن يتحمل البائع تكاليف سداد أعباء موحودة لا يتحملها المشتري.

إعادة صياغة: نحن (المشتري والبائع بوصفهما موقعين على) نتفق على أن
المشتري ملزم بعمل س، وأن البائع ملزم بعمل ص
(في العقود ينظر إلى كل الموقعين على أنهم ناشرون)

وتعد بصوص التعهد في العادة ذات صيغة مؤسسية قوية؛ ولذلك تتسم
بتأثير مباشر إلى وطبيعة النص، وذلك من خلال صياغات أدائية صريحة مع
لأفعال وعد، التزم، أقسم، تحمل، أظهر الاستعداد ل كفل ضمن، رهن،
عرض الخ)

وترتبط وطبيعة الالتزام ارتباطاً وثيقاً بمواقف موضوعية ذات طبيعة إرادية
ومقصدية (مثل أقصد، أنوى، أخطط، أصير، أعزم ... الخ). ويمكن للبائث أن
يعبر عن درجة الاستعداد من خلال تحقيق الحال التي صارت موضوعاً.

وإذا لم توحد إشارات التزام لغوية - نحوية (كما في المثال النصي ٥) فإن وطيفة
الالتزام تنتج عن العلاقة الموضوعية، وعن سمات نصية داخلية أخرى (على
سبيل المثال عن / عناوين معينة للنص، مثل شهادة صهي، قسم وطيفي، عقد)
و / أو سياق الفعل وسياق الموقف

٤-٤ - ٥ وظيفة الاتصال

يفهم البائث المتلقى أن الأمر يتعلق بالنسبة له بالعلاقة الشخصية (وبخاصة
بإقامة اتصال شخصي وإحفاظ عليه)^(١)

ويؤشر إلى الوظيفة الخاصة بالاتصال من مطور مباشر من خلال صياغات

(١) قارن أيضاً جروسه ١٩٧٦، ص ٣٢ وما بعده

أدائية صراحة مع أفعال أو مركبات فعلية. شكر، رحا الاعتذار، تمنى التوفيق،
هنا، شك، رحب، واسى، لعن... إلخ

وترتبط بنصوص الاتصال كثيرًا بدوافع اجتماعية راسخة، تتطلب التعبير عن
الموقف النفسى للذات. ولذلك فإن وظيفة الاتصال مقرونة في الغالب بتلك
المواقف الموضوعية (مثل حزن، أسف، سُر، سعاد (الخ) الميصل في ذلك
ليس التعبير عن الإحساس في حد ذاته، بل وقاء الباث بتوقع اجتماعي وتركز
على ذلك الأهمية الخاصة بالاتصال لمثل تلك الصور للإعلان عن الموقف

أمثلة على ذلك:

(١) (بطاقة تهنئة)

أسعدنا كثيرًا ثمياتكم لنا بالتوفيق واهتمامكم بحطوتنا، ونشكركم على ذلك
حريل الشكر

يُشار إلى وظيفة الاتصال في النص ("الشكر") في الجزء الثاني من الحملة
مباشرة من خلال صياغة أدئية صراحة. وفي الجزء الأول يعبر الباث عن موقفه
النفسى - العاطفى؛ وهو سعاده تجاه الحالة المتخذة موضوعًا ولهذا الإعلان عن
موقف متساوق أيضًا مع الوظيفة الإللاغية، وظيفه مكثفه للاتصال المعرعه في
هذا السياق (يقترص فيها مسبقًا أن فعل المرسل إليه التقدم على الشكر كان
موفقًا)

إن وظيفة الاتصال عميرة نوحه خاص بها يسمى نصوص المشاركة^(١) التى
يفصح فيها الباث عن مشاركته (مشاركته في المرح، ومواساته في الحزن
لح) للمتلقى أما أنواع النصوص النمطية / للمشاركة فهى رسالة (أو بطاقة)

(١) بعد حروسه عن انقصر من ذلك وظيفة المشاركة "حالة خاصة بوظيفة الاتصال" (١٩٧٦)،
ص ٣٣

التهئة ورسالة (أو بطاقة) التعرية. ولما كانت الوقائع الأساسية تتكرر على نحو مماثل أو مشابه بكونت من وجهة نظر لغوية أشكال معينة (فيما يختص بساء الحملة واختيار الكلمة)، لها إلى حد ما خاصية قانية

مثل من مشى رسائل.

(٢) إن حر وفاة روحكم العريضة قد أحدث هنا في المكتب ذهولاً عظيماً، وأريد أن أنقل لكم باسم كل الرماء مشاطرتنا الصادقة لكم في هذه الحسارة الأليمة

(عن ١ روحه E. Ruge كلمات ورسائل المشاركة بيدر هورن ١٩٧٩، ص ١٢)

الكلمات والتعيرات التي أشرت ذات خصوصية كبيرة بالنوع النصي "رسالة تعرية" وكذلك البطاقات المصورة وأشكال أخرى من رساله لاتصل (على سبيل المثال الخطب، العرامى) تظهر أساساً وظيفة النص الخاصة بالاتصال ٤ - ٤ - ٦ وظيفة الإعلان

يفهم الثالث المتلقى أن النص يوجد واقعاً حديداً، وأن المطوق (الناح) للنص يعنى إدخال عامل معين^١

وستطيع أن يوضح وظيفة الإعلان من خلال العبارة لمفسرة الآتية^٢.

أنا (الثالث) أحعل بذلك "س يطر إليه على أنه ص"^٣

(١) في التواصل الجوى الشئى تؤدي هذه الوظيفة بوجه خاص أنواع المحادثات "الحديث" و"مناصرة" و"لغو" (مثال جيد على ذلك الحديث المشهور حول الطفس بين جيران)

(٢) تعد وظيفة الإعلان في إطار العلاقة اسادية بين عدة أشخاص حالة خاصة (نظر حول ذلك ما سبق هامش ٧٢)

(٣) هذه الوظيفة أيضاً متضمنة في وظائف حرومه معاربه (في الجمع في تقسيم آخر) (٩٧٦، ص ٥٨ وما بعدها)، انظر أيضاً ما سبق البحث ٤ - ٤ - ١

ومن أنواع النصوص التي لها وظيفة إعلان أساسية على سبيل المثال مستند تعيين، والوصية، والحكم بالإدانة، والتوكيد، والشهادة ويتعلق الأمر عموماً بأنواع نصوص مرتبطة بمؤسسات اجتماعية معينة ويغتر عن وطبعة لإعلان دئي تقريباً بشكل مباشر (من خلال صياغات ثابتة، وصريحة ولها قداسة)

أمثلة ذلك

(١) من وصية

أَنْصَبَ أَحْيَ فِرَانْسَ سَ وَرِيثًا وَحِيدًا لِي

إعادة صياغة أحعل بذلك س (= أحى فرانس س يعد ص (= وريثي
الوحيد)

(٢) من مستند تعيين

يُعَيِّنُ السَّيِّدُ فِرَانْسَ سَ الْمُسْتَشَارَ الْعِلْمِيَّ

إعادة صياغة أد (= لورير) أحعل بذلك س (السيد فرانس س) ص (= مستشار علمي)

(٣) من شهادة

يَشْهَدُ بَأَنَ لَسِيْدَ فِرَانْسَ سَ اشْتَرَكَ بِصِفَةِ مُنْتَظِمَةٍ فِي الْاَنْشِطَةِ التَّعْلِيْمِيَّةِ

إعادة صياغة أ (= المحاصر) أحعل (من خلال فعل هذا لشهادة) أمر صحيح (ص) هو س (= قضية "اشتراك فرانس س بصفة منتظمة في الأنشطة التعليمية)

(*) بسم الفعل لأدائي بأنه يستخدم معه كلمة hierby ويستخدم يؤلف هذا البرجوه الألمانية ه hiermit (نظر تفصيل ذلك في مقالته د بجه السابق ذكره ص ١٦٥)

(٤) من توكيل

أوكل بذلك السيد د/ س في بيع منزلي.

إعادة صياغة أحصل بذلك (من خلال هذا النص) أن يحق لـ س (د/ س)
أن يفعل ص (= بيع المنزل)

وتوحد إلى جانب الصيغ اللغوية الصريحة عناوين معينة للصيغ بوجه
خاص أيضاً (مثل، وصية، مستند، شهادة، توكيل، إلخ)، تشير إلى وظيفة
الإعلان

٤٥ حول العلاقة بين وظيفة النص وبنية

تحليل مزود بمثال

لقد درسنا في المصدين ثلث والرابع النص في إطار وجهات نظر مركبة
وتواصلية - وظيفة وفي الواقع يمكن أن يفرق بوضوح بين سمت وظيفية
وتركيبة للنص في التحليل اللغوي، ولكن - كما وضّح في مواضع مختلفة فيها
سبق - لا يفرق بينها بعزل بعضها عن بعض كليةً فين وظيفة النص وسمته على
الأرجح علاقات وثيقة، ويمكن أن يقال بوجه عام إن وظيفة النص تُحدد
بانتظام - مع معطيات موقعية ووسيطه محددة - ببنية، أي تشكيل النص من
وجهة نحوية وموضوعية (قارن أيضاً ما سبق لمبحث ٢-٣) وفي الحقيقة ما
ترد العلاقات المستلزمة للقائمة هنا لم تبحث بحثاً مفصلاً إلا بقدر محدود حتى
يمكن أن نضع قواعد لها ومن ثم يجب أن يقتصر، من خلال مثال نصي محدد، /
على تصاح بعض علاقات أساسية بين السمة والوظيفة
المثال.

لبدأ بداية جديدة!

للدكتور ريش هوفنر

(١) سماء ررقاء، أشعة شمس مشرقة، لم يبق شيء إلا تتمشى المرء - على لبحر أو في أهواء الطنق!

(٢) هذه هي الفكرة لأولى دائرٍ تقريرا، حين يعرض الحديث لعبد الغنصه
(لخمسين) (٣) من يستطيع أن يؤحد على ذلك أيا بحر أهل المدسة
الكبرى المحهدون في أيام هذه؟

II (٤) ما ترال قلة فقط تفكر في عيد العصرة المسيحي، ميلاد الكنيسة

(٥) أو ما ترال تذكر ماذا حكي عن ذلك في العهد الجديد؟ (٦) كيف
عشيت في لقدس بعد خمسين يومًا من عيد الفصح (القيامة) روح الاثنى عشر
حواريًا، وكيف خاطبوا لآلاف، وكيف فهم كثير من مستمعهم في الحال أيا،
بدين حاءو من شعوب وثقافات وأوساط لعوية شديدة الاختلاف، ما قالوا،
وما أرو.

(٧) يمكن أن يتحدث عن مثال تاريخ (حالد) تتواصل ناحح بين السواد
الأعظم

III (٨) التواصل بعد اليوم شعارًا أثيرًا بوجه خاص (٩) ولكن

كلما كثر الحديث عن ذلك، قل التوفيق بذلك فيما يبدو (١٠)
وسواء في المحيط الصغير للعائلة أو بين كبير وصغير في الس،
وسواء بين مشاهدي المسرح من هامبورج أو العظماء من الشرق
والغرب - هالك وحد حديث، ولا يتماهم بعضهم مع بعض،
يسىء بعضهم فهم بعض أو لم يعد يتحدثون مطلقًا، إدا لا يمكن أن
يشك في العقل الإنساني إلا قليلًا

IV (١١) لنبدأ في هذه الأيام، على الأقل بشكل جزئي بداية

جديدة

(١٢) لتحدث بعضا مع بعض، بحيث تفاهم أيضا (١٣) بساطة وإحلاص وفهم كامل للأخر (١٤) في كل مكان حيث يحدث ذلك، مستصير قطعة صغيرة من علما حرة أصغرًا ألطف وأجل
(عن هامور حر آند بنت عن العنصرة ١٩٨٠، ص ٢، تحت عنوان "تعديقات")

من اللاحبة التواصلية - الوطيفة يحقق النص الوطيفة الاستثارية للنص؛ فهي يؤثر إليها بشكل مباشر (بمفهوم معيار الأول في المبحث ٤ - ٣ - ٢)، وذلك من خلال ما تسمى أسية لطلب (مع المصارع لاحتالي والصمير اشخصي المتأخر، صمير لمكلمين عوان، آخر ١١ (Machen wir) و آخر ١٢ (Reden wir). ويمكن أن تُوضح وطيفة الاستثارة من خلال العبارة المفسرة الآتية يُفهم الباث لمتلقى أنه يريد أن يحمله على أن يبدأ بداية جديدة حول تواصل منى على تفاهم

ومن اللاحبة التركيبية تتشكل الصورة الآتية: يُثبت بحث سية لإعادة أن موضوعي النص "عيدة العنصرة" و "التواصل" هما حاملًا، الإحالة، لمهيمنان

٢) عيد الخمسين (العنصرة) (التعبير المرحعي ١)

(٤) عيد العنصرة المسيحي (تكرر حرثي للتعبير المرحعي؛ علاقة دلالية برادف - لعوى داخلي)

(٤) ميلاد الكنيسة (وصف مطابق في الإحالة لعيد العنصرة - متحور لدعة "خارجي")

(٥) عن ذلك (إعادة صريحة نظرف صميري)

(٦) خمسون يومًا بعد الفصح (القيامة) (تحديد رمي لعيد العنصرة، التعبير

المكرر يتعنى بحاسب حرني للتعبير المرحعي؛ العلاقة متحاورة الدعة "حارجية"، والشكل إعادة صممية)

(١١) في هذه الأيام (لا تُنقل العلاقة بعيد بعصرة من خلال مبدأ الإعادة دحل لنص، بل حارج النص من خلال الإحالة إلى السياق الموقفي، أي إلى أيام العصرة؛ لعلاقة متحاورة الدعة "حارجية").

(٧) تواصل السواد الأعظم (التعبير المرحعي ٢)

لم يستخدم المفهوم في المعنى المؤلف (نشر معلومات من خلال وسائل إعلام فية مثل الصحافة و لإاعة والتبصريون)، بل حوّل المعنى تقريباً بمعنى "تواصل لعوام"، أي التواصل على أساس واسع ويوفو ناث من خلال ذلك في إقامه علاقة بين حاملي الإحالة "عيد العصرة"، و "التواصل"

(٨) التواصل (مفهوم علوى لتواصل السواد الأعظم)؛ العلاقة داخل للعة، و بشكل إعادة صريحة)

(٩) عن ذلك، وبذلك (إعادة بطروف صممية)

(١٠) - (١٣) تحدث - لم يتفاهم - أساء الفهم - لم بعد يتحدث مطلقاً، تحدث، فهم، فهم

لايوحد بين هذه الألفاظ والتعبيرات، ولفظ "تواصل" أية علاقة إعادة صريجه، بل تجاوز دلالي محدد، أي نوع من لإعادة الصممية (يشتمل مفهوم التواصل على المفاهيم لمتماثلة للكلمة)

وكما قيل في المبحث ٣-٤-٤ ١ لا يجب أن يساوي بين حاملي الإحالة لمهمين وموضوع أو موضوعات النص ويراعى أيضاً نصبعه موضوع أو موضوعات نص ما، ماذا يقال في النص عن حاملي الإحالة إذن نحصل على موضوعين (= فكرتين).

١- واقعة العنصرة في الكتاب المقدس مثال على تواصل موفق على أساس واسع (أجزاء ١-٧)^(١).

٢- بداية جديدة لتواصل مسمى على تفاهم أمر ضروري (مشمتم عليه ١٢٤ صممًا في العنوان كما في الأجزاء ١١-١٣)

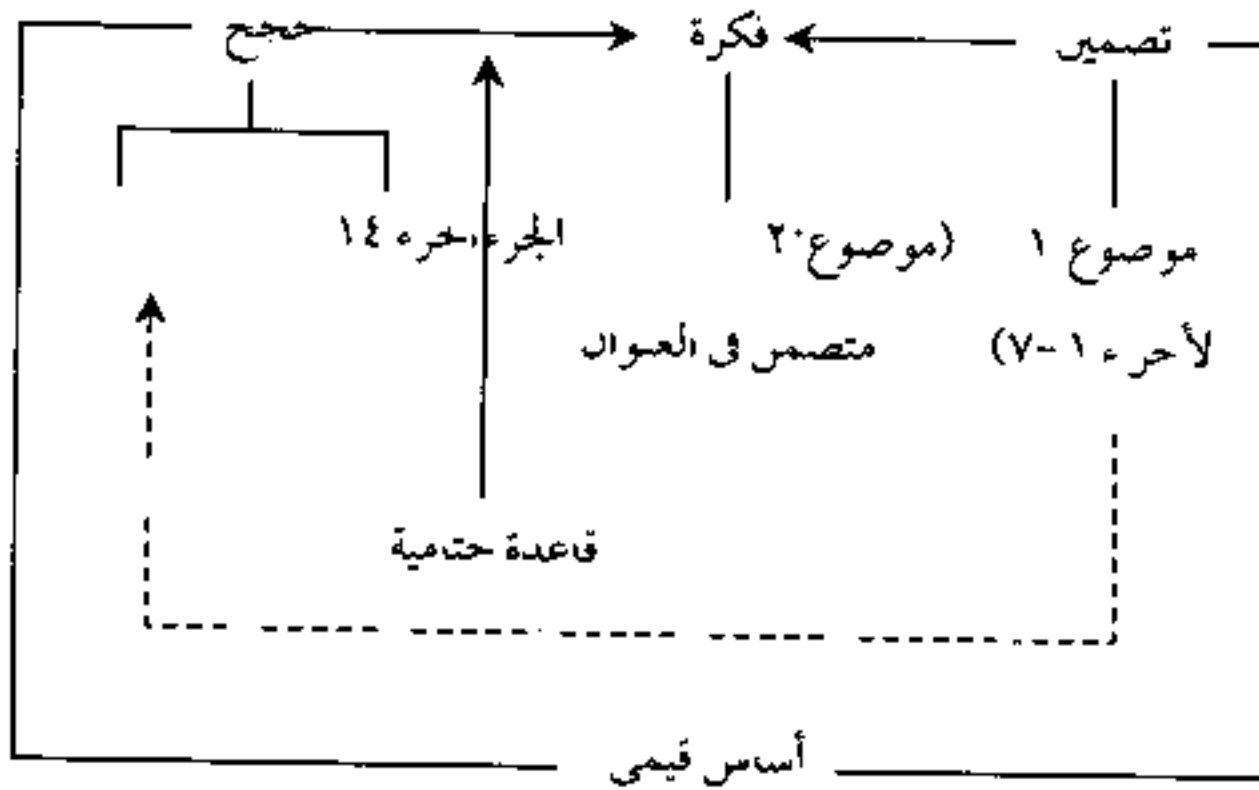
الموضوع الثاني هو الموضوع الرئيسي، إذ يقع في علاقة تعليل مباشرة بوظيفة النص (مناشدة إلى بداية جديدة) (حسب مبدأ التوافق Kompatibilitätsprinzip المطروح في الملحق ٣ ٤ ٤ ١)؛ أما الموضوع الأول فهو موضوع فرعي^٢ إذ إن له وظيفة إطار متحدث عنها (تحديد وضع الفكرة الرئيسية)

ويقع تعليل الفكرة الرئيسية (بداية جديدة أمر ضروري) في اتجاهين، أحدهما من خلال إشارة إلى مساوئ الموقف المعاصر (صراحة لأن عالمنا يتسم باختلال التواصل - الجزء ٩/١٠)، والثاني من خلال بيان هدف الفعل (صراحة^٣ وبذلك يصير عالمنا ألطف وأهل) هذه الحجة يدعمها على نحو محدد الموضوع الأول، إذ تقوم فيه واقعة عيد العنصرة في الكتاب المقدس بوظيفة "شاهد" على صحة الاستشعار المتحدث عنه في الجزء ١٤.

القاعدة الختامية متضمنة فقط، ولم يعر عن تدعيم مطلقاً

ويتبع الأساس القيمي بوجه خاص الاقتناع المدرج في صورة إجماع بالأهمية الأساسية للفعل التواصل المسمى على تفاهم للعلاقات التبادلية بين الأشخاص ويمكن أن يعرض السياق الكلي للحجاج في شكل تخطيطي كما يأتي، وراجع في ذلك إلى نموذج الحجج المطور في الملحق ٣ ٥ ٣

(١) في الأجزاء من ١-٣ يمكن أن يُلاحظ موضوع آخر ("علاقة بعيد الخميس "العنصرة")، ولكنه فرعي باعتبار أنه يقدم الموضوع الأول على نحو تقايل



، تشأ بين الخواص التوضيحية - البرهانية والتركيبية للنص علاقات حتمية
 حد معقدة ويريد أن يوضح ذلك بسمتين محوريتين للنص.
 - يحقق الباث وظيفة الاستشارة بوصفها منهجية، أي أنه يصممها ذاتها في
 المطالب التي يطرحها معاً (= وظيفة النص)
 - يختار الباث السط الحجاجي للموضوعات (= بنية النص)

وتطابق هذه السمات النصية من جهة الموقف الاجتماعي بين الباث والمتلقى،
 الذي يمكن أن يتسم بعلاقة متناقضة. (لا يستطيع لبث ساطة أن يطالب
 بمسلك معين)، وهي من جهة أخرى مقيدة نوع الموضوع ويجيب الموضوع
 (بداية جديدة لتوصل إلى معنى تفاهم) إلى فعل، لا يمكن أن يحقق نجاح إلا
 بتعاون تصاممي بين كل المشاركين في التواصل (من فيهم الباث)، ويتطلب
 كذلك رؤية بوصفها جهداً شخصياً. ويتناسب ذلك مع سط حجاجي،

(١) يسعى الباث إلى إقامة علاقة تصاممية بالمتلقى وينتجى ذلك لغوياً في أنه يصممها سواء في
 المطالب التي يطرحها أو في النقد الذي يبدىه (قارن العنوان، وكذلك الجزء ١١ و ١٢ من
 جهه، والجزء ٣ و ٥ من جهة أخرى)

نُستخدم عند تحقيقه الدعوى وسائل إقناع أيضا (على سبيل المثال، الأسئلة
الملاعبة في الجزءين ٥٣ و٥٤، والصور الملاحية بدوع الدروة، والتواردى فى
الفقرات IV وIII) ويكتسب النص بذلك خاصية توكيد متزايد

وبعد سريد أن ناقش العلاقات الموصحة بالنص المثال على نحو مدنى يبر
سمت نصية تواصلية مراحمانية وتركيبية فى الختام على مستوى أعم، حيث يوجه
فى ذلك العلاقات القائمة هنا إلى الوصف للدعوى لأنواع الصوص

٥. تحليل أنواع الفصوص

٥-١ إيضاح التساؤل

لقد انطلقنا في الفصل الثاني من لسؤال الآتى ما الشروط العامة التى يجب أن توضع، حتى نقدر تكويناً لغوياً ما نأه "نص" لقد انصح أنه نوحى إلى حاب شروط تماسك بحويه وموضوعية وطيفة تواصلة بوجه خاص (وظيفة النص)، نجعل تناعاً من علامات لغوية نصاً

وفى عدم لغة النص نُجَمِّس هذه الشروط العامة كما قرر من قبل تحت مفهوم لىصية Textualität. وهكك يجب أن تظهر فى تكوين لغوى مسهت محددة لىصية حتى بعد نصاً

إذن لا يعد نص ما محدد تحقيقاً لىصية عامة "نص"، بل به يمثل فى الوقت نفسه نوعاً نصياً معباً أيضاً، أى أنه تعليق تليهيويى أو حر صحفى أو وصفة طمح أو إعلان - دك حتى يطلق بعض أسماء لغوية يومية فقط على أنواع البصوص

ونشعى أن نُفهم أنواع البصوص (نتحدث - ها - بمعنى مماثل عن أقسام لىصية أو أنماط لىصية أيضاً) ابتداءً بوجه عام على أنها مركبة لتوصل لغوى،

(١) قرار ما سبق الفصل ثانى، هامش ١٩

تشأ داخل الجماعة اللغوية في أثناء التطور التاريخي - الاجتماعي على أساس احتياجات تواصلية ويظهر النص المعين دائماً مثلاً لنوع نصي محدد ويمكن أن نقول إن إنتاجاً للنص وتلقيها النص أيضاً يقع في إطار أنواع نصية وبدت تُعزى لأنواع النصوص أهمية جوهرية للدواعي التواصلية

وبذلك تطرح باللسنة لعدم لغة النص مهمة أخرى متجاوزة إلى حد بعيد بحثاً للقيمة "النص" بوجه عام، إذ عليه أن يكشف عن أنواع النصوص الوثيقة الصلة اجتماعياً وأن يصنفها من خلال سماتها الأساسية^١ / وفي الحقيقة يتعلق الأمر في ذلك بمهمة بحثية لم يُشتمل لها إلا بصورة محدودة وحتى الآن لا توجد سلسلة من مداخل حد متنوعة إلى حد ما إلى مشكلة أنواع النصوص^٢ وما يزال علم لغة النص بعيداً للغاية عن إقامة تنميط نصي متكامل ومتوائم

بعد علم الأحناس الأدبية الذي يرجع إلى القرن الثامن عشر (في ألمانيا) للمجال الفرعي لما يسمى التواصل الأدبي خاصة تصنيفاً للنصوص؛ سطلق من ثلاثة أنواع من الشعر (ما تسمى الأحناس الكبرى)، الشعر الوجداني والملحمي والدرامي، ويفرق داخل هذه المجالات على أساس سمات شكلية ومصمومية بين سلسلة من الأحناس بمفهوم أصبق "الأنواع الأدبية"، مثل الرواية والحكاية والقصة، والحكاية الخرافية . الخ في مجال الملحمي، وأغصنة،

(١) يرتبط كلا المركبين من الاستعهام بعضهما إلى بعض ارتباطاً وثيقاً، ويمكن أن يقال إن وصف دقيقاً لنصه لنصوص يشترط تنميطاً للنصوص، يمكن أن نتحد معه بوصف تبعية أنواع نصه نصوص معه، إذ لا يمكن آخر الأمر أن يفرق بين سمات عبارة لأنواع لنصوص من خصائص عامة، أي مشتركة بين كل أنواع النصوص إلا على ذلك الأساس (قارن جوليش، رايبله ١٩٧٥ ص ١٤٧ وامرت ١٩٧٩، ص ٢٧، وديمر ١٩٨١، ص ٢)

(٢) مثلاً جلنس ١٩٧١؛ جولش / رايبله ١٩٧٢، وشحر وآخرون ١٩٧٤، جولش رايبله ١٩٧٥، فريش ١٩٧٥، ساندج ١٩٧٨، سبهرمان ١٩٧٨، فريز ١٩٧٩، مرفورت ١٩٨٠، سبهر ١٩٨٣، إيربرج ١٩٨٤، فرانكه ١٩٨٧، فرانكه ١٩٩١

وقصيدة، وأشودة، وقصيدة عائية وقصيدة درامية . الح في محال الوحدة؛
ومأساة، وملهة، وتمثيلية تعليمية، ومسرحية هرلية . الح في محال الدرمي.
وفي الواقع إن علم الأجناس داخل علم الأدب موضع خلاف؛ والتعريفات
المعطاة في الغالب ليست مقبولة عمومًا، وفي الغالب أيضًا غير صارمة، وتفتقر
إلى حد بعيد إلى معايير تحديد واضحة وكذلك إحقاق نصوص معينة بالأجناس
في الغالب حد إشكالي ولا يستطيع في إطار هذا المدخل أن نتبع تناول ذلك^(١)
غير أنه من الواضح أن تسميًا عامًا للنصوص يجب أن يصمم الأجناس الأدبية.
وفي الوصف الحالي للبحث لا يمكن حقًا أن يُقال شيء شديد الدقة عن ذلك
وهو أيضًا يقتصر على النصوص غير الأدبية، ما تسمى نصوص الاستعمال^(٢)

ويطرح الآن السؤال الآتي، ما السمات التي يمكن أن تعد توجه عام محورية
لتصنيف أنواع النصوص؟

في رأي هـ. إيربرج إيجاد "أساس تسميط" موحد يعد شرطًا جوهريًا لساء
تسميط كاف للنص، وانتقد إيربرج الطرائق المقدمة حتى الآن لتفريق بين أنواع
النصوص، / بأن مقولات التحليل الموصوفة أساسًا ما تراها غير متحاسة؛
فلم يظهر أي معيار "يمكن وفقًا له أن يؤسس الاختيار السديد للسمات في
مقابل اختلافات أخرى عشوائية للسمات، وبرغم ذلك فهي مطلقة أيضًا"^(٣)

لا يمكن بلا شك أن يُوافق على هذا النقد، غير أننا يجب أن نضيف أن أساس
التسميط لا يجب أن يكون متحاسيًا فقط، بل يجب فصلًا عن ذلك أن يكون
مقبولًا أيضًا، أي ينبغي أن يهتدى إلى تفريقات تؤيدها المعرفة الحديثة لصاحب

(١) فرن حول ذلك كتب Knapp ١٩٧٣، ص ٢٥٨ وما بعدها، وساندرس ١٩٧٧، ص ١٠٩ وما
بعدها

(٢) قديم ما سبق الفصل الثاني، هامش ٢١

(٣) إيربرج ١٩٨٧، ص ٥٦٥ وما بعدها (الاقتناس ص ٥٧١)

بلغة بأنواع النصوص، بل على الأقل لا نحالفها (هذه المعرفة) وإذا تعددت الأنواع النصية "لنظرية" للعلم كثيراً عن لأنواع النصية "لحدسية" للعالم اليومي، شأ خطير أن يصير البحث الدعوى في هذا المجال عبر كلف من لحيته لتطهيرة

ولذلك نجد أن بحث اللغة اليومية ذاتها، ما لأنواع النصية التي ترد فيها، وما المعايير التي تعد أساساً أوجه لتفريق اللغوية ليومية لأنواع النصوص؟ بحتصار ما السمات التي تُحدد من خلالها التصورات اللغوية اليومية لأنواع النصوص، التي تسمى لمفاهيم اليومية^(١)

هذه لمفاهيم اليومية تعد مطلقاً وأساساً مرجعياً لعلوم أنواع النصوص الدعوى وفي الواقع يجب أن تُوضح أولاً التصورات الدعوية ليومية حول أنواع النصوص - حتى يمكن بناء أساس سليم يوجه عام لتصنيف العنصر للبصر - وأن تُعشر المعايير الأساسية من ناحية النظرية اللغوية، أي أن تُستند على نحو منظم إلى نموذج لدعوى نصي لوصف^(٢)

ونتح عن هذه الأفكار بناء هذا الفصل ويريد بناء أن تُعنى بمفهوم نوع البصر، وذلك من ناحية اللغة اليومية، واللسانية أيضاً يسعى إدد - على أساس تمريضا لدعوى لنظري من وطيفه البصر وبسته - أن تُطور معايير أساسية لتحديد بين أنواع النصوص وأن تُوضح بعض أمثلة

٢.٥ أنواع النصوص في اللغة اليومية

تتحلى الأهمية الأساسية لأنواع النصوص بالنسبة لواقع التواصل في أن لعدم اليومي يتخصص تسميات كثيرة لأنواع النصوص

(١) إدوارد جون بلوك ديمه ١٩٨١، و جوش ١٩٨٦

(٢) أي - أيضاً ديمر ٩٨١، ص ٣

وفدأحصى م ديتر M Dieter في (كتاب) دودن للكتابة الصحيحة لسنه ١٩٧٣ أكثر من ١٦٠٠ اسم لأنواع النصوص؛ غير أنه يمكن أن يعد منها حوالي ٥٠٠ اسم "فقط" أساسية أما الأسماء الباقية فيمكن أن تُوصف بأنها "مشتقة"؛ ولأمر يتعلّق في ذلك عالمًا بأنماط مركبة Komposita فعلى سبيل المثال ينظر إلى لاسم "تقرير" على أنه أساسي سما تعدد المكونات تقرير عن ردة، وتقدير عن بحث، وتقدير عن نتيجة التحقيقات

إن تصنيف اللغة اليومية للنص كما ذكر ديتر - ليس واسعًا للغاية فحسب، بل متعدد الجوانب إلى حد ما أيضًا، فهو يحجر أوجه فرق شديد الدقة (قارن مثلاً تقرير عن الطقس، تقرير عن طقس مناسب للسفر، تقرير عن طقس مناسب للطيران الشرعي) ^(٢١)، ويمكن أن يُوسّع باستمرار حين تتطلب احتياجات تواصلية ذلك (مثل نص فيديو (يعرض جهاز الفيديو)، ونص تليفزيوني (يعرض على شاشة التليفزيون)) ^(٢٢)

وفيما يتعلق بالسمات الجوهرية التي تعد أساس مفاهيم أنواع النصوص في اللغة اليومية، يصل ديتر إلى النتيجة الآتية وهي أن المعايير الحاسمة تنبع في الأساس ثلاث مقولات موقف لتواصل، ووظيفة لنص ومصنوع لنص ^(٢٣) ويريد أن يوضح هذه المقولات بعض أمثلة

حين نعلم النظر في مفاهيم لأنواع نصية مثل إرشاد، وطلب، وعلوق، وحرر وعهد - لح فرب ندرك أنها لا تُعرّف بشكل حاسم إلا من خلال الوظيفة التواصلية للنص؛ ووظيفة النص

(١) ديتر ١٩٨١، ص ٣٣

(*) في الأصل Wetterbericht و Reisebericht و Segelflugwetterbericht على التوالي، ويعمل هذا التركيب المترجم على تركب محدد في العربية معاملة كمنه واحدة مركبة في اللغة الألمانية

(٢) ديتر ١٩٨١، ص ٣١

(٤) ديتر ١٩٨١، ص ٣٠

فالثالث يريد إما أن يحمل المتلقى على أن يعمل فعلاً معيناً (إرشاد طلب) أو أن يحرر موقفاً معيناً (تعليق)، وإما أن يبلغ المتلقى بحال معينة، واقعة محددة (حبر) أو يؤشر إلى قول لتزام (عهد)

- تعدّست مقولة "مصموم النص" بميزة لأسماء أنواع النصوص الآتية

حبر عن طقس، وحبر عن رحلة، وحبر رياضي، ووثيقة رواج، وإعلان عن رواج، ووصفة طبخ، وروشتة الطبيب . الح هذه الأسماء تجعل في حرثها الأول مجالاً معيناً للحياة أو مصموم العالم موضوعاً؛ ثم يقدم الجزء الثاني وطيفة النص [لاحظ هذا في الألمانية، ولكن الأمر في العربية عكس ذلك] ويبيّن تحليل أكثر دقة للمعاهيم أن الجزء الثاني يهيمن على الجزء الأول، أي الموضوع (طقس، طبيب، رياضة، رواج، رحلة الح) يستخدم فقط لتخصيص أو لتقسيم فرعي لنوع النص المحدد لوطيفة النص ("حبر، وثيقة، إعلان الح). ولذا لنوعين النصين مثلاً: "إعلان عن رواج" و"إعلان عن ميلاد" موضوعات مختلفة، غير أن لفصل هو أن كليهما يتبع فئة لإعلانات التي تكمن وطيفتها التواصلية في جعل واقعة معينة معروفة لمحيط أكبر من الأشخاص

وعلى القيص من ذلك يتبع النوعان النصيان "إعلان عن ميلاد وشهادة ميلاد" برعم اشتراكهما في الموضوع "ميلاد"، فئات "أقسام" مختلفة، لأن شهادة بوصفها مستنداً رسمياً للميلاد لها دلالة فعل معبرة ثمة، ومن ثم قيمة وطيفية احتيائية معبرة تماماً للإعلان أيضاً

أخيراً توجد كذلك سلسلة كاملة من الأسماء التي تستند أساساً إلى موقف التواصل ويسرى ذلك على سبيل المثال على الحديث وجهاً لوجه، رسالة، محادثة تليفونية، إرسال إداعي، إرسال تليفوني، برقية، مقال صحفي، كتاب الخ

ولذا فإن السمة الموقعية، على سبيل المثال، مبنية للاتصال الرمائي والمكاني بين شركاء التواصل لكي يفرق بين الحديث المباشر (مباشر من جهتي الرمان والمكان) والمحادثة التليفزيونية (مباشرة من جهة الرمان، منفصلة من جهة المكان)، والرسالة (منفصلة من جهتي الرمان والمكان) بعضها عن بعض ونسج معبر أخرى عن وسائل تقنية موصوعة لنقل النص (الراديو، والتلفزيون والتلفزيون . إلخ) * ويمير الأنماط المحددة موقعية أو وسائلًا بصورة محصنة أيا من أجل تحديد أنواع النصوص ترتبط في الغلب بأوصاف وظيفية أو مصمومة، مثل حبر تليفزيوني، وحبر صحفي، وإنذار بالدفع، وخطاب اتصال، وبطاقة مصورة، وبرقية نحية

ومن اللافت النظر أن أسماء أنواع النصوص في اللغة اليومية لا تشير إلى سمات محض لغوية (سحوية تقريبًا) ولكن لا يمكن أن يُستنتج من ذلك أن التشكيل اللغوي بمفهوم أصيق ربما ليست له أهمية في تحديد أنواع النصوص في اللغة اليومية، بل يمكن أن يتبين من خلال اختيارات أن الأنية السحوية تؤدي دورًا كبيرًا في إلحاق نصوص نوع نصي^{٢١} أما أن هذه الأهمية لا تنعكس في أوصاف أنواع النصوص فربما يمكن تعليقه في أنه يُعزى للأشكال ولأنية للغة في الواقع التواصل أكثر من دور "معاون"، وهكذا تقوم السية اللغوية بوظيفة اسية الحاملة للمصممين والأهداف التواصلية

(*) في صحيفة أميل إلى ترجمه هذه الوسائل إلى (الاباع والمرثاة واهاتف) ولكن للأسف الشديد أعبت الكتب المؤلفة حول وسائل الإعلام يستعمل للألفاظ المعرّنة ولكن بدرجات محدده في لشيوخ لا أرى عصبه في استعمال لفظ المعرّنة إلى جانب اللفظ لدى تُقرّه مجامع لغوية

(٢) عرض ديمتر ١٩٨١ (ص ٣٣ و ص ١٢٣ وما بعدها) خصوصًا إبلاعه عن فيها محل كل لوحدات الحاملة للمعنى وحدات ه أهمية في الأندية وبين من ذلك أنه بالنسبة لإحدى لنصوص نوع نصي مبنية كانت لسية السحوية في لعد كفية (على الأقل مع أنواع لنصوص نني صدرت معيارية بشكل أقوى من لدرجة التركيبية مثل اعلان وهدا، تقرير عن طقس، وصلة، وعدة لعب، وصلة طبع وعهد . إلخ)

نحس بلاحظ أن أنواع النصوص في اللغة اليومية تتحدد أساساً من خلال سمات وطبيعة، وموضوعية، وموقعية ويعتري لوظيفة النص في ذلك وطبيعة مهممة باعتبار أنها تقرر كيفية التواصل وليس للنساء الموضوعي Thematik؛ إلا أهمية تخصيص : إذ يقدم الموقف الإطار الذي يتحقق فيه الاحتكاك التواصل

٢٥ المفهوم اللغوي لأنواع النصوص

لم يعالج إشكالية أنواع النصوص داخل علم لغة النص بمثل شدة عمق وصف شروط النصية هي الحقيقة توجد - كما أشير من قبل - سلسلة مداحل أولية إلى نظرية لأنواع النصوص؛ غير أنها ما تراءى لم تجرب على أساس أكثر تساعاً للمادة؛ كما أنه لم توصف إلى الآن وصفاً دقيقاً إلا أنواع نصية قبيلة (مثل تقرير عن طقس، وصفة طبخ، خبر، طلع، نكتة، إعلان عن (رعة في الاتصال، وأنواع لرسائل) " وإذا ما حاول المرء تنظيم المداحل اللغوية إلى نظرية أنواع النصوص من ناحية النظرية اللغوية فإن النتيجة تطابق على وجه التقريب لصورة التي أشرنا إليها، جهاً في الفصل الثاني عن وضع البحث في علم لغة النص

وفي علم أنواع النصوص اللغوي يمكن أن يفرق تقريباً بين مجاهين بحثيين رئيسيين^(١)

(١) فارب أيضاً ديمتر ١٩٨١، ص ١٠٣

(٢) على سبيل المثال ساندح ١٩٧٠، ١٩٧٨ (تقرير عن لطف، وصعة انطباع، وانطباع)؛ وشتوت Sto ١٩٧٦ (إعلان عن رواج)؛ ومرفورت Marfurt ١٩٧٧ و ١٩٨٧ والنكتة، وإعلان عن (رعة في الاتصال)، ورمبرت ١٩٧٩ (أنواع لرسائل)، وبوخر Lüger (أنواع صحفية لنصوص)، وبوخر Bucher ١٩٨٦ (الاتصال الصحفي) وبوخر ١٩٩١ (أنواع نصوص وسائل الإعلام) وشوب Schuldt ١٩٩٢ (شرة الأدوية)؛ كلاين Klein ١٩٩١ (أنواع نصوص سياسية) وعمرها - فارب أيضاً آدمزك Adamzik ١٩٩٥

(٣) قرار حول ذلك بالتفصيل لعرض المؤرخ، الإجماع لآمرت ١٩٧٩، ص ٢٧ وما بعدها

(أ) نهج البحثي يؤسس على نظام اللغة، الذي يحاول بناءً على سمات تركيبية، أي سمات نحوية في المقام الأول (مثل صور لربط بصمري للحمل، واستعمال عناصر إشارية، وتوزيع الأرملة - سج) وصف أنواع النصوص وحدها ،

(ب) النهج للبحثي الذي يوجهه تواصل الذي يستهدف حل إشكالية أنواع النصوص انطلاقاً من حوسب موقفه وتواصيه - وطبيعة^١

وتم توفيق البحوث التركيبية المؤسسة على انظام للعوى في تأسيس أوجه تفريق أكثر دقة مميزة لأنواع النصوص فأوجه التمييز المقترحة بناءً على سمات نحوية، على سبيل مثال في نصوص عملية وغير عملية، لن تسع مدى بعيداً وعلى العكس من ذلك يمكن أن يُحكم على نهج بحثي الذي توجهه نظرية التواصل أو الفعل بأنه نهج وعدد النجاح إلى حد بعيد؛ وهو يناسب مقدار ما عدى أيضاً معرفتنا الحديثة (الدعوية - اليومية) بأنواع النصوص^٢ ويمكن من منظور نظرية فعل أن نطلق من التعرف الآتى لأنواع نصوص

نوع نصوص هي بهدح سائدة عرفاً لأفعال لعونة مركبة، ويمكن أن توصف بأنها روط مصفية في كل منها بين سمات سيافية (موقعية)، ووصيفية نواصلية، وتركيبية (نحوية - موضوعية)، وقد تطورت من الناحية التاريخية في الحجة الدعوية، وتتبع المعرفة الدعوية لأصحاب اللغة ولها تأثير معبرى، غير

(١) عن سبيل المثال هارفي ١٩٨٦، ١٩٦٨، ١٩٦٨، ١٩٦٨، فابريش ١٩٧٢ وغيره

(٢) عن سبيل مثال: حيتس ٩٦، وشجر و خروب ١٩٧٤، وحوليش ريسه ١٩٧٥ و خروسة ١٩٧٦، وسندح ١٩٦٨، ورمز ١٩٧٩ وأخروب

(٣) حول علاقة بين أسنوب عرق ومخالات تصرف فردنه من خلال مثال 'تعبق السبسي' د. ب. سندح ١٩٦٨، ص ١٥٦ وما بعده

أما تسير في الوقت نفسه التعامل التواصلي بأن تقدم للمتوصلين بدرجة أكثر أو أقل توجيهات محكمة لإنتاج النصوص وتلقيها

وبينما تظهر أنواع نصية صُيِّرَت بالغة المعيارية مثل: تقرير عن الطقس، ووصفة طبخ، وعقد، وإعلان عن وفاة، ووصية، حتى داخل التشكيل اللغوية، كأنها قد سقت صياغتها إلى حد بعيد، يوحد في أنواع نصية أخرى مثل إعلان الدعاية، والتعليق الصحفى، والنص العلمى المسط - الح - بلا شت إمكانات متباينة للأداء ولا سيما من الناحية النحوية وفي الواقع لا يدور الأمر في ذلك حول محالات تصرف للتشكيل الفردى للنص فحسب؛ بل تظهر هذه الأنواع النصية في صياغات أو بدائل نمطية مختلفة، صارت كذلك عرفية، ويمكن أن توصف بأنها فرعة للأنواع النصية السابق ذكرها^(١)

وسبب الوضع المعرفى في مجال لسانيات أنواع النصوص الذى ما يزال ناقصاً حدّاً ليس من الممكن مع كل نص معيّن أن يفصل بدقة بين سائر الشروط (العامة) للنصيّة المميّزة للنوع النصي المعنى من جهةٍ وبحواض الفردية (المميّزة للمؤلف) من جهة أخرى. المقدمة فيما يأتى إطار توحىه أولى فقط لتحليلات مميّزة لأنواع النصوص

٤.٥ معايير التمييز

٤.٥-١ وظيفة النص بوصفها معياراً أساسياً

على أساس مفهوم أنواع النصوص المحدد فيما سبق نطاق نظرية الفعل بعد وظيفة النص معياراً أساسياً للتمييز بين أنواع النصوص^(٢) ويبدو هذا المعيار -

(١) حول العلاقة بين أسلوب عرق ومجالات تصرف فردية مرحلّال مثال التعليق انساسى قدون ساندح ١٩٧٨ - ص ١٥٦ أو ما بعدها

(٢) قارن أيضاً بريكر ١٩٨٣، ص ١٤٤ وما بعدها - يرتبط النهج المطور في هذا الحرف حول وظيفة النص برولف (Rolf) ١٩٩٣، الذى حول بناء نصيب شامل لأنواع نصوص الاستعمال على معيار وطبعة النص

من ناحية النظرية الدعوية - معديلاً تعليلاً كافياً، ويُحدّد أيضاً إلى حد كبير نصيب الدعوى اليومى للنص^١

ويؤدى تطبيقه إلى التفریق بين الأقسام لنصيه خمسة الآتية

نصوص إبلاغية (حبر، تقرير، كتاب متحصص، نقد)

نصوص استحانة (إعلان دعائية، تعليق، قانون، طب)

نصوص الترام (عقد، شهادة صما، عهد)

- نصوص اتصال (شكر، خطاب تعزية، بطاقة مصورة)

- نصوص إعلان (وصية، مستند تعيين)

بيد أن الأقسام المحددة بمعيار وطبيعة النص ما تزال كبيرة إلى حد بعيد، ويمكن أن تفسر من جانب التمييز الدعوى اليومى لأنواع لنصوص بأنها أقسام أنواع النصوص^٢. ويمكن الوصول إلى تقريب لأنواع لنصوص (بمفهوم أصبق) من خلال حراء تفریق آخر (إلى أقسام فرعية) داخل هذه الأقسام لكبرى في المعايير التي يمكن إدن أن تستخدم للتصنيف الفرعى دون أن يُخل بمطلب انتحاس Homogenitätsforderung (انظر ما سبق المبحث ٥ - ١)^٣

يمكن في الواقع أن تُشتق من هجا في الوصف مجموعات من المعايير، يرتبط بالمعيار الأساسى "وطبيعة النص" ارتباطاً وثيقاً، وقد سقت مناقشهم إلى حد ما

(١) حسب ديمز (١٩٨١، ص ١١٦) يتصن ما يريد على ٨٠ من مصاهم أنواع لنصوص تبعونه اليومى مدرسه "معلومات عن وظيفة نص"

(٢) يفرق حوليش راييله أنص (١٩٧٥، ص ١٦٩) بين قسم من لأنواع انصه (مثل انص الأدبى)، وأنواع النصوص (مثل لرو به وانفصه، وانفصه الخرفية)، في الواقع ساء على معايير أخرى. وسحدث حروسه (١٩٧٦، ص ١١٥) عن "قسم نصى" (كل الأمثلة انصه التي يمين فيها وظيفة)

إن الأمر يتعلق في ذلك سمات سياقية (موقفية) من جهة، وسمات نحوية، وبخاصة موضوعية من جهة أخرى

وبمساعدة هذه المعايير يمكن أيضًا فصل أنواع نصية تُدعى بـ "عن" وظيفتها التواصلية الأساسية بقسم نصي واحد (على سبيل مثال الأنواع النصية الاستيعابية "إعلان دعائي" و "وصفة الطبخ") بعصب عن

٥ - ٤ - ٢ معايير سياقية

ب. البصوص - كما قد أكد من قبل مرارًا متصممه دائري في موقف بوصف يمكن حدها، فثمة عوامل موقفية تؤثر بشكل جوهري في تشكيل سمة النص وعلى علم أنواع البصوص أيضًا أن يصح هذه العلاقة في الاعتناء، وأن تستند أنواع البصوص إلى أنماط من موقف التواصل وفي الواقع ما يزال هذا المجال لم يدرس درسا مفصلاً نوعيًا؛ وما يزال لا يستطيع أيضًا أن يرجع إلى تمييز معمم للمواقف Situationstypologie

ولذلك يجب أن يقتصر في مستوى الوصف الموقفي على مقولتي تحليل "شكل التواصل" و "وحيال الفعل"

(أ) حول مفهوم شكل التواصل

يُحدد موقف لتواصل تحديدًا حاسمًا من خلال وسيلة Medium التي تستخدم لأيضال البصوص

ويمكن في الأساس أن يفرق بين خمس وسائل، وهي التواصل وجهًا لوجه، والتليفون، والإذاعة والتليفزيون وكتابة^{٢١} وتتسم كل هذه الوسائل

(١) البصوص ذلك Handlungsbereich و Kommunikationsform على التوالي

(٢) فيرنر يصب فير Weber ١٩٨٢، ص ١٠ وما بعدها

معطيات عميقة لموقف اتواصل؛ ويتحدد من خلال ذلك لتحاول التواصل
من شركاء الاتصال

فسيتميز اتواصل ووجهها لوجه على سبيل المثال اتجاه اتواصل حوارى ثنائى (KR) واحتكاك مباشر من جهتين زمانية ومكانية (KO) بين المتواصلين، وكذلك
نغمة المنطوقة (S)، فيه يرتبط بوسيلة "الكتابة" فى لغالب اتجاه اتواصل حوارى
فردى "دائى"، واتصال زمانى ومكانى بين شركاء اتواصل، وكذلك للغة
الكتابة

، وهكذا تُعَدُّ السمات الموقفية الخاصة للوسائل المبردة أنواعاً أو أشكالاً
مختلفة للتواصل^(١) أهمها

- الحديث المباشر (وجهها لوجه)

اتجاه اتواصل حوارى ثنائى - الاحتكاك سمعى وبصرى، مباشر زمانياً
ومكانياً - اللغة منطوقة.

- المحادثة التليفونية

اتجاه اتواصل حوارى ثنائى - الاحتكاك سمعى، مباشر زمانياً، منفصل
مكانياً اللغة منطوقة

- إرسال إذاعى

اتجاه اتواصل حوارى فردى - الاحتكاك سمعى، مباشر زمانياً (مع أوجه

(*) المقصود بهذه الرموز KR = unmittelbarer Kommunikationsrichtung

KO = Kontakt و gesprochen Sprache

(١) حول مفهوم شكل التواصل، قرب روبرت ١٩٧٩، ص ٥٩ وما بعده (مع نظره عامة مقصده
حول لفروق وأوجه لاتفاق بين أشكال اتواصل مختلفة)

لإرسال على الهواء) أو منفصل (مع التسجيلات) منفصل مكانيًا - اللغة
مسطوقة

- إرسال تليفزيوني

اتجاه التواصل: حوارى فردى - لاحتكاك سمعى وبصرى، مباشر
رمايياً أو منفصل (مثل الإرسال الإداعى)، منفصل مكانيًا - اللغة: مسطوقة
(ومكتوبة).

- رسالة

اتجاه التواصل: حوارى فردى^(١) - الاحتكاك منفصل زمنيًا ومكانيًا - اللغة.
مكتوبة

مقالة صحفية / كتاب

ومما يميز هذه الأشكال من لتواصل أنها لم تُعرّف من خلال سمات موقعية أو
وسيلة فحسب، أى أنها تُحدّد كذلك من ناحية تواصلية - وظيفية

وستطّيع أن يوضح ذلك توصيفًا لا بأس به بمثال لشكل من أشكال
التواصل، وهو "الرسالة" ونرى هنا على سبيل المثال بين رسائل استشاريه
(إبد، بالدفع، ورسالة التماس، ورسالة مفتوحة، ومشور أسقى الح)،
ورسائل بلاغية (رسالة تجارية، وأشكال مختلفة من الرسالة الخاصة بالإخبار،

(١) لا يعدّ الرّسالة شكلاً من أشكال اتّصال الحوارى انشائي أساساً، وإن كان يبادل الاتجاه ممكناً
بعض خصائصه (رسالة - رسالة مجسّمة) وخلافاً لإسهام شكليّات في المحادثة بين الرسائل
المعدّة في تبادل رسائل هي ذاتي بصوص فردية تتحقّق بعضها بعض، بل تعرض من ناحية
توجيه وتواصله وحدات مستقلة بذاتها، وعلى النقيض من ذلك يُعدّ رمرت الرّسالة شكلاً غير
مُعّتم (محيّد) من جانب اتّجاه اتّصال، إذ إنّ لتواصل الرسائل - شكل مؤكّد - واقعى في حيز
كبير منه، ومن المحتمل دائماً أن يكون حواراً ثنائياً، ولكنه يمكن كذلك أن يكون حواراً فردياً
أيضاً (١٩٧٩، ص ٦٢)

بل الرسائل لأدبية أيضًا)، ورسائل الاتصال (رسالة التهيئة، ورسالة التعرية، ورسالة العرامية الح)

وهكذا فأشكال التواصل متعددة الوظائف^(١)، فهي تكون أنواع لنصوص حسب تعريفنا مرتبطة دائمًا بوظيفة تواصلية معينة (مهيمنة) (وظيفة لنص).

أما إلى أي مدى تحدد أشكال التواصل بنية نص فيمكن أن يتضح على سبيل مثال من خلال مقارنة بإعلان إعلامي وإداعي وتليفزيوني وممنصق أو مقبرة محدثة استشارية واستشارة تليفونية ومستشار مؤثر

ولذلك من المفيد إجراء تفريق بين أنواع النصوص في إطار أشكال التواصل

(ب) حول مفهوم محال الفعل

تتحقق مواقف التواصل التي تشكل الإطار لأنواع النصوص بمجالات اجتماعية معينة، تصلح لكل منها معايير مميزة للفعل ولتصميم تلك المجالات هي على سبيل المثال العالم اليومي "العادي"، وعدم العلم، وعالم القانون، وعالم نص، وعالم الدين^(٢) وفي الواقع يجب علينا من الناحية المصمومية أن نستمر في التمييز بينها (ومحاصة بالنظر إلى القواعد ومعايير اجتماعية تعد أساسية لكل منها)، غير أن ذلك ما يراى مع الوضوح الحالي للبحث في هذا المحال صعب الإمكان

ولذلك لا يريد أن يحدد المجالات تحديدًا مصموميًا، بل يريد أن يحرك نوع

(١) المصطلح بدلاً عن سكه (١٩٧٣، ١٤٢) الذي يتحدث عن تعدد وظائف الرسالة "Multifunktionalität"

(٢) و أيضًا "أنشطة عمليات التواصل" لدى جولش رابيه ١٩٧٥، ص ١٥٢

علاقة لأدوار بين شركاء التوصل^(١) إلى لصداقة، وأن يفرق بين محال خاص للفعل، ومحال رسمي، ومحال على^(٢) ويميز لمجال الخاص أن الباث والمتلقى تتوصلان بعضهما بعض في أدوار خاصة، أي بوصفها شخصين غير رسميين (بوصفهما فردين من أفراد عائلة، صديقين... إلخ)

وفي المحال لرسمي يتواحه المتواصلون في وظيفة (دور) رسمي، أي بوصفهم شركاء في تجارة، وشركات، ومصالح، أي في الأساس بوصفهم موظفين، وبوصفهم مؤسسات ونقواعد السلوك والتعامل القائمة في لمجال الرسمي درجة من الالتزام أعلى بكثير مما في المجال الخاص

ويمكن أن يدرج تحت "رسمي" السمة التي سقت مناقشتها وهي "ملزم bindend" (قارن ما سبق ص ١٠٣ في الأصل)، التي تعد داخل لمقولة الموقمية "محال الفعل" سمة تميز مهمة لأنواع النصوص

ويمكن أن تعد إشارة إلى ذلك الأسماء المتدنة التي توحد في اللغة ليومنة، على سبيل المثال في محال النصوص التي وظيفتها الأساسية الاستحانة بالنسبة لنصوص ملزمة، ونصوص غير ملزمة (قارن مثلاً توحيه، أمر، طلب، قانون في مقابل إسترشاد، اقتراح، إرشاد... إلخ)

ويقع المحال العلني في طرف مصاد مع المحال الخاص، ويمكن أن يتداخل مع المحال الرسمي (مثلاً في القوانين، وقرارات المحكمة... إلخ) ونحن نربط

(١) يُفهم تحت "دور" في العلوم الاجتماعية "مركب من توقعات سلوك" التي لها خاصية معيارية ويربط كل دور بموقع اجتماعي معين (قارن حول ذلك درابسل 1972 Dreibelz، ص ٩٥ وما بعدها) وبعداً مثلاً لأدوار اجتماعية طفل، ومريض، وولدان، ورجل وجلي، ولألعاب كرة قدم، وروح، وحاد... إلخ

(٢) قارن حول ذلك رمرت 1979، ص ٧٥، الذي يفرق في النواحي بين محال خاص بفعل ومحال رسمي بفعل فقط

مصطلح "عسى" نوحه خاص بوسائل الاتصال الـ "هاتيرى" مثل الصحافة والإذاعة، والتليفزيون

ومن المؤكد أن التمييز بين محلات الفعل في مقولات "خاص"، و "رسمى"، و "على" ما يراى حد تقربى، غير أنه به أهمية كبيرة في تحديد أنواع النصوص من حيث إنها قد شكلت سادح لعوية ومواصلية مميزة للمحال (بى حد صياغات نمطية مفردة) ولذا نوحده أنواع نصية مميزة نوحه خاص هذه المجالات، مثل لصفقات المصورة، وأشكال مختلفة برسالة الخاصة للمحال الخاص للفعل، وقوانين وأحكام وأوامر إدارية الح للمحال رسمى، وأخبار، وتعريفات، وعلامات الح للمحال العسى

ما أن محلات الفعل تؤثر كذلك في تشكيل سة النص بى حد كبير فمضير و صحت حين يستحضر المرء في ذهنه المروق لصحمة في تشكيل المعوى وشكيب موضوعات الرسائل الخاصة من جهة، والتر سل للحدري أو الإذرى من جهة أخرى

أمثلة على ذلك

(١) نوع نص رساله عرامية (قصعة من رساله حوته بى كريسف فوسبوس في ١٠ ٩ ١٧٩٢)، مجر، فعل "خاص" (المتنقى حبيبة - الخطب - "ت") فتشوق عنى حبيبا لأنى أحببنا في داخل عيور، ويرادوى تصور أنه يمكن أن يخطى حر بعجائك، لأنى أحد رحا لأ كثيرين أحمل وأنصف مى أن (نفسى)، ولكن يحب عليك لا ترى ذلك، بى. عديك أن نعدى أفصهم، لأنى أحسبك شكيب محيف لمعية، ولم أعجب بأحد سواك، أحسبك كثيرا، على أية حال (ذلك) ديب مصطرب، وإن كب دثما، على أن عاشقان وبالييت ديت (لعشوق) يدوم!

(مر. رسائل حوته الجزء الثاني، هامبورج ١٩٦٤، ص ١٥٤)

(٢) نوع النص خطاب تجارى (معنى أدق: إنداز بالدفع مع إشارة إلى طريق التقاصي) 'محال الفعل' 'رسمي'

في الأيام القادمة يريد أن يقوم بإقامات في الخارج المحطط لها ولدت توقع تحويلكم حتى موعد أقصاه ١٠ / ١٢. ولكننا متأكدون أن الأمر لن يصل إلى ذلك الحد

عن كتاب ب لوبرر B Lubbers رسائل شخصية وتجارية في الحياة الخاصة، الطبعة الخامسة، لايربرج ١٩٨٢، ص ٢٣٥

٥-٤-٣ معايير تركيبية

من الساحة التركيبية بعد المقولات، الموضوعية بخاصة "موضوع النص"، و"شكل وسط الموضوعات" أساسية للتمييز بين أنواع النصوص، ويريد أن يوضح ذلك بإيجاز

المعيار ١ نوع موضوع النص

حين نتحدث عن نوع موضوع النص فإننا لا تفكر عند ذلك في سرد كل الموضوعات الممكنة في إطار نوع النص ذلك التقيد يهيئ ساء على ذلك إدراك "العالم الكلى للتواصل في مجتمع ما في معجم للموضوعات" ولكن ذلك ليس من الممكن إجباره ولا هو ضروري ويكفي تقديم قيود موضوعية محددة أما كيف يمكن أن نصنع هذه القيود بالتفصيل فمن الواجب في الحقيقة أن يبحث أيضاً (قارن حول ذلك الإشارات في المبحث ٣ - ٥) ويريد في هذا الموضوع أن يشير إلى حاسن عامين فقط، استخدمهما ك. ارمرت K. Ermert

ونستطيع بعد ذلك في مجال السط الوصفى للموضوعات أن نفرق بين تحقيق "مؤكد للموضوع" وتحقيق "مؤكد للرأى" مثل (مثل خبر صحفى في مفصل نقد لكتاب) أو أن يفصل في مجال السط الحجاجى للموضوعات بين شكل "إدعى - كلامياً" وشكل "إدعى - عقلياً" لتحقيق المودح بعصه عن بعض (مثل إعلان للدعية في مقال تعليق صحفى) ' ' ولما كان تحقيق الأشكال اليومية بتحدد أساساً بين عوامل توصلية - وطبقية وعوامل موقفية فإن مقولة التحليل "شكل التحقيق" مناسبة على نحو خاص لربط الجواب لتركيبية، والجواب التواصلية - الراحاتية للتحليل للوعى ليدى

٥. تحليل أنواع النصوص

التحديد الرمزي للموضوع متأسسًا مع وقت الكلام ("توجيه رمزي" مثل سابق رمبي، في الوقت ذاته، لاحق رمبي)

- العلاقة بين الذات أو المتلقى والموضوع ("توجيه مكاسي"، وهكذا

أمثلة ذلك الأنواع النصية "إعلان لدعاية"، و"إعلان عن وظائف" و"تعليق صحفي" تُدعى بصسم الاستحانة من أنواع النصوص، ولكنها تختلف بالنظر إلى التوجيه المكاني للموضوع وإعلانات ادعائه تقدم متجاً (سبعة) للثالث (الموضوع = الثالث) وفي إعلانات عن وظائف يبحث عن أشخاص، هم المرسل إليهم الإعلان (الموضوع = المتلقى)؛ وتعلق التعليقات الصحفية أسمى موضوعات واقعية (حية) ذات أهمية سياسية - واجتماعية (الموضوع = خارج شركاء التواصل)

سبق أن وصفت هذه السمة في المبحث ٣ - ٥ بالتفصيل. وقد فرقنا بين
السط الوصفي، والسردي، والإيضاحي، والحجاجي لموضوعات وقد
وضح من خلال مثال السط الوصفي للموضوعات أن نوع الموضوع

وإمكانات بسطه تتصل بعضها ببعض اتصالاً وثيقاً إلى حد ما، ولكن ما نراى
هذه لعلاقات لم يعرف عنها إلا القليل

وسرى ذلك أيضاً على العلاقة بين الأسببة الأساسية للسبط الموضوعى
ووظائف النصوص ويمكن أن يلاحظ أنه لا توجد هذه علاقة واحدة
ويستخدم الطرائق المتحدث عنها بوجه عام فى أقسام مختلفة لأنواع النصوص،
وفى الواقع مع تنابر فى الأهمية أما محالات السبط الوصفى للموضوعات فهى
أنواع النصوص الإبلابية "الخبر، والتقرير"، وأما محالات السبط الإيضاحى
لموضوعات فهى أنواع النصوص الإبلابية "الكتاب التعليمى" والنص
العلمى" وأما محالات السبط الإيحاحى لموضوعات فهى أنواع نصوص
لاستحادة "التعليق ونص الإعلان أو الدعاية"، وفى هذه الأنواع النصية يمكن
- كما عرُض من قبل - أن تُحقق أشكال بسط أخرى أيضاً، ولكن لشكل المهيمن
فى الحقيقة؛ هو الذى يحدد أساساً لسية الموضوعية للنص

وإذا لم توجد بين وظائف النصوص وأشكال السبط الموضوعى علاقة واحدة
إلى واحد أيضاً فإن علينا أن نفرق بين درجات الانسجام ولذا فإنه على سبيل
المثال يندر إمكان ربط أنواع النصوص للإبلابية "الخبر" و "التقرير" بسببه
حدادية

وأخيراً نعد الكيفية التى تُحقق بها الأشكال الأساسية للسبط الموضوعى فى
أنواع النصوص كذلك أمراً حوهرىً للتمييز بين أنواع النصوص؛ فنحن نفترض
أنه توجد لكل شكل أساسى صيغٌ تحقيق محددة (صُيِّرت عرقية) أما صيغ
لتحقيق التى وصفت حقيقةً، وكيف يمكن أن توصف بالتفصيل فما يزال لم
يوضح إلى حد بعيد" ونقترح أن تُوصف صيغ التحقيق بطلاقاً من الموقف
الموضوعية للحدث (قارن ما سبق المبحث ٤ - ٣ - ٢)

وستطيع بعد ذلك في مجال السط الوصفي للموضوعات أن نفرق بين تحقيق "مؤكد للموضوع" وتحقيق "مؤكد للرأى" مثل (مثل حبر صحفى في مقابل نقد لكتاب) أو أن نمصّل في مجال السط الحجاجى للموضوعات بين شكل "إقناعى - كلاميّا" وشكل "إقناعى - عقليّا" لتحقيق المودح بعضة عن بعض (مثل إعلال للدعاية في مقابل تعلق صحفى) ولما كان تحقيق لأشكال اليومية يتحدد أساسًا بين عوامل نواصلية - وصفتة وعوامل موقعه فإن مقولة التحيل "شكل التحقيق" مناسبة على نحو خاص لربط الحواب البركسية، والحواب اتواصلية - البر حماية للتحيل العلوى بعض

وعلى ما هنا أن نكتفى هذه الإشارات بما يرال علم لعة لنص م تصور إلا تصور محدودًا حتى يمكن استيعاب هذه العلاقات في قواعد

٥-٤-٤ حول تدرج المعايير

كما أشير من قبل، نقرر فيما يتعلق بمراتب المعيير أن وظيفة لنص تُحدد القسم الخاص بأنواع النصوص، بينما تُحد لأنواع لنصة المفردة داخل قسم ما بالمقولات "شكل التواصل" و"مجال الفعل"، وكذلك "نوع موضوع النص" و"شكل السط الموضوعى" ولا يتوفق تميظ لنص، قائم على هذه المعايير توافقًا تمامًا مع لتصيف العلوى اليومى للنص؛ ولكن من الحائر أن يكون مسجّن معه على الأقل إلى حد بعيد

ويمكن أن يؤكد في الختام أن المعايير المذكورة تستخدم أساسًا للحد Abgrenzung من أنواع النصوص؛ ويجب على وصف لأنواع نصوص أن يرعى بوجه خاص أيضًا سمات، تختص بتشكيل العلوى لنص (الحو، والمعجم الح) ويمكن على الأقل بناءً على المعايير المقترحة، أن يُقسم مجال

(١) حول موقف موضوعية مصداقة قدر ما سبق بحث ٤ ٤ ٢ و ٤ ٤ ٣

نصوص الاستعمال إلى حد بعيد بحيث يصير بحث مطم لما يُسمى لأشكال والأسببة اللغوية المميزة لأنواع النصوص على أساس نصي ممتد أمرًا ممكنًا ونفترض أن الأمر يتعلق في ذلك في المقام الأول بأوجه تفضيل محددة لأنواع نصية مفردة بالنسبة لوسائل معجمية و/ أو نحوية معينة، يجب أن تدرك بمناهج كمية إحصائية^(١)

٥.٥ عرض لخطوات التحليل مزود بمثال

إن التمييز بين أنواع النصوص (وكذلك إلحاق نصوص معينة بنوع نصي أيضًا) يمكن أن يقع في الخطوات الآتية المتصلة بعضها بعض اتصالاً وثيقاً^(٢)

خطوة ١ وصف وظيفة النص

خطوة ٢. وصف شكل التواصل ومجال الفعل - المرتبط بدئت في العال،
رئطاً وثيقاً

خطوة ٣ وصف قيود موضوعية (وخاصة بالنظر إلى التوجه لرماني
والمكاني)

خطوة ٤ وصف النموذج الموضوعي الأساسي (الشكل الأساسي للسطح
الموضوعي) وكيفية تحقيق النموذج (شكل التحقيق).

خطوة ٥ وصف وسائل لغوية (معجمية ونحوية) مميزة لأنواع النصوص،
وعند الضرورة وسائل غير لغوية

(١) هارن أيضاً ديمتر ١٩٨١، ص ٣٤

(٢) على أساس طريقة الوصف الخاصة بوظيفة النص المطورة في هذا الجزء أحررت جنى الآن،
تصنيفات لأنواع النصوص بالنسبة لمجالات نصية آتية بورجر ١٩٩٠ Burger (أنواع نصية -
وسائل لإعلام) وبر كهاير / مون Burkenmaur / Mohi ١٩٩١ (أنواع نصوص تخصصية
روسية) ١

نريد أن نوضح هذه الخطوات بإيجاز شديد بالنوع النصي "تقرير عن الطقس" ^١

بالسنة للخطوة (١) نلحق النوع النصي "تقرير عن الطقس" بالنقسم الإبلاعي من أنواع النصوص المهيمس إدد وصيغة الإبلاع، ويكمن ذلك في أن الباث يريد أن يوصل للمتلقي معرفة حول وقائع أو أحوال حالية أو مستقبلية ويؤثر إلى وظيفة النص في العادة بشكل غير مباشر (انظر ما سبق المبحث ٤ - ٣ - ٢ - ٢ لمعيار I) ويمكن أن يُعد العنوان (الطقس أو ما شبهه) أو الإعلان (طقسًا، وطقس العد وما أشبهه) إشارة إلى وظيفة النص

بالسنة للخطوة (٢) يتحقق النوع النصي "تقرير عن الطقس" في أشكال نواصل مختلفة (مثل مقال صحفي أو إرسال إداعى و إرسال تليفزيوني ^٢)، ويُخلق مجال علني للعمل

بالسنة للخطوة (٣) الموضوع محدد هو ("الطقس")، وهو يقع خارج شركاء التواصل ("توجيه مكاني") ويوصف من جانب التوجيه لرماني من خلال السمات "في الوقت ذاته" (حالة الطقس)، و"لاحق رعب" (توقعات عن الطقس) بالسنة للخطوة (٤) يعد لسط الوصفى للموضوعات أساسيًا للنوع النصي (تقرير عن الطقس) ويتحدد موضوع ("الطقس") موصيًا بظروف المكان والرماني، ويتخصص بالموضوعات الخربئة "حالة الطقس"، و"توقعات عن الطقس" (ويتفرع كذلك إلى "طواهر الطقس"، و"درجات الحرارة"، و"صورة متأخرة للطقس")

(١) حول النوع النصي "تقرير عن لطقس" فدرن مثلاً رات Rath ١٩٦٨؛ ساندح ١٩٧٠؛ شيربر Scherner ١٩٧٣ - يعتمد فيه يأنى على شروح ساندح ١٩٧٠ - بوجه خاص ١٩٧٠، ص ١٧٩ - ١٨٤

(٢) يتعمق الأمر في ذلك حول بدائل مختلفة للنوع النصي "تقرير عن لطقس" (فدرن أيضًا ساندح ١٩٦٨، ص ٨٧)

ويعد ترتيب الموضوعات الجزئية محددًا، فطبقًا للتتابع اللفظي الطبيعي يعقب التسوء بالطقس في العادة التقرير عن حالة الطقس.

وبالنسبة للخطوة (٥) مما يميز النوع النصي "تقرير عن الطقس" من الدحية اللغوية - اللغوية أن الموضوع الجزئي "حالة الطقس" يتحقق من خلال ما تسمى الجملة البامة *vollständige Sätze* (وفق سادح مختلفة للجملة الموحدة)

ويتصل بذلك أن التمسك بالحوى في الجزء ٢ ("توقعات الطقس") لم يُضغ إلا بصورة صعبة

ويرتبط بالتحديد الموضوعى أن إثارة اللغوية المستخدمة هنا محدودة الأهمية؛ فبعد إلى جانب وحدات معجمية من مجال الطقس (من بينها أيضًا مصطلحات لغوية تخصيصة مثل اختلاف الضغط الحوى، وارتفاع حوى، ونظام ضغط حوى محقق - لح) ظروف مكان وزمان توجه خاص

أخيرًا نطلق من نص محدد، ونحذر هل يلحق بالنوع النصي "تقرير عن الطقس"؟ مثال

منتصف فصل الصيف في هامبورج

(١) بعد ستة من أيام مُعتمة عاد الصيف إلى هامبورج أيضًا (٢) فالיום ترتفع درجات الحرارة مرة أخرى فوق ٢٥ درجة (٣) ويوقع علماء الأرصاد في عطلة نهاية الأسبوع طقسًا صيفيًا شديد الحرارة (٤) على الساحل يمكن أن تقع لمترة قصيرة عيوم طفيفة (٥) ومن المفروض أيضًا أن تدوم الفترة الحارة بطقس جميل في الأسبوع القادم

(٦) وكان الجو دافئًا بخاصة أمس في جنوب ألمانيا (٧) فقد ارتفع مقياس الحرارة فوق ٢٦ درجة (٨) وسحبت محطة (رصد) الطقس في أعلى جبل في

المناس، نسوح شيسه^١، جس درجات ريده في الحرارة مع شدة أشعه الشمس (٩) وقد أدب جزء من العطاء الشجى ها مقدره حوالى ٣٥ سمتر (عن هامور حر أبدلت في ١٢/٨/١٩٨٢)

يتبع النص بلا شك فئة نصوص لإبلاغ أما وطيفة البص فلم يؤشر إليها مباشرة، غير أن الباحث يعر - خلافاً للتقرير عن الطقس عن موقعه من الموضوع بأن حصر تأكيد معرفته صراحة في الحريين ٣ و ٥ (يتساءل علماء الأرصاد، من المفروض أن بدوم)

ويحقق البص في صورة مقال صحفى؛ ولكنه يقع خلافاً للتقرير الصحفى عن الطقس - تحت عنوان محدد (متعلق بالمصمون) (متصف فصل الصيف عن هامورح) ولم يظهر في إطار عمود ثبات غير مفصل نصوص عن باقى النص من الناحية الطاعية

أما سطر الموضوعات فهو سعد وصفى والمقولاتان الموضوعتان الأساستان هما تحديد الحالة والتخصيص في الفقرة الأولى تُخصص الموضوع "متصف فصل الصيف في هامورح" من خلال موضوعات حرئية درجات الحرارة، وتوقعات عن الطقس وما برال من الممكن معرفة التقسيم الثانى المميز لنوع لصي "تقرير عن لطقس" من الناحية الموضوعية (التي يمكن أن تتحقق صراحة وصمماً) (حاله الطقس اجراء ١/٢ توقع عن الطقس اجراء ٣/٤)

ولا تتناسب الفقرة الثانية من البص مطلقاً في واقع الأمر في مخطط لتقرير عن البص؛ فالثات يحبر ها عن واقعة مصرمة (طقس ليلة أمس في حوب ألمانيا، اسقطه المهمة درجات الحرارة)؛ هذه الفقرة لها وطيفة مكمله

(١) Zugspitze عن قمة في اجراء لألمانى من مرتفعات جبال آلپ، وهى مجموعه جبال في شوابيا (Wetterstein)، ورماعها ٢٩٦٣م

ومن الساحة العلوية يباين النص التقرير عن لطقس بحاصة في لسمتين
الآتيتين

- لحمل بادراً ما تكون مترابطة نحويًا (من خلال بدائل الصيغ وحرف
العطف وما أشبه تقريرًا)؛ وليس التماسك النصي مستلزمًا إلا من جهة الموضوع
تقريرًا

- ظروف المكان والزمان شائعة

وخلافًا للتقرير المطرد عن الطقس يتضمن النص حملًا تامًا بصيغة عامة
ويتبين إجمالاً أن نصنا لا يعد مثالاً نمطيًا للسجع النصي "تقرير عن الطقس"؛
إنه - بمعنى صارم - ليس تقريرًا عن الطقس على الإطلاق، بل هو خبر عن
لطقس (في هامورح وحبوب المأب)، ويمكن بذلك أن يحسب نوعًا نصيًا آخر
"Ereignisbericht"، حيث يقتضي القرب من التقرير عن الطقس تناسلًا
موضوعيًا (صُيِّرَ عرفيًا) محددًا تحديدًا شديدًا

٦. موجز

١.٦ نظرة عامة حول مقولات التحليل

النقوى للنص ومعاييرها

يرد ابتداءً أن نُحمل مقولات التحليل ومعاييرها لمعالجة في نظرة عامة
إن المصطلق هو التفريق لأساسي للبحوث اللغوية بين السية و لوطيفة و في
إطار اجانب السيوى بمصل متسوى نحويًا عن مستوى موضوعي لسة بعضهما
عن بعض

ونُظر إلى التماسك الحوى grammatische Kohärenz على أنه مقولة
مركزية لتحليل في المستوى الحوى؛ ذلك التماسك الذى يرتكز على علاقات
لربط الحويه والدالية بين حمل النص

وعلى المستوى الموضوعي يتعلق الأمر بسة مصموم النص التى يدرك
بوصفها تكوينًا من علاقات بين لواء الموضوعية (موضوع النص) والمصممين
اخرئية أو الموضوعات اخرئية المعر عنها في القصاي أو المركبات القضوية
لنص وأهم مقولات التحليل هذا المستوى هى "موضوع النص"، و "شكل
سط الموضوعات"

أما الجانب الأساسى الذى للتحليل الدعوى للنص؛ الجانب التواصلى -
الوظيفى، فيعنى خاصية الفعل في النص، أى بأهميته في العلاقة التواصلية بين
ناث و متلق وتقوم بوطيفة التحليل ها و طيفة النص التى تُحدد بأنها المقصدُ
التواصلى للناث، المهيم، المعرُ عنه عرفيًا في النص ويعرُى إلى الموقف

الموضوعي نوعاً من "الوصع البيسي" بين السية والوظيفة؛ فهو يتعلق من جهة بموضوع النص وسط الموضوعات، ويؤثر من جهة أخرى في تشكيل وطبيعة النص

وتلحق بمقولات لتحليل في كل سلسلة من المعايير، لا برعب في مناقشتها مرة أخرى مناقشة مفصلة

ويمكن أن تعرض العلاقة بين جوانب الوصف، ومقولات التحليل ومعاييرها في مخطط على النحو الآتي:

جوانب الوصف	جوانب الوصف	جوانب الوصف
<p>جانب نواصلي- وطني</p> <p>رؤية النص</p> <p>بلاغي استلاري الترسي مسير للاتصال إجمالي</p> <p>يؤثر مباشرة</p> <p>يؤثر بشكل غير مباشر</p>		
<p>وهمية، موضوع، ذكر، الخ</p> <p>المنوع</p> <p>التوجيه الممكن</p> <p>التوجيه الزمني</p> <p>الشكل الأساسي</p> <p>شكل التحقيق</p> <p>وصفي سردي إخباري جغرافي</p> <p>وصفي- مؤكد للشيء / مؤكد لدراي مفجع- مفجلاً / مفجع- كلاًياً</p>	<p>الوصفي</p> <p>الوصفي</p> <p>الوصفي</p> <p>الوصفي</p> <p>الوصفي</p>	<p>جانب نواصلي- وطني</p> <p>جانب نواصلي- وطني</p> <p>جانب نواصلي- وطني</p>
<p>وصفية</p> <p>وصفية</p> <p>استلاري رابط حربي اتصال بتعيين دلالي الخ</p>	<p>الوصفي</p> <p>الوصفي</p>	<p>جانب نواصلي- وطني</p>

ويُراعى فضلاً عن ذلك الجانب الموقفي؛ وهو يتعلق بعوامل موقف التواصل، التي تؤثر في تشكيل بنية النص.

ولما كان هذا الجانب لم يبحث بعد بحثاً وجيهاً فإن العرض هنا يظل مقتصرًا على مقولتي "شكل التواصل" و"مجال الفعل".

٦- ٢ نظرة عامة حول خطوات التحليل

في الختام نرغب في ضم خطوات التحليل المطورة في المباحث المفردة مرة أخرى بشكل منظم.

وثمة أساس منهجي لكل تحليل للنص، وهو أن يتقدم المرء من النص بوصفه كلاً إلى الوحدات والأبنية المشكلة له. وينتج عن ذلك خطوات العمل الآتية عند تحليل نص محدد.

الخطوة ١:

تحليل السياق من الجوانب الآتية:

- وصف السمات السياقية (شكل التواصل / مجال الفعل)، وبخاصة بالنظر إلى شروط التفاعل السارية.

- تأويل النتائج، التي تنتج عن ذلك بالنسبة لتكوين النص.

الخطوة ٢:

تحليل وظيفة النص (وعند الضروري وظائف تواصلية ثانوية أخرى للنص) من خلال وجهات النظر الآتية:

- تحديد وظيفة النص (وعند الضرورية وظائف أخرى) بناءً على مؤشرات لغوية، وغير لغوية، وسياقية.

ونُحسب من المؤشرات اللغوية: ما تسمى صياغات أدائية صريحة، ونماذج متكافئة للجمل، وصيغ الأفعال، وظروف معينة، وأدوات، وكذلك أوجه

الإفصاح عن الموقف. ويمكن أن يقوم بوظيفة المؤشرات غير اللغوية التشكيل الخطي للنص أو الخاص بفن الطباعة، والصور ... الخ. والمؤشرات السياقية هي الإطار الموقفى، وبخاصة المؤسسى، للنص (مجال الفعل)، والمعرفة بالعالم (المعرفة الخلفية حول الموضوع)، ومعرفة أنواع النصوص (المعرفة الخلفية بنوع النص، التى يمكن أن يلحق النص به) ... الخ.

- تحديد العلاقات بين وظيفة النص ووظائف تواصلية أخرى (ما تسمى وظائف إضافية).

- تحديد درجة المباشرة أو عدم المباشرة فيما يتعلق بالتأشير إلى وظيفة النص.
الخطوة ٣:

تحليل البنية الموضوعية (والتجربة) للنص من خلال الجوانب الآتية:

- تحديد موضوع النص ومن المحتمل الموضوعات الجزئية الموجودة (على درجة عالية جدًا من التجريد).

وعند التحديد التحليلى النصى للموضوع يمكننا أن ننطلق من الموضوعات المحورية للنص، كما تتجلى فى إطار منظور نحو النص فى أشكال مختلفة للإعادة (تحليل بنية الإعادة بوصفها بنية حاملة للبنية الموضوعية). وإذا وجدت عدة موضوعات فيجب إبراز تدرج الموضوعات (سُلَّمِيَّة الموضوعات). ويجب الكشف عن الموضوع الرئيسى بناءً على معيار التناغم ومعيار إمكان الاستنباط (*).

- وصف بسط الموضوعات والنمط الموضوعى للبسط (وصفى، سردي، إيضاحي، حجاجي).

- وصف نوع (كيفية) معالجة الموضوعات (مؤكد للشئ، ومؤكد للرأى، ومُقَوِّم، وجاد، ومضحك، وتهكمى ... إلخ).

(*) يقصد بذلك فى الأصول: Kompatibilitätskriter und Ableitbarkeitskriterium .

وما تزال لم تُبحث كيميّات معالجة الموضوعات إلا نادراً.

قارن حول ذلك أيضاً التفصيلات عن المواقف الموضوعية وأشكال التحقيق (أى أشكال تحقيق نماذج موضوعية أساسية).

- وصف الوسائل اللغوية (وعند الضرورة غير اللغوية) المعبرة عن الموضوع وصفاً تفصيلياً.

ومن ذلك ضمن غيره: تحليل المعنى لوحدات معجمية حاملة له (ما تسمى الألفاظ المفاتيح)، تحليل التحقق اللغوي لأنماط بسط موضوعية (أى تشكيلها اللغوي - الأسلوبى بمفهوم أضيق)، وتحليل أجزاء النص غير اللغوية (الصور وما يماثلها) بالنظر إلى وظيفتها الموضوعية.

وفى الواقع يجب أن يفرق بين مستويات الوصف المفردة وجوانبه عند تحليل النص تفريقاً دقيقاً، ولكن يجب ألا تعزل بعضها عن بعض. وتنشأ علاقات معقدة بين سياق موقفى أو وسيلى، ووظيفة تواصلية (وظيفة النص)، والبناء الموضوعى، والتكوين اللغوي - النحوي للنصوص. وينبغى هنا مرة أخرى أن يُبرز بوجه خاص الدور "المعين" للوحدات والأبنية النحوية؛ إذ يجب أن تُلاحظ فى وظيفتها التأشيرية، أى يجب أن تُبحث بالنظر إلى المفاهيم التواصلية - الوظيفية / والموضوعية للنص.

ويجب أن يُراعى فى ذلك أنه نادراً ما توجد هنا أوجه إلحاق ثابتة. ولا يُفترض أساساً علاقة واحد إلى واحد بين الوظائف التواصلية وأشكال البسط الموضوعى من جهة والوحدات والأبنية النحوية من جهة أخرى.

ويجب علينا أن نكتفى هنا بهذا البيان العام نوعاً ما، فلم يتطور علم لغة النص بدرجة كافية إلى حد بعيد حتى يمكن وصف العلاقات بين الموقف التواصلى ووظيفة النص وبنيته وصفاً منظماً، واستيعابها، فى قواعد.

وحتى نتقدم هنا من الضروري توسيع الأساس التطبيقي، أي إجراء تحليلات لغوية للنصوص على نطاق أوسع. ويحاول كتابنا هذا أن يقدم الإطار المفهومي والمنهجي للتوجيه بالنسبة لهذه التحليلات.

فأل حسن بإذن الله

فرغت من الترجمة يوم ذكرى مولد

المصطفى ﷺ

الثاني عشر من ربيع الأول سنة ١٤٢٥ هـ

الموافق الثاني من مايو سنة ٢٠٠٤ م